

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الحادية عشرة • العدد 555 • الإثنين 16 أبريل 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة



إيكاروس .. لم يسقط فسي الأوبرا

عروض الثقافة الجماهيرية
تضيء أقاليم مصر

المسرح الآسيوي
يغزو أمريكا

الغلاف



إيكاروس ..
لم يسقط في الأوبرا

داخل المسرح العدد

14 حوار

عز حلمي: الجائزة
تتويج لمجهود المبدع
و«أحوال شخصية»
محطة هامة في
حياتي

25 نوافذ

المرأة الشريرة :
عن جدوى المسرح

11 تحقيق

في ختام مهرجان شرم
الشيخ المسرحي..
مسرحيون يرصدون
السلبات والإيجابيات

03 متابعات

تكريم اسم سيد
خطاب بمسرح
الجنوب

05 متابعات

تحت شعار «المسرح
للجمهور»
..عروض الثقافة
الجماهيرية تضيء
أقاليم مصر



19

نزوة .. حينما يصبح الرقص وسيلة للتعبير

مدير عام النشر

عبد الحافظ بخيت

أمين عام النشر

جرجس شكرى

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د.أحمد عوض

رئيس التحرير
محمد الروي

رئيس التحرير التنفيذي

إبراهيم الحسيني

المتابعات النقدية

محمد مسعد

رئيس قسم الأخبار

أحمد زيدان

رئيس قسم التحقيقات

حازم الصواف

الديسك المركزي

محمود الحلواني

فوتوغرافيا

مدحت صبرى

الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع
شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة

ت: 35634313 - فاكس: 37777819
المواد المرسله للنشر تكون خاصة بالجزيرة
ولم يسبق نشرها والجزيرة ليست مسئولة
عن رد المواد التي لم تنشر.

الاشتراكات ترسل بشيكات أو حوالات
بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة
16 ش أمين سامى من قصر العيني-
القاهرة

أسعار البيع في الدول العربية
تونس 1.00 دينار - المغرب 6.00 دراهم
- الدوحة 3.00 ريال - سوريا 35 ليرة -
الجزائر DA50 - لبنان 1000 ليرة - الأردن
0.400 دينار- السعودية 3.00 ريال
- الإمارات 3.00 درهم - سلطنة عمان
0.300 سنتا- ليبيا 500 درهم - الكويت
300 فلس - البحرين 0.300 دينار -
السودان 900 جنيه

الاشتراكات السنوية:
مصر 52 جنيها - الدول العربية 65 دولاراً
الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

E_mail:masrahona@gmail.com

الماكيت الأساسي :
إسلام الشيخ

المدير الفني:
وليد يوسف

٣٠ أبريل آخر موعد لتقييم العروض التي سوف تشارك بالمهرجانات الختامية

أكدت الإدارة العامة للمسرح بهيئة قصور الثقافة في بيان لها أنه في إطار سعي الإدارة - برئاسة د. صبحي السيد - لتنفيذ المهرجانات الختامية لفرق الأقاليم خلال النصف الثاني من شهر مايو المقبل فقد تقرر أن يكون يوم الاثنين ٣٠ أبريل ٢٠١٨ هو الموعد النهائي للمشاهدات لجان التحكيم للعروض المرشحة للمشاركة في المهرجانات الختامية وأوضح البيان أنه سوف تستكمل اللجان مشاهدة بقية عروض الموسم المسرحي التي لن تلحق بذلك الموعد ولكن دون أن يكون لتلك العروض الحق في الترشيح للمشاركة في المهرجانات الختامية

رنا رأفت



أشرف طلحة: بطولات الجيش المصري في «أمر تكليف».. خلال أيام

تستعد فرقة المسرح الحديث لتقديم العرض المسرحي «أمر تكليف» للمخرج باسم قناوي. قال الفنان أشرف طلحة مدير عام فرقة المسرح الحديث: يجري الآن المخرج باسم قناوي البروفات النهائية لعرض «أمر تكليف» الذي من المقرر عرضه خلال النصف الثاني من الشهر الحالي على قاعة صلاح جاهين مسرح البالون بالعجوزة. وأضاف طلحة أن أحداث العرض تدور حول إنجازات الجيش المصري وتاريخه المشرف وموقفه من العدو الصهيوني على مدار التاريخ. وفي السياق ذاته، أكد طلحة حرص وزارة الثقافة والبيت الفني على الدعم الكامل للوطن من خلال تقديم عروض وطنية تخاطب الشباب الصاعد من أبناء الوطن وتقدمهم بالحقائق والمعلومات. ويقدم «أمر تكليف» ضمن عروض مبادرة «اعرف جيشك» التي أطلقها البيت الفني للمسرح العام الماضي. كما أعلن طلحة عودة العرض المسرحي «فرصة سعيدة» لأحمد بدير مرة أخرى في عيد الفطر المبارك على أحد مسارح الإسكندرية، وذلك بعد النجاح الذي حققه العرض خلال فترة عرضه في الفترة الماضية.

محمود عبد العزيز

جريدة كل المسرحيين

تكريم اسم سيد خطاب بمسرح الجنوب

أعلنت إدارة المهرجان المسرحي الثالث لشباب الجنوب الذي يقام في محافظة أسوان في الفترة من ٢٣: ٢٨ أبريل ٢٠١٨ عن تكريم اسم الراحل د. سيد خطاب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة الأسبق، والفنان الكوميدي سامح حسين، والمخرج شاذلي فرح، في حفل الافتتاح. المهرجان يقام برعاية وزارتي الثقافة والشباب والرياضة، ومؤسستي مصر الخير وحرارة، ومحافظة أسوان وجامعتها ومجلة الكواكب. أوضح الناقد الفني هيثم الهواري رئيس المهرجان أن تكريم اسم الراحل د. سيد خطاب لدوره في دعم ورعاية المهرجان منذ كان فكرة. أما الفنان سامح حسين فهو نجم كوميدي شاب يعتبره شباب الجنوب مثلهم الأعلى، وقدم عددا كبيرا من الأعمال المسرحية. أما تكريم المخرج شاذلي فرح الحائز على جائزة الدولة التشجيعية، فلأعماله المسرحية التي لها تأثير كبير في الحياة المسرحية في الجنوب.



حياة حسين

«الرجال من بولاق والنساء من أول فيصل» بالهوساير



الآخر، وكيف يثبت كل منهما للآخر أنه الأفضل.. العرض ديكور محمد عبد المنعم، موسيقى حسام حسن وجاسر، إضاءة محمد عبد المنعم، ملابس فريق العمل، غناء نرمين حسن، بطولة: حازم مانجه، كريم حامد، كريم الجندي، يوسف طارق، آية خالد، أسماء خالد، آية جاد، مصطفى عماد، مصطفى عبد الفتاح، باسم هشام، عبد الرحمن بيومي، حاتم، أحمد حسن، ماهر.

شيء سعيد

يستعد المخرج محمد حسن ميكا لتقديم عرض «الرجال من بولاق والنساء من أول فيصل» على مسرح الهوساير، وذلك في ٢٦ من أبريل الحالي، تأليف إيهاب معوض، وقال محمد حسن ميكا مخرج العرض إن أحداث العرض تتحدث عن العلاقات بين الرجل والمرأة بشكل عام، والحياة العائلية بشكل خاص، مضيفاً: علاقة الزوج والزوجة في المجتمع المصري أشبه بعلاقة القط بالفأر، يقضيان أوقاتها في التفكير كيف يزعج كل منهما

«الأراجوز الكسلان»

بكر شكر

قدم نادي الطفل بقصر ثقافة كفر شكر مسرحية «الأراجوز الكسلان» تأليف السيد فهيم، وذلك على مسرح القصر الأربعاء 11 أبريل الحالي، ضمن ورش نوادي الطفل. بطولة لؤي عماد جودة، ملك عمر، يوسف عمر، أحمد جمال، شروق فرج، يارا ثابت، زياد عبد الواحد، رينب محمد ياسين، إسرائ السيد، مروة السيد، بسنت سام، أسماء حسين، وسام محمود، مديحة محمود، إخراج مها بدر تدور أحداث المسرحية حول الأراجوز الكسلان، وتؤكد المخرجة أن العمل يدعو للنشاط والعمل والاجتهاد، وأنه يقدم للأطفال في محاولة لخلق جيل جديد ينمو على حب المسرح وقيم الفن الهادف.

مها بدر

«رحلة مع الدمى»..

لأطفال سوهاج

قدم فريق مسرح الطفل بقصر ثقافة سوهاج العرض المسرحي «رحلة مع الدمى» على مسرح قصر ثقافة سوهاج، تمثيل توماس منير شهدي، وتوماس أكرم وليم، وعبد الله السيد أحمد، ومحمد جمال الدين، ورغد الصراوي أحمد، وأدهم هشام إبراهيم، ورضوي محمود محمد.

قال مخرج العرض محمود شلبي: إن «رحلة مع الدمى» يناقش مفهوم الذكاء لدى الأطفال، ويقدم الطفل بوصفه القائد المسيطر بعقله وليس بالشخصيات الكارتونية التي يعرفها عن طريق وسائل الإعلام. أضاف: تمت كتابة النص بورشة للأطفال بإشراف الكاتب أحمد محسن، أشعار: هاني أبو طالب، الحان خالد حبشي، توزيع موسيقي عادل موسي، غناء آلاء محمد وأدهم هشام، ميكاج توماس عماد، تصميم وتنفيذ ديكور الأطفال بقيادة جرجس فادي ومينا عوضيه ويوسف أنسي. حضر العرض مدير عام قصر الثقافة خالد إسماعيل، ومدير قصر الطفل حنان محسن.

شيماء الفيومي



سلامتك يا جندي

بعد حوالي أسبوع من مد العرض المسرحي «اضحك لما تموت» الذي يعرض علي القومي لموسم جديد يتوقف العرض بشكل مفاجيء بسبب وعكة صحية ألمت بالفنان محمود الجندي انتقل على إثرها للعناية المركزة .

قال المخرج عصام السيد: أهني للنجم الكبير محمود الجندي الشفاء العاجل وخروجه من العناية المركزة بألف سلامه حتي يطمأن عليه كل محبيه وجمهوره وأوضح السيد أن العرض قد تم مده لموسم جديد كان ينتهي في منتصف أبريل وبسبب الوعكة الصحية التي تعرض لها الفنان محمود الجندي تم الغاء المد وتوقف العرض نهائياً في الفترة الحالية، علي أن يعود مرة أخرى بعد موندنيال روسيا

ووجه السيد الشكر للفنانة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة على دعمها المستمر لمسرح الدولة وعلي موقفها من عودة المسرح القومي بعد فترة توقف ، وقال لولاها ماكان افتتح المسرح القومي مرة أخرى حتى الآن .

وفي نفس السياق نفسه وجه المخرج عصام السيد الشكر لكل من المخرج إسماعيل مختار رئيس البيت الفني المسرح والفنان يوسف إسماعيل مدير المسرح القومي علي حسن الاستضافة وبذل كل الجهد لنجاح العرض وخروجه بهذا الشكل .

محمود عبد العزيز



«خيوط الجنبا»

لجمهور الشارع نهاية أبريل

معظمهم غير مسرحية. تابع رونلن فورمان: كان هدي في المرحلة الأولى من الورشة أن أساعد المتدربين على كيفية تخيل الشخصية المسرحية من خلال الجسد وكيفية التعرف على أجهات الجسد ومصادر الحركة في الحياة وبصفة خاصة في الشارع المصري، حيث تحاول الورشة دفع المتدربين إلى أن يبحثوا بأنفسهم كيف نعيش في الحياة بلغة الجسد بعيدا عن اللغة الصوتية، وبهذا نسهم في تطوير المقدرة لدى المتدربين على خلق وأداء الشخصية الدرامية من الداخل.

أضاف: «خيوط الجنبا» عرض ارتجالي من خلق وأداء المتدربين، يقدم قصصا وحكايات لمجموعة من المهاجرين في رحلتهم اليومية داخل مجتمعهم، في محاولة لاستعراض العلاقات المتشابكة في المجتمع. تابع: قدم العرض لجمهور الشارع في أفضية مسرحية مختلفة ومتنوعة، وسنحاول في المرحلة الثانية إعادة بناء هذا العرض بتنمية وتطوير الشخصيات الدرامية التي قدمت بالعرض من قبل بعد استكمال التدريبات في هذه المرحلة من الورشة.

همت مصطفى

تستقبل مدرسة ناس للمسرح الاجتماعي بمقر جزويت القاهرة، المدرب الأمريكي رونلن فورمان، لاستكمال ورشة الحكي الجسدي ببرنامج الفصل الرابع بالمدرسة الذي ينتهي في 24 أبريل الحالي بتقديم عرض «خيوط الجنبا» لمسرح الشارع للجمهور في حديقة الأزهر، وجمعية حماية البيئة بحي الزبالين، ودرج 1718 مصر القديمة.

قال مصطفى وافي «المنسق الفني» لمدرسة ناس: المدرسة مساحة للتدريب على مختلف فنون الأداء ومدارس المسرح، تعمل على تجاوز المسافة بين المسرح والمجتمع، وتقدم عروضها نتاج الورش التي يتلقاها المتدربون في عدد من شوارع وميادين مصر بهدف إتاحة فن المسرح لعامة الناس بعيدا عن ما اعتدنا عليه دائما داخل قاعات العرض.

وقال المدرب والمخرج الأمريكي رونلن فورمان: إن أكثر ما جذبني في مصر خلال المرحلة الأولى من ورشة الحكي الجسدي وخلق الشخصيات، أن الدارسين بمدرسة ناس من جنسيات مختلفة ويمتازون بالشغف بالمسرح والتمثيل والتعلم على الرغم من أن دراسة

مسرح الطليعة يقدم باقة زهور

للفنان شريف خير الله



غادر الفنان شريف خير الله الرعاية المركزة الأسبوع الماضي، وكان الفنان قد تعرض لحادث سيارة، أصيب على إثره بعدة إصابات، وبهذه المناسبة قدم الفنان شادي سرور مدير مسرح الطليعة باقة من الزهور للفنان وقدم تهنئته وتهنئة العاملين بالمسرح على سلامته، ووصف سرور الفنان بأنه إنسان ذو خلق يتمتع بحب الناس والجمهور واحترام الجميع، وهني أن يتم الله شفاءه وأن يعود لفننه. يذكر أن الفنان شريف خير الله كان قد انتهى منذ أسبوعين من أداء دوره في عرض «يوتيرن» تأليف سامح عثمان وإخراج السعيد منسي، من إنتاج مسرح الطليعة، وحظي العرض بإقبال جماهيري ومردود نقدي كبير.

محمود عبد العزيز

«عرضان في واحد»

على مسرح رومانس

قدمت فرقة سبع دواير على خشبة مسرح رومانس، 12 أبريل الحالي، عرضين مسرحيين هما «أشعار الموت» و«هاملت حرامي». عرض «أشعار الموت» نتاج ورشة تمثيل وتأليف أعضاء الفريق، أما مسرحية «هاملت حرامي» فهي إعداد عن مسرحية هاملت.

مخرج عرض «أشعار الموت» محمد مصطفى قال: تدور أحداث العرض حول آثار الحرب والدمار التي تخلفه. مخرج منفذ العرض عمرو مجدي، إعداد موسيقي محمد مصطفى، عمرو مجدي، ألحان أحمد حسن، بطولة أحمد طارق، حسن موسى، ريم السيد، داليا الدالي، سارة مسلم، عاصم سعيد، عمر مهدي، عمرو مجدي، كريم السيد، محمد جمال، محمد محمود عبد العزيز، مهند عبد الصبور، ندى مجدي، نورهان أحمد، نورهان منتصر، هاني طنطاوي، وليد سيد.

أما عرض «هاملت حرامي»، فمن إخراج محمد محمود عبد العزيز، مخرج منفذ عمرو مجدي، موسيقي محمد محمود عبد العزيز، ألحان معترز موسى.

شيماء سعيد

تحت شعار «المسرح للجمهور» عروض الثقافة الجماهيرية تضيء أقاليم مصر



رجل القلعة قومية المنصورة

عتاب، و«الدبلة» تأليف خالد الصاوي، وإخراج خالد شكري.
حضر العروض عاطف عميرة مدير عام فرع ثقافة الدقهلية، د. عاطف خاطر مدير قصر ثقافة نعمان عاشور، ومروة حسن مدير الإدارة الفنية بفرع ثقافة الدقهلية، وتشكلت لجنة التحكيم من النقاد ليلى فهمي، د محمد عبد المنعم، والشاعر أحمد الصعيدي، كما تكونت لجنة الندوات من المخرج سمير زاهر، الناقدة ساندري ماهر، الناقد حسام يونس.

عزلة في دمياط

وقدم نادي مسرح قصر ثقافة دمياط الأول من أبريل العرض المسرحي «عزلة»
وقال مخرجه محمد ندا: العرض يدور في إطار السيكودراما، فيقدم الأزمة النفسية التي أصابت «آدم» الأديب المنعزل عن العالم وصراعه الفلسفي داخل رأسه وانعكاسه على المجتمع المعاصر، ويتناول العرض قصة هذا المؤلف الذي يختار العزلة رغم مؤلفاته الناجحة حول الحرية والثورة حتى ينتهي به الصراع مع أفكاره إلى أن يلقي حتفه.

تابع ندا: تناولت العرض من خلال المزج بين المدارس المسرحية نظرا لصعوبة وعمق النص المسرحي وما يقدمه من أفكار، فنص العرض يتركز على منطقة اللاوعي.. العرض تمثيل: محمد السعيد، أحمد ضيف، محمد عز، أحمد شرف، بسنت السيد، مي الهندي، رسوم هشام عز الدين، ماكياج هايدي عبده، تأليف أحمد سمير، سينوغرافيا وموسيقى وإخراج محمد ندا.

وفي إطار مهرجان نوادي المسرح إقليم القناة وسيناء الذي قدم من 3 - 5 أبريل الحالي، على مسرح قصر ثقافة الإسماعيلية، قدمت عدة تجارب متنوعة، حيث يقدم فرع ثقافة بورسعيد العرض المسرحي «سوء تفاهم» إخراج أحمد كمال، و«يوتوبيا» إعداد وإخراج محمد جمعة.

كما استقبل المسرح ثلاثة عروض أخرى هي «ليلة القتل» إخراج إسلام عبد الهادي، و«مذكرات ميت» إخراج هبة زارع، و«مأساة لعبة» إخراج كريم عبد السلام، واختتم المهرجان فرع ثقافة السويس الذي قدم عروض «أكمل مكان النقط» إخراج آيات زيدان، و«ثورة الأفتنة» إخراج محمد التنجيري. وتكونت لجنة من محمد جمال الدين ومحسن العزب ورجدة محمد.

همت مصطفى

الفتاح محروس عبد الفتاح، مرسي محمد مرسي، أيمن محمد علي، إبراهيم محمد أحمد، خالد رضا محمد، إيمان ياسر معتمد، محمد حنفي عطا الله، هدير رأفت محمد، محمد جمعة صابر، محمد رأفت محمد، أشعار عادل عبد النبي، ألحان سيد إبراهيم محمد، استعراضات أحمد الدلة، ديكور وملابس أحمد حشيش، تنفيذ ديكور مصطفى عبده، إدارة مسرحية رامي موريس، عبد الفتاح محروس، محمد حنفي، مخرج منفذ عبد الوهاب حسني، فني صوت محمد صلاح، فني إضاءة خالد زكي.

فرع ثقافة الدقهلية

وانطلقت أولى العروض المسرحية الخاصة بنوادي المسرح لهذا العام من إقليم شرق الدلتا الثقافي، فرع ثقافة الدقهلية 29 مارس الماضي على مسرح مركز الشباب بميت غمر، حيث قدم العرض المسرحي «جاءوا إلينا غرقى» تأليف د. محمود أبو دومة، وإخراج محمود توفيق. أعقبه تقديم العرض المسرحي «إكليل الغار» تأليف أسامة نور الدين إخراج محمد عبد الله. كما قدم 30 مارس العرض المسرحي «زهرة» تأليف عباس الحايك وإخراج محمد الفقي، والعرض المسرحي «راقصو القبور» تأليف محمد الشربيني، وإخراج محمد إبراهيم حسن. واختتمت ثقافة الدقهلية عروضها المسرحية لتجارب نوادي المسرح، بالعرضين المسرحيين «الفصول الأربعة» تأليف آرنولد ويسكر، وإخراج دينا

العرض الانفتاح الاقتصادي والتغيير الذي أحدثه في المجتمع وتركيبته الأخلاقية، ديكور يوسف محمد، موسيقى حسام العجوز، إضاءة عمرو عفر تأليف سعد الله ونوس، وإخراج محمد العدل.

وعلى خشبة قصر ثقافة قوص انتهت فرقة قوص من تقديم العرض المسرحي «ممثل لكل الأدوار» 7 أبريل الحالي، الذي تناول مشكلة السلطة وتأثيرها على من يتولاها، ويقدم العرض في إطار كوميدي غنائي استعراضي. تمثيل أحمد علي حجاج، عبد العاطي فاوي، علي إبراهيم، أحمد صابر خليل، علي وهبي، أحمد حسين، محمد مختار، عمر فتحى، عمر محمود، محمود سيد. أشعار بكرى عبد الحميد، موسيقى محمد حسام الدين حسني، استعراضات مصطفى أمين، ديكور فراج عبد الرازي، تأليف محمود كحيلة، إخراج عماد عبد العاطي.

لعبة الكراسي الموسيقية

وبدأت فرقة قصر ثقافة بهنيم بفرع ثقافة القليوبية، تقديم العرض المسرحي «لعبة الكراسي الموسيقية» 12 أبريل الحالي ويستمر العرض سبع ليال، قال مخرج العرض محروس عبد الفتاح إن العرض يناقش الصراع على السلطة في مجتمعات متنوعة، العرض تمثيل محمد عبد الفتاح دسوقي، عبد الوهاب حسني عبد الرحيم، جلال ماهر سلامة، حسني عادل، عبير أحمد إسماعيل، محمد حمادة حسن، محمد حسني عبد الرحيم، عبد



لعبة الحب والثورة

يقول سعد الله ونوس «المسرح حدث اجتماعي لا يكتمل إلا بوجود الجمهور»، ذلك ما تحرص عليه عروض الثقافة الجماهيرية، وهي تقدم بالمجان في مختلف أقاليم مصر، تحت شعار «المسرح للجمهور».. استكمالا لمناعبتنا لهذه العروض نقدم تلك الإطالة.

اختتمت فرقة المنصورة القومية مارس الماضي عرضها المسرحي «رجل القلعة» على المسرح المكشوف بقصر ثقافة المنصورة، وجسد العرض «قصة كفاح شعب مصر ضد حكم الأتراك لمصر، وكيفية مواجهة عمر مكرم للوالي خورشيد باشا وكذلك كفاحهم ضد الفرنسيين والإنجليز ومساندتهم لمحمد علي» العرض تمثيل: رجائي فتحى، فيفي حسنين، أشرف عودة، محمد البحري، شيما فاروق، خالد محمود، خيرى خالد، سمير يونس، هبة جمال، مينا محسن تامر محمد، أشعار عبد الوهاب علي، ألحان رجب الشاذلي، رؤية تشكيلية وتنفيذ ديكور شادي قطامش، استايلست وإكسسوار هادي خليفة، البامفلت والدعاية مالك مناع، استعراضات أيمن علي، تأليف أبو العلا السلاموني، وإخراج خالد حسونة.

كما اختتمت فرقة بيت ثقافة السادات المسرحية بإقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي فرع المنوفية برئاسة مدير عام فرع ثقافة المنوفية صبري عبد الرحمن ليالي العرض المسرحي «دهيبة» 4 أبريل الماضي، وقال يوسف النقيب مخرج العرض: العرض يحمل طابع ثقافة الجنوب وتراثها وقدمته كمرسحى بوعي ورؤية تركزت على نقل التراث والثقافة من بيئة لبيئة أخرى داخل مجتمع ثري بالآداب والفنون، لخلق وعي لدى أفراد المجتمع المصري في أقاليم متباعدة بتراثهم ومحاولة لنقل عادات وطقوس ولهجة الجنوب إلى أهل الدلتا. «دهيبة» تمثيل: أميرة خاطر، محمد عبد الحق، أحمد سلامة، محمد طارق، محمود طارق، نضال محمود، كريم سراج، عمر أبو هاشم، مراد عبد الكريم، آية أشرف، مها السناري، أميرة خاطر، منة محمد، منى عبد العزيز، وفاء ماضي، محمد كرم، أحمد علاء، محمد أيمن، مصطفى الشبراوي، أميرة بكر، طارق سلامة.

ديكور محمد مجدي مرعي، ملابس وفاء ماضي، تنفيذ ديكور محمد طارق، الموسيقى أحمد علاء، إضاءة علاء الكاشف، تأليف شاذلي فرح.

لعبة الحب والثورة

كذلك اختتم بيت ثقافة طلخا العرض المسرحي «لعبة الحب والثورة» بنادي سعاد طلخا 9 أبريل الحالي. تناولت أحداث العرض فكرة مواجهة الظلم وعدم الخوف والوعي بأن كرسي الحكم مجرد لعبة تخدع صاحبها وتوقعه في الغرور، ويعرض العرض على أن يقرب الحاكم من الرعية. تمثيل: بدیع ودیع، مدحت، منى عطية، أحمد حلمي، نور إمام، أشعار علي عبد العزيز، ألحان أحمد ذكي عارف، استعراضات أحمد السيد عبد العظيم، تأليف رياض عصمت، وإخراج محمد فتحى.

وداد في المواجهة

كما اختتمت فرقة قصر ثقافة مطروح بإقليم غرب ووسط الدلتا العرض المسرحي «وداد» 15 أبريل الحالي، وقال المخرج شريف النوبي إن الفرق الوحيد بين النصر والهزيمة يكمن في عدم الاستسلام.. فهل تستطيع (وداد) أن تقاوم فتنصر على الشر.. هذا ما يحاول أن يطرحه العرض المسرحي «وداد». العرض ديكور وملابس بدور النوبي، أشعار إبراهيم المهدي، موسيقى وألحان عبد المنعم عباس، تعبير حركي عمرو أسامة، إضاءة حسن شعبان، عن نص لبهيح إسماعيل، دراماتورج شاذلي فرح، إخراج شريف النوبي.

ملحمة السراب

وقدمت فرقة ميت غمر المسرحية بإقليم شرق الدلتا الثقافي عرضها المسرحي «ملحمة السراب» على مسرح قصر ثقافة نعمان عاشور حتى 14 أبريل الحالي، تناول

الحفل الختامي لمشروع مسرح الجرن

بقريّة كوم بوها بأسيوط



أنتج عددا من المواهب الفنية، وأنه أنتج معرضا للآلات الزراعية غرب قنا صنعه الأطفال بأنفسهم، مضيفا أنه قدم 5 تجارب مسرحية ضمن المشروع موضحا أن ما يتم جمعه من حكايات القرية يذهب إلى أطلس الفلكلور ليكون مادة خام يستخدمها الكتاب والمؤلفون.

قال عبد الرؤوف إن مشروع مسرح الجرن هو فكرة المخرج أحمد إسماعيل المشرف الفني العام على المشروع، الذي استهدف من خلاله وصول الثقافة إلى القرى الأكثر فقرا، والأكثر احتياجا للتنمية الثقافية، لزيادة الوعي والعمل على تجفيف منابع الإرهاب.

ووجه أسامة عبد الرؤوف الشكر للدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة والدكتورة فوزية أبو النجا رئيس إقليم وسط الصعيد الثقافي، وضيء مكايي مدير عام الثقافة بأسيوط، والدكتورة حنان موسى رئيس الإدارة المركزية للدراسات والبحوث، وحمدي سعيد مدير عام ثقافة القرية، والمخرج أحمد إسماعيل المشرف الفني العام على المشروع، وكل من ساهم في إقامة وإنجاح المشروع من طلاب وطالبات ومعلمين وأخصائيين ثقافيين. يذكر أن المشروع هو ثمرة عمل بروتوكول تعاون بين الهيئة العامة لقصور الثقافة ووزارة التربية والتعليم.

شهد الحفل ضياء مكايي مدير عام فرع ثقافة أسيوط، بحضور لجنة تقييم المشروع بالهيئة العامة لقصور الثقافة: الفنان أحمد الجنائني، المخرج حمدي حسين، الفنان عمرو محمد، يرافقه من الإعلاميين محمود الحلواني وحسن الحلوجي والمصور أحمد دردير.

ويعد «مسرح الجرن» أحد أبرز المشروعات الثقافية الرائدة التي تستهدف إحداث تنمية ثقافية في المجتمع المصري، لا سيما في المناطق الأكثر احتياجا للخدمة الثقافية.

الإرهاب، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، مشيدا بدور سوسن أبو زيد مديرة مدرسة كوم بوها لتعاونها المثمر والدائم في المشروع. وعبر ضياء مكايي مدير عام فرع ثقافة أسيوط بمشروع مسرح الجرن، عن إعجابة الشديد بمعارض الفنون التشكيلية والعرائس، وقرر مكايي استقبال معرض الفنون التشكيلية في قصر ثقافة أسيوط، للمشاركة في المعرض الذي يقام في أبريل القادم.

وتمنى المخرج المسرحي أسامة عبد الرؤوف المشرف الفني للمشروع بإقليم وسط الصعيد الثقافي، استمرارية مشروع مسرح الجرن وإضافة نشاط الغناء الشعبي إلى جملة أنشطته العام القادم، مشيرا إلى أنه يتم اختيار 3 قرى من كل إقليم، للمشاركة في المشروع، بالإضافة إلى المناطق الحدودية، مثل سيوة وحلايب وشلاتين، وأن المشروع يعمل على التوسع الأفقي لإحداث التنمية الثقافية الشاملة، مؤكدا أن المشروع

الشعرية الصغيرة، التي تدرت على يديه، منهم: إسلام، فارس حسان، محمد سيد، وعبد حفيظ. كما قدمت دعاء عبد المالك أخصائية النشاط بمدرسة كوم بوها، عددا من الطالبات اللاتي استطعن جمع وحفظ مجموعة من حكايات القرية، ومنهن: هناء حسن، وأمل شمس، وقدمت الطالبتان حنان وسعاد «حكاية عمار» بصورة تمثيلية.

واختتمت الاحتفالية بعرض عرائسي بعنوان «التعاون»، وهو نتاج عمل مشترك بين نشاط العرائس وحكايات القرية، إخراج فتحي مرزوق وديكور هاني محمد أحمد تاليف دعاء عبد المالك.

أحمد حلمي مدير قصر ثقافة منفلوط قال إن القصر يسره استقبال الحفل نظرا لوجود إصلاحات بالمدرسة، مشيرا إلى أن المشروع يستهدف إحداث تنمية ثقافية بالقرية، والكشف عن إبداع المكان، وتجفيف منابع



أقيم الأسبوع الماضي حفل ختام النشاط السنوي لمشروع مسرح الجرن في مدرسة كوم بوها بمحافظة أسيوط، الذي أقيم بقصر ثقافة منفلوط التابع لفرع ثقافة أسيوط، نظرا للإصلاحات التي تجرى بالمدرسة. وشهد الحفل تقديم عدد من الأنشطة الفنية التي تدرّب عليها طلبة المرحلة الإعدادية طوال العام، على يدي مشرفي المدرسة ومدرّبين تابعين للهيئة العامة لقصور الثقافة، وفق البروتوكول المبرم ما بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة، في إطار تنمية الوعي والمهارات الثقافية لطلبة الإعدادية في القرى الأكثر احتياجا للخدمة الثقافية، وقد شهد المشرفون على المشروع وعدد من المدرّبين العاملين فيه في الحفل الختامي حصاد ما أنجزه المشروع مع طلبة المدرسة، في الأنشطة والمجالات المختلفة وهي المسرح والشعر والفن التشكيلي وصناعة وتحريك العرائس وجمع الألعاب الشعبية وحكايات القرية. المشروع ينفذ للمرة الثالثة على التوالي بإقليم وسط الصعيد الثقافي برئاسة الدكتورة فوزية أبو النجا، وتعد هذه هي المرحلة الثالثة للمشروع التي تجرى في المدرسة. يجري نظام العمل في المشروع وفق الخطة الثقافية الموضوعية من قبل القائمين على المشروع خلال يومين دراسيين أسبوعيا هما الأربعاء والخميس، حيث يتفرغ المتدربون من الطلبة لمدة ساعة يتدربون فيها على الأنشطة الثقافية المختلفة.

بدأ برنامج الحفل بتفقد منتجات معرض الفن التشكيلي الذي أشرفت عليه الدكتورة صفاء كامل، والذي شارك فيه عدد من الطلبة والطالبات بعمل المفروشات والإكسسوارات باستخدام خامات البيئة، إضافة إلى اللوحات الفنية التي استخدموا فيها ورق الكرتون والقوم والخبوط، كما استخدموا الزجاجات البلاستيك بطريقة فنية، كما تفقدوا معرض العرائس الذي أشرف عليه الأخصائي فتحي مرزوق، الذي شارك فيه 15 طالبة في تصنيع وتحريك العرائس، وضم المعرض أنواعا مختلفة من العرائس، صنعتها الطالبات من خامات البيئة. كما شاهد المتابعون عرضا للألعاب الشعبية، أشرف عليه الأخصائي محمد جابر، وضم مجموعة من الألعاب التي يستهدف المشروع استعادتها والمحافظة عليها التي تشجع على روح التعاون وتعمل على اكتشاف وتنمية مواهب التلامذة من البنين والبنات، كما قدم الطلبة أيضا عرضا مسرحيا يعالج مشكلات البيئة المحيطة بعنوان «حلم تيار»، صاغه الكاتب المسرحي حسام الدين عبد العزيز، وأخرجه شعبان كامل بمساعدة هاني محمد أحمد، وقال حسام عبد العزيز إنه كان حريصا على إشراك الطلبة في اختيار المشكلة التي يعالجها العرض، وطرح أفكارهم حول الشخصيات والمساهمة باقتراح الحوار، لكنه في النهاية يقوم بصياغة الموضوع دراميا، وقد عالج العرض مشكلة انقطاع الكهرباء والماء عن القرية. الشاعر أحمد عبد الحميد المشرف على النشاط الشعري بالمدرسة قدم عددا كبيرا من المواهب

..ومشاركات متميزة بختام مسرح الجرن بالفيوم



..و يشهد حفل ختامه في الإسماعيلية والدقهلية

اختتم مشروع مسرح الجرن موسمه الحالي بمحافظة الإسماعيلية والدقهلية، وشهدت مدرسة أبو فودة الإعدادية المشتركة بالإسماعيلية الحفل الختامي لمشروع مسرح الجرن، حيث قدمت نتاج الورش الإبداعية، وشاهد الحضور معرضاً للفنون التشكيلية من وحي البيئة ومفرداتها، أعقبه عرض موسيقي لمجموعة من أغاني التراث الشعبي وآخر للألعاب الشعبية، كما قدم أطفال المدرسة إبداعاتهم من القصص القصيرة، والشعر إضافة إلى تقديم عرض مسرحي، وعلى هامش الاحتفال تم توزيع سلسلة من إصدارات كتاب العيور، مهداة من مدير تحرير السلسلة، لتعريف الطلبة بتاريخ بلادهم. وكان النشاط قد بدأ في سبتمبر الماضي لتدريب أطفال المدرسة على ممارسة ست أنشطة فنية هي المسرح والفنون التشكيلية والقصة والشعر والأغاني والألعاب الشعبية. ويتم المشروع في محافظات مصر بالتعاون مع مدرسي المدارس الإعدادية والاستعانة بأدباء وفناني كل محافظة. المشروع يتم تحت رعاية د. أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، وفي الإسماعيلية ماهر كمال رئيس الإدارة المركزية لإقليم القناة، وفاخر عبد العزيز وكيل وزارة التربية والتعليم، وجورج بسلة مدير مدرسة أبو فودة الإعدادية المشتركة، ومجدي مرعي المشرف الفني لإقليم القناة، إشراف عام على المشروع المخرج أحمد إسماعيل.

مقال عامر



شهدت مدرسة دمو الإعدادية المشتركة بالفيوم ختام فعاليات مشروع مسرح الجرن الأربعاء ٤ أبريل، الذي كان قد بدأ منذ ١٥ مارس الماضي.

حضر حفل الختام المخرج والفنان أحمد إسماعيل المشرف العام علي مشروع مسرح الجرن، الممثل والمخرج المسرحي عزت زين المشرف الفني لمشروع مسرح الجرن بإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد، ومحمد الشربيني مدير مشروع مسرح الجرن بالفيوم، والقاص والشاعر عويس معوض الخطيب، والشاعر عبد الكريم عبد الحميد، والمبايسترو حسن شاهين، والدكتورة إنجي عبد المنعم، والفنانة نهاد أبو العتین، والأديب محمد سلطان، والمخرج أحمد عباس، والفنان وحيد لبيب. اشتملت فقرات حفل ختام مسرح الجرن بالفيوم على إلقاء الشعر والقصة، والمختص بتدريب الطلاب فيه الأديب عويس الخطيب والشاعر عبد الكريم عبد الحميد اللذان أنتجا أعمالاً أدبية من القصص والأشعار، كما شهد الحفل تقديم عرضين مسرحيين، حيث الأول من مسرح العرائس "تعالوا وشوفوا" الذي تناول بعض المشكلات الموجودة في الريف كمشكلات القمامة والأمية والنزاع الأسري وزواج القاصرات، والعرض من إخراج أحمد صلاح وبطولة بعض طلاب مدرسة دمو الإعدادية، والعرض المسرحي الثاني "البنيت زي الولد" تأليف عبد الكريم عبد الحميد، ديكور باسم نبيل وإخراج أحمد السلاموني، تناول العرض مشكلة التفرقة بين الذكور والإناث الموجودة بكثرة في الريف، خاصة حرمان الإناث من التعليم، بينما الذكور تتمتع بكل الصلاحيات. كما قدمت أيضاً فقرة الغناء بقيادة المايسترو حسن شاهين وضمت الفقرة الأغاني الفولكلورية المتداولة بين أهالي الريف، ومنها (يا حلوة ضمي الغله، سموا المولود عبد الله، يا جريدة النخل العالي، يوماه على يوما، يا واد تعالي). صرح الفنان والمخرج أحمد إسماعيل المشرف العام على مسرح الجرن بأن العملية الثقافية في مدارس محافظة الفيوم تتم على مدار السنوات الخمس الماضية، وأنها من أهم إنجازات المشروع، وأن المشروع حقق أهدافه من الجوانب الأساسية كتنمية الإبداع في الأنشطة التي يتم تفعيلها واستثمارها في تعزيز الانتماء والقضاء على التطرف. وأوضح المخرج أحمد إسماعيل أن المجهود الذي بذل خلال الشهور الماضية من ورش عمل، وانتهاء بحفل الختام قد حقق الكثير من البهجة لطلاب المدرسة، وهذا ما لمسناه في مدرسة دمو أثناء الحفل.

قال المخرج أحمد إسماعيل: إن الفضل في ازدهار المشروع يرجع لعدة عوامل وهي جهود الفنانين والمثقفين بمحافظه الفيوم الذين عملوا مع الفنان والمخرج عزت زين - وهو من مؤسسي مشروع مسرح الجرن - والمحبين لمناهج عمل المشروع، الذين لديهم خبرة السنوات الخمس الماضية، كما ساعد الفنان عزت زين كوجه عام التربية المسرحية بالفيوم على توثيق علاقة جيدة مع الإدارات المعنية بالمدرسية والمدارس أيضاً، فضلاً عن أن العمل شبه تطوعي لأن العائد المالي رمزي جداً، مشيراً إلى أن المشروع له إدارة شبه متخصصة ممثلة في السيد محمد الشربيني، وهو من أوائل من عملوا بالمشروع. أضاف أحمد إسماعيل أن له ملاحظتان على حفل ختام المشروع بالفيوم، الأولى تمثل مشكلة عاطفية، تكمن في أن الطلاب في أنشطة الشعر والقصة كان لديهم رغبة كبيرة في الاشتراك جميعاً، وهذا مستحيل لضيق الوقت؛ مما أصاب بعض الطلاب بحالة حزن، وهو أمر شديد الأهمية يحاول معالجته بقدر الإمكان، أما الملاحظة الثانية فكانت من نصيب الفقرة الغنائية حيث أعرب الفنان أحمد إسماعيل عن سعادته بجمال الأداء والمجهود الملموس فيه، ولكنه كان يتمنى لو لم تستخدم «آلة القانون» نهائياً وكان يفضل الاكتفاء بالطلبة لتضفي واقعية على ما غناه الطلاب من الفولكلور الريفي.

في النهاية، تبنى أحمد إسماعيل أن يوافق رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة الدكتور أحمد عوض على المشروع الذي تم تقديمه والخاص بالزيادة الأفقية في عدد المدارس التي يسعى المشروع لمشاركتها، وتوثيق علاقة أوسع مع وزارة التربية والتعليم، بحيث تشارك مساحة أكبر في تفعيل الأنشطة ومساهماتها في الميزانية.

مريانا سامي

«حال الدنيا» و«كيفية تحضير بيضة مسلوقة»

يحصدان جوائز أيام المونودراما



أسامة رؤوف: المونودراما فن لم يأخذ حقه في مصر

لفن المونودراما، فالمونودراما فن قديم وقد تعددت مهرجانات المونودراما في الكثير من الدول العربية، وبدأ يأخذ هذا الفن المسرحي الكثير من الاهتمام، أشار إلى أن المونودراما بها الكثير من التجريب والابتكار ولا تلتزم بمكان معين، ومن الممكن أن تعرض في مسرح علبه أو مكان مفتوح، مؤكداً أن وجود مهرجان للمونودراما بالقاهرة يعد إضافة؛ حيث إنه يحفز قدرات الأداء التمثيلي ويؤكد على دور المخرج في الاشتغال على الفضاء، ويشجع الشباب للعمل في عناصر العرض المختلفة.

وفي لقاء مع المخرج محمود جراتسي الذي حصل على جائزة أفضل عرض وكذلك أفضل ممثل، قال: لم أتوقع هذه الجائزة أبداً خصوصاً أن العرض لم يتعد 15 دقيقة، وكانت كل العروض مدتها تتراوح بين الساعة والساعة والنصف، حينها أيقنت أنني بالفعل لن أحصل على أي جائزة وكانت مفاجأة بالنسبة لي. وعن عرض كيفية تحضير بيضة مسلوقة، قال: يعتبر العرض مقالة من جورنال عن كيفية تحضير بيضة مسلوقة، ولكن الفكرة تكمن في طريقة الأداء للموضوع وكيفية التأثير في الناس بالموضوع، فهو عرض لا يهدف إلى أي معنى أو رسالة.

وفي لقاء مع رئيس المهرجان د. أسامة رؤوف، قال إن المونودراما فن لم يأخذ حقه في مصر، وأن الشباب يقبلون على فن المونودراما، وأنا كعادي أريد دعم الشباب، ففن المونودراما هو الأقرب للمبدعين، وأي شاب يستطيع إنتاج نص مونودراما. وأضاف: فن المونودراما من الفنون التي تحفز الإبداع، فالممثل يستطيع ألا يعتمد على ديكور أو موسيقى أو غيرها من العناصر، وكل هذا يخلق مسرحاً مبدعاً وقد أسعدني كثيراً حماس الجميع لميلاد هذا النوع من المهرجانات في مصر..

تابعها: شيماء منصور

جائزة أفضل إضاءة باسل ممدوح عن عرض «حال الدنيا»، وحصل ملاك رفعت على جائزة أفضل ديكور عن نفس العرض، وحصل رامي عبد المقصود على أفضل ممثل ثانٍ عن عرض «حال الدنيا»، كما حصل محمود جراتسي على أفضل ممثل أول عن عرض «كيفية تحضير بيضة مسلوقة»، وحصل عرض «حال الدنيا» من إخراج محمد زكي على جائزة أفضل عرض، وحصل عرض «كيفية تحضير بيضة مسلوقة» من إخراج محمود جراتسي على المركز الثاني كأفضل عرض.

التقت «مسرحنا» بعضو لجنة التحكيم المخرج الإماراتي حميد سمبج الذي قال: أنا سعيد بفكرة المهرجان لأنه أقيم خصيصاً



انتهت فعاليات مهرجان «أيام القاهرة للمونودراما» في دورته الأولى، السبت 31 مارس الماضي، الذي استمر على مسرح الهناجر لمدة 4 أيام، برئاسة د. أسامة رؤوف، ولجنة تحكيم المخرج ناصر عبد المنعم رئيساً، المخرج حميد سمبج (الإمارات)، عضواً، ومهندس الديكور د. أحمد عبد العزيز، عضواً. شارك في المهرجان ثمانية عروض من مصر وعمان.

بدأ حفل ختام المهرجان بفيلم تسجيلي قصير تحتوي مادته على مقتطفات من أيام المهرجان وعروضه، وكذلك لقاءات مع مخرجي وممثلي العروض، ثم انتقلت الكلمة بعد ذلك لرئيس المهرجان د. أسامة رؤوف الذي قال إن المهرجان فرصة حقيقية للشباب لإظهار إبداعهم كما أنه الصيغة الإنتاجية الأقرب للشباب، التي تحمل الطموح والأمل والنظرة للمستقبل، وشكر رؤوف وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم على دعمها للمهرجان، وكذلك المهندس خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة، والمخرج خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي، الذي ساهم في توفير مسرح الهناجر لتقام عليه فعاليات المهرجان، كما توجه بالشكر لمدير مركز الهناجر الفنان محمد الدسوقي، وكذلك د. فتحي عبد الوهاب رئيس صندوق التنمية الثقافية، ود. أمل جمال وكيل وزارة الشباب والرياضة، وقدم شكراً خاصاً للمخرج الكبير عصام السيد لدعمه للمهرجان من خلال الورشة التي قدمها للشباب المبدعين، وكذلك د. مي مرسى لتقديمها ورشة الكتابة.

وكرم المهرجان الفنان الكبير سيد رجب، الذي أعرب عن سعادته بالتكريم، خاصة وأنه على مسرح الهناجر القريب إلى قلبه. وأضاف: «فقد قدمت عليه الكثير من العروض المسرحية، بالإضافة إلى أن المسرح في حد ذاته شيء كبير بالنسبة لي، فهو المعلم الأول منذ بدأت أعمل كممثل وإلى أن أموت سيظل كذلك»، كما تم تكريم المخرج عصام السيد ود. مي موسى، ود. أمل جمال وكيل وزارة الشباب والرياضة، وكذلك فرقة أوسكاريزم، وكذلك تم تكريم لجنة تحكيم المهرجان التي يرأسها المخرج ناصر عبد المنعم، الذي قال: «بعد مشاهدة اللجنة لثمانية عروض مسرحية من مصر وعمان، فإن اللجنة تثمن فكرة المهرجان الذي يختلف عن المهرجانات التي تشهدها الساحة المسرحية في مصر والعالم العربي، وتعتبر إضافة هامة هدفها المساهمة في معرفة مفهوم فن المونودراما، حيث إن شأنه شأن الكثير من المصطلحات الدرامية التي تعاني من غياب تعريف جامع».

أضاف: ومن شأن المهرجان تحديد مسار المونودراما، والإجابة على أسئلة متعددة حول تقنية الممثل والعناصر المساعدة له وحرفية كتابة المونودراما. تابع: وبعد متابعة فعاليات المهرجان تسجل اللجنة بعض الملاحظات، أهمها: توصي اللجنة بضرورة أن يعقد المهرجان لقاء فكرياً يسبق الدورة القادمة، أو يكون مصاحباً لها لمناقشة مفهوم مصطلح فن المونودراما بمشاركة خبراء مسرحيين. توصي اللجنة في ما يخص النصوص المسرحية أن ينظم المهرجان مسابقة التأليف للمونودراما قبل انعقاد الدورة القادمة، على أن يتم توزيع جوائزها ضمن جوائز المهرجان. كما توصي اللجنة بأهمية اشتغال المشاركين في الدورة القادمة على تكوين الممثل وإكسابه مهارات أدائية متنوعة، كما توصي بضرورة فتح قنوات التواصل بين المهرجان والمهرجانات المماثلة عربياً ودولياً، وتوصي الفنانين المشاركين بعروض باللغة العربية الفصحى بضبط اللغة نطقاً وتشكيلاً وأداءً.

الجوائز

جائزة خاصة لفرقة سلطنة عمان، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للممثلة لقاء الصرافي عن عرض «رجاء الانتباه»، كما حصل على

في مهرجان الإسكندرية المسرحي « في صالة الانتظار » يحصد أكثر الجوائز و « أثناء العاصفة » أفضل عرض



انتهت الأسبوع الماضي فعاليات مهرجان الإسكندرية المسرحي الذي نظمته نقابة المهن التمثيلية، بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية، ورعاية البنك الأهلي المصري، وهي الدورة الأولى للمهرجان والتي حملت اسم الفنان الراحل محمود عبد العزيز، وأقيمت في الفترة من 1 إلى 4 إبريل الجاري برئاسة الدكتور أشرف زكي نقيب الممثلين، ومديرا المهرجان الفنان إيهاب يونس والفنان رامي نادر. وبحضور لجنة التحكيم التي تكونت من الفنان أحمد صيام، الملحن د محمد حسني، المخرج مجدي الهواري، الفنان محمود عبد المغني، المخرج محمد مصطفى، المنتج هاني أسامة، والفنان إسلام عبد الشفيق. أقيمت فعاليات المهرجان على مسارح مكتبة الإسكندرية.

العروض المشاركة شارك في المهرجان عروض « أثناء العاصفة » إخراج أحمد عماد، « فوتوسيشن » إخراج علي عثمان، « في صالة الانتظار » إخراج إسلام وسوف، « المهاجر » إخراج محمد عبد المولى، « ميت أبو شراب » إخراج محمد مجدي، « المواجهة » إخراج محمد مصطفى، « إسود داكن » إخراج مصطفى النجار .

الجوائز وشهادات التقدير حصل عرض «أثناء العاصفة» على جائزة أفضل عرض ، فيما حصل عرض « في صالة الانتظار» على المركز الثاني. أما جائزة أفضل مخرج فذهبت لإسلام وسوف فيما حصل محمد عبد المولى على الجائزة الثانية ، وحصل أحمد عماد

على جائزة أفضل مؤلف، أما جائزة أفضل ممثل فحصل عليها إسلام عوض، وحصل على المركز الثاني تمثيل رجال « مناصفة » بين ياسر الوكيل عن عرض «أثناء العاصفة» وإسلام صلاح عن عرض «ميت أبو شراب». جائزة أفضل ممثلة ذهبت مناصفة بين فاطمة أحمد وسالي السيد عن عرض «أثناء العاصفة» وذهبت جائزة المركز الثاني تمثيل سيدات لإنجي كمال عن عرض «المهاجر» و آثار وحيد عن عرض «أثناء العاصفة». جائزة أفضل ديكور ذهبت «مناصفة» إلى أحمد سمير عن عرض «أثناء العاصفة» و «إسلام وسوف» عن عرض «في صالة الانتظار» وحصل على جائزة أفضل موسيقى راكو عن عرض «المهاجر» و

وأوصت لجنة تحكيم المهرجان بتثبيت ميعاد ثابت للمهرجان، وزيادة التمويل لكي يصل إلى أفضل صورة، و الاهتمام بالداية الكافية.

«مسرحنا» التقت بعدد من الفائزين للتعرف على مشاعرهم وأرائهم فقال المخرج أحمد عماد : سعيد بحصول العرض على أكبر عدد من الجوائز ، خاصة وهي الدورة الأولى للمهرجان، من بينها جائزة أفضل عرض.

وأعرب المخرج محمد مجدي عن سعادته وتفائه بالمهرجان، وقد حصل على الجائزة، خاصة وأنها الجائزة الثانية التي يحصل عليها في مهرجانات النقابة، حيث حصل من قبل على جائزة التمثيل في مهرجان سابق لها.

وقال الممثل إسلام صلاح : سعدت جدا بالجائزة، خاصة وهي تأتي من لجنة قوية كما سعدت بكوني نقابيا ولي حقوق .

وكذلك أعرب المخرج محمد عبد المولى عن سعادته بالجائزة وغمى الاستمرارية للمهرجان. وقال الممثل إسلام عوض أنه فخور بأن يشارك في أول دوره لمهرجان النقابة، وأن المهرجان أقيم في اسكندرية مدينة الفن، وأضاف: «بالنسبة لي الجائزة كانت لها معاني كثيرة وربنا ماضيعش تعبنا، والجائزة الأكبر كانت في استقبال الناس واللجنة للعرض، ووصول الإحساس والمعني اللي كان يهمنى إنه يوصل، شكرا لناس كثير ساعدتنا من أول مسرح الجامعة وفريق كليه حقوق اللي بدين له بفضل كبير ولؤوسه الأستاذ احمد جابر، وإسلام وسوف رفيق دربي من أيام الجامعة، مرورا بأساتذتي في قسم المسرح وزملائي اللي اتعلمت واستفدت من كل واحد فيهم.

وقالت مي عبد الرازق: سعدت جدا بمشاركة مهرجان نقابة المهن التمثيلية مهرجان الاسكندرية المسرحي، بعرض «فوتوسيشن» كريجراف ومخرج منفذ للعرض، مع المخرج علي عثمان، و تأليف سامح عثمان. تابعت: الحمد لله حصلت علي أفضل استعراضات وهي من الجوائز المنفردة، وفي مهرجان أكاديمي متخصص، وبه لجنة تحكيم من أفضل الكوادر الموجودة علي الساحة الفنية.

على جائزة أفضل ملابس «منى مبارك» عن عرض «أثناء العاصفة» أما جائزة أفضل إضاءة فحصل عليها أحمد علي عن عرض «فوتوسيشن». وذهبت جائزة أفضل إستعراضات لمي عبد الرازق عن عرض «فوتوسيشن» و جائزة أفضل ماكياج إلى آلاء السعيد عن عرض «المواجهة».

كما منحت لجنة التحكيم شهادات تميز في التمثيل لمروان عوض عن عرض «أثناء العاصفة» و لمحمد مجدي و سامر سمير و محمد سعيد عن عرض ميت أبو شراب. كما حصل على شهادات تميز في الإخراج أحمد عماد عن عرض «أثناء العاصفة»



أحد عشر عرضاً مسرحياً

في مهرجان جامعة المنوفية للفنون المسرحية



كما يشهد المهرجان أيضاً عرض فريق كلية التمريض «بينوكيو ومسرح الأحلام» الذي قال مخرجه أحمد الديب. العرض عن أمنية صانع الدمى في ليلة رأس السنة، عندما ظهرت له جنية من جنيات المدينة الزاجية فأعدت له الأمل. مساعداً للإخراج: بدر أحمد، أميرة حمدي، تأليف عمر رضا.

وكذلك عرض كلية العلوم «إيزابيل وثلاثة مراكب ومشعوذ» تأليف داريو فو، وهو تمثيل عبد الرحمن عياد، زينب جميل، شيماء جمال، علاء عاطف، محمد قشقة، أحمد سعيد، محمد الحلفاوي، محمد المطراوي، إيمان جمعة، هدير الجوهري، لبنى رسلان، شريف ياسر، دعاء خيرى، أحمد عادل، حامد مزروع، محمود نصار، إبراهيم الرئيس، ومصطفى لبيب، مخرج مساعد باسل الأشقر، تأليف موسيقى جاليليو، كيروجراف باسم القرموط، سينوغرافيا محمد بحاري، إضاءة عز حلمي، مخرج منفذ ساندرام سامح. وإخراج خالد عبد السلام.

ويقدم فريق مسرح كلية الهندسة بشبين الكوم «وقت الأبرياء»، وهو يتناول حكاية أبرياء قرر حاكمهم وضعهم داخل زنزانة ودفعهم للحصول على اعتراف أحد الثوار بالزنزانة نفسها محاولته اغتيال الحاكم وأسرته. وإلا سيظلون حبيسي الزنزانة. العرض تمثيل علي النعماني، أسامة محفوظ، أحمد شاكر، مصطفى شبل، محمد الصعيدي، أحمد بشندي، محمد نصار، أحمد الليثي، يوسف، طه شون، محمد رمضان، أحمد السعدني، مخرج منفذ أماني عباس، مخرج مساعد عمر شاهين، ديكور وملابس شادي قطامش، إضاءة عز حلمي، تأليف زيجفريد لينتس، دراماتورج أحمد عصام، وإخراج حسام قشوه.

كما يقدم فرق كلية الاقتصاد المنزلي «الفيل يا ملك الزمان» تأليف سعد الله ونوس وإخراج مصطفى صلاح، العرض تمثيل فاطمة مروان يونس، فاطمة عبد الرحمن الفقي، زينب سعيد طائل، دينا محمد جبير، فاطمة لطفي فتوح، كريمة أبو المجد مسعود، دينا سامي القطب، جهاد شاكر النجار، محمد عبد الله الزناتي، عبد الوهاب سويد، أحمد محمد كمال، محمود رمضان السبيكي، محمد هشام حسن، محمد يوسف البطاوي، زياد فتحي محمد، نادر عزت عبيد، جمال محمد شعبان، مخرج مساعد حسام الدين مصطفى، إخراج مصطفى صلاح.

وتنتهي عروض المهرجان 22 أبريل بعرض فريق كلية الحاسبات والمعلومات «القطعة العمياء» تمثيل مصطفى توفيق، محمد داود، محمد كامل، مصطفى منير، مصطفى العباسي، أحمد الفقي، نادر يحيى، محمد أيمن، آية الكردي، هند عاطف، منار حامد. تأليف سامح عثمان، إضاءة محمد فتحي، إعداد موسيقى إبراهيم الخولي، سينوغرافيا واخراج أحمد تعلب.

❖ همت مصطفى



والمحاولة لتحقيقه. تمثيل: إسلام فتحي، أحمد همام، أحمد سامي، محمد صلاح، إبراهيم ماهر، أحمد سلامة، محمد أبو النيل، أحمد الدسوقي، آلاء صالح، هبة وائل، ندى الجزائر، منى الإمام، محمود فارس.

كما قدم فريق مسرح كلية الزراعة 13 أبريل عرض «السجن» تمثيل إيمان مصطفى، حسناء يحيى، تغريد، محمد أمين، إبراهيم طارق، أحمد جوهر، عبد الله سامي، أحمد سامي، محمد صلاح، أحمد عرفات، كمال أشرف، محمد دايا، مؤمن خلف، بكر زويني، علي ماهر، أحمد مهران. «السجن» إضاءة: أحمد نبيه، ديكور سمر مسعد، ملابس: فريق مسرح زراعة، تأليف أحمد البنداري إخراج علي ماهر.

ويستكمل المهرجان بعروض فريق مسرح كلية التجارة وعرضه «عودة الإله» تأليف محمود السبروت، إخراج محمد المنوفي الذي قال: العرض المسرحي «عودة الإله» يتناول فترة حكم الإمبراطور الروماني نيرون لروما، وهو تمثيل: طه فهمي، محمود السبروت، هالة بدر، مصطفى الميهي، باسم العبد، عواطف حسين، أحمد السعداوي، نهلة جمال، آية راجح، طه السعداوي، أبو سليمة، عبده شوقي، أحمد سويلم، محمد بدر، أشرف النجار كيولوس سمير عبد الحكيم الغنام، يوسف محمد، مصطفى الشحات، عمرو أبو المجد، حشكيل، مصطفى، عبد الواحد، مي محروس، نورا هاني، هدى سامي، أشعار أحمد عمر، ديكور شادي قطامش، تأليف موسيقى أحمد عماد، إضاءة أبو بكر الشريف، مساعد مخرج عبده شوقي، مخرج منفذ عنان علي، تأليف محمود علي السبروت.

وعرض فريق مسرح كلية الطب «أرجوس» إعداد أحمد عرفان عن نص «الغريب» لمحمود جمال، إخراج يوسف سعد، وهو يناقش قضية التضحية من أجل الوطن إبان العصور الإغريقية، والعرض تمثيل فانتن بسبوني، أحمد ماهر، آية النويهى، آية عرفان، محمد صبري، هادي الوكيل، محمد زغلول، ريهام خاطر، سيد محمد، وجيه جمال، هدير الدهشان، محمد أبو عطا الله، عمر بدران، بيتر شاكر، حسناء نصر، إنجي ناجي، إسلام محمد، محمد نميري، سارة علام، يارا شهاب، فاطمة مصطفى، محمود محمد، يوسف سعد، إيريني ناجي، أحمد عرفان، أشعار أحمد عرفان، ألحان أحمد رزق، غناء أسامة إبراهيم، يارا الفقي، ديكور محمود محمد، محمد زغلول، إسلام محمد، إضاءة عز حلمي، كيروجراف ومخرج مساعد نرمين عادل، مخرج منفذ أنس عبد الحميد.



تحت رعاية الدكتور معوض أمين الخولي رئيس جامعة المنوفية والدكتور عادل السيد مبارك نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب، نظمت إدارة النشاط الفني بالإدارة العامة لرعاية الشباب بالجامعة بإشراف الدكتور محمد جمال شاهين، مهرجان الجامعة للفنون المسرحية مساء الثلاثاء 10 أبريل، ويستمر يومياً حتى 22 أبريل الحالي بمشاركة أحد عشر عرضاً مسرحياً تقدم يومياً في السادسة والنصف مساءً، على مسرح مدرج «أ» بكلية الحقوق، مجمع الكليات بشبين الكوم.

في اليوم الأول للمهرجان قدم فريق مسرح كلية الآداب العرض المسرحي «حلم الراعي»

وقال أحمد عيسى مخرج العرض: «حلم الراعي» عبارة عن كولاغ من الخيميائي وهي رواية رمزية تتناول قضية الاستقرار والتحول وتعالج ما يعرف بالأسطورة الشخصية، من تأليف باولو كويلو، ورواية «تحولات الجحش الذهبي» تأليف لوكيوس أبوليوس، ونص العرض نتاج ورشة كتابة بين أحمد عيسى وأمير خالد، وأحمد نبيه. «حلم الراعي» تمثيل: مي مراد، إيناس جمال، أحمد نبيه، سامح عزام، إسماء حسن، إسماء النحتة، محمد الفقي، علي عبد الناصر، علي الدين أشرف، محمد مطاوع، محمود سلام، مصطفى كامل، منار حمدان، فاطمة هشام، فاطمة زغلول، محمد فهد، ياسمين حنفي، أسامة الخولي، عبد الرحمن حسن، خلود رزق، أماني جمال، مريم رضا، محمد أشرف، إضاءة أمير خالد، ديكور أحمد البحري، ملابس سارة إبراهيم، إكسوار بسنت سليمان، ماكياج سارة بركات، رؤية وإخراج أحمد عيسى.

وقدم فريق مسرح كلية التربية الرياضية 11 أبريل العرض المسرحي «مدينة الثلج»

قال أحمد خالد حزين مخرج العرض: تناول العرض قصة طفلة مريضة تقابل بابا نويل في ليلة عيد الميلاد وترفض هديته لأنها ستموت قريباً، فيعرض عليها أن يصطحبها لمدينة الألعاب، ويستعرض العرض تلك الرحلة وحكاية الطفلة في مدينة الألعاب. «مدينة الثلج» تمثيل: كريم طارق صقر، سهيلة أحمد عبد العزيز، رويدا يوسف، محمود سمير محمود، رحمة محمد الحباك، نسمة طارق حلاوة، منار رمضان سليمان - سهيلة أحمد شاهين، عبد الرحمن جمال المغربي، محمود جمال عبد العزيز، سلمى أيمن طلبة، أحمد صابر الزناتي، محمد عادل مهدي، نورا محمد، سيد حمدي الشاذلي، إسماء علوان، تقى محمد الكفراوي، شيماء ممدوح. ديكور مصطفى العباسي، ملابس وماكياج هاجر كمال، موسيقى عصام عادل، مساعد مخرج السيد الشاذلي، مخرج منفذ أحمد أشرف، قائد فريق المسرح أحمد الصاوي. تأليف محمود جمال، إخراج أحمد حزين.

كما قدم فريق مسرح كلية العلوم الطبية عرض «بازل» تأليف أحمد وجيه، ومصطفى كامل، ومصطفى الشريف، إخراج مصطفى كامل. وقال المؤلف أحمد وجيه: «بازل» يتناول فكرة الحلم



في ختام مهرجان شرم الشيخ المسرحي..

مسرحيون يرصدون السلبيات والإيجابيات

المسرحية العربية وربما العالمية، وأضاف «زين الدين»: بالنسبة للمهرجان فإن الجهود المبذولة من قبل القائمين عليه جبارة فعلا، فهم يحاولون أن يزرعوا نبتة المسرح في أرض قاحلة مسرحيا وثقافيا، وهذا ما يعرضهم للكثير من الصعوبات والعقبات التي يحاولون تخطيها بأساليب مختلفة من أجل تحقيق الهدف.

أما عن تأثير المهرجانات الدولية فقال: أعتبر أن أي مهرجان أو فعالية ثقافية مسرحية تقام في العالم العربي هي فعل مقاومة للفكر المتطرف والرجعي الذي يعصف بمجتمعاتنا، فسلح الثقافة والفن هو السلاح الوحيد الذي تبقى لنا بعد أن جربنا كل الأسلحة التقليدية وفشلنا في الخروج من المأزق. وتابع: المهرجان يسير بخطوات واثقة، يتطور ويستفيد من أخطائه ويصحها، وهو بحاجة للدعم من كل المسرحيين لكي يستمر ويكبر، وبالنسبة للمسرح اللبناني ومشاركتي في هذا المهرجان، فهي مفيدة لأننا نتعرف على تجارب مغايرة عربية وعالمية ونعرف الآخر على مسرحنا، كيف نفكر وكيف نعمل في المسرح، نستفيد من خبرات بعضنا البعض، الإيجابية كما السلبية، نفتح أعيننا على الآخر المختلف عنا، ففكر ورؤى وطروحات جمالية ومعالجات درامية. وأخيرا، أتمنى للمهرجان الاستمرار والتطور وللقائمين عليه النجاح في مشروعهم الثقافي المتميز.

نعتمد على الشكل وليس المضمون

فيما قال مهندس الديكور حازم شبل: أعتقد أن أهمية إقامة المهرجان بمدينة شرم الشيخ لتنشيط حالة البلد بشكل عام، فمجرد معرفة أن المهرجان أقيم بنجاح وسلام وحضره الكثير من الشخصيات الشبابية من مصر وخارجها يعطي سمعة دولية جيدة لمصر. وأضاف شبل: قد يكون من السلبيات أنه لا يوجد جمهور كثير سوى من المشاركين والضيوف، لكن العروض التي كانت تقدم في الشارع لاقَت استحسان وإعجاب



هشام زين الدين

د. هشام زين الدين مخرج ومؤلف عرض «تقل قهوة لبنان» قال: المهرجان حدث ثقافي، يستقطب مجموعة من الخبرات والمسرحيين من العالم العربي ومن دول العالم، وأهم ما يميزه أنه يبحث في مسألة اقتحام المسرح لمناطق جديدة بالمعنى المكاني، وهذا الاقتحام ليس سهلا فالسياحة التي تختصر المشهد في شرم الشيخ تقوم على الترفيه والاستجمام، فيما يقوم المسرح على الثقافة والجماليات والتحليل والاستنتاج، من هنا يبدو لي أن الدمج بين الحالتين ليس بالأمر السهل، لكن المحاولة تستحق العناء، ومن المؤكد أنها ستشكل إضافة للتجربة

اختتمت الأسبوع الماضي فعاليات مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، التي شارك فيها ٢٤ عرضا مسرحيا منها عشرة عروض بالمسابقة الرسمية، و٦ في مسابقة المونودراما، و٨ عروض في مسابقة مسرح الشارع والفضاءات المفتوحة، وتم تكريم بعض الشخصيات الفنية، كما نظمت مسابقة للتأليف المسرحي حملت اسم الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور، بالإضافة لإقامة ١٤ ورشة في مختلف عناصر العرض المسرحي، وعن تأثير المهرجان، وأهم ما ميز هذه الدورة عن الدورات السابقة كان لـ«مسرحنا» هذا اللقاء مع بعض المشاركين من مصر والدول العربية والأجنبية.

✻ روفيدة خليفة

علي عليان: المهرجان أصبح قبلة للمسرحيين العرب والأجانب



علي عليان

واعتقد أن ذلك قابل للتحقيق خلال الدورات القادمة. وختم: المهرجان استقطب التجارب المتنوعة وهناك تغيير جوهري في الشكل والمضمون. فيما قال الفنان الأردني علي عليان: في البداية أود التأكيد على أن جريدة "مسرحنا" من الجرائد الهامة في الوطن العربي المختصة بشؤون المسرح العربي والمصري، وأسجل شهادة اعتراف بأهمية تلك الجريدة المعنية بشأن المسرحيين على كل المستويات، أما عن مهرجان شرم الشيخ فله خصوصية شديدة جدا لطبيعة المكان الذي يقام عليه، وتكمن تلك الأهمية في كون شرم الشيخ مدينة سياحية، بالإضافة إلى أنها أصبحت على مدار ثلاث دورات متتالية لمهرجان شرم الشيخ الشبائي قبلة للمسرحيين العرب والأجانب، وفي هذه الدورة أتمس التغير الجوهري في الشكل والمضمون حيث أصبح هناك توسع في العروض، هناك عروض داخل العلبه وعروض تفاعلية وعروض مسرح الشارع وعروض مختصة بالمونودراما، وهذا تنوع لإثراء فعل المهرجان على الصعيد التنظيري، وعلى الصعيد العملي من خلال العروض والندوات المصاحبة وإقامة الورش المتخصصة، وأيضا هناك ميزة هامة وهي الورش المسرحية لأن شباب المشاركين يستطيعون الاستفادة من خبرات المدربين في هذه



أكرم مصطفى

أكرم مصطفى: شرم الشيخ مدينة بلاستيكية مصنوعة بلا ناس ولا مسارح

المسرحية هذا العام غير مجهز، وقد حاول المشاركون بذل جهودهم بقدر المستطاع، وفي النهاية فالنتائج من خلال تلك الخشبة غير المجهزة له التقدير، ولكن أتمنى خلال الدورات القادمة أن يكون هناك مسرح مجهز أكثر وأن تكون العروض المقدمة في الشارع أو الأماكن المفتوحة يتم الاهتمام بها أكثر مما حدث هذه الدورة، لأنها تعمل بإمكانيات بسيطة جدا أو بدون إمكانيات.

وتابع: أما عن الصعوبات التي واجهتني فهي الصعوبات المعتادة التي تواجه أي مدرب في مهرجان، لأن عدد الساعات قليل بالنسبة للمنهج الذي أقوم بتأطيره، وثانياً أماكن الإقامة بعيدة عن أماكن التدريب، وبالتالي يستغرق التجمع وقتاً فيصبح الوقت قصيراً، لكن هذا لا يُنقص من قيمة المهرجان وقيمة الورش فهناك ورش قوية جدا غير ورشني من جميع الدول العربية والأجنبية. وأشار إلى أن مجرد التحام ثقافات مسرحية مختلفة في مهرجان دولي يؤثر على حركة المسرح المصري ولكن ليس بقوة شديدة، لأنه مهرجان واحد للمسرح الشبائي ويقام مرة واحدة كل عام، لذا أتمنى أن يكون هناك تنوعات أخرى فلماذا لا يوجد مهرجان آخر بتميمة أخرى، وأن تكون المشاركات الدولية على شكل أوسع،

الناس في الشارع وتجمع حولها المارة خاصة في منطقة خليج نعمة، وكنت أتمنى أن يكون هناك تركيز أكثر على المخرجين الشباب من حيث عددهم وأن يكون هناك لقاءات مباشرة معهم والجمهور ويتعرف عليهم بشكل أكبر، أيضا هناك بعض الملاحظات التقنية فالمسرح المعروض عليه عبارة عن قاعة أعدت لتصبح مسرحا، فخشبة المسرح كانت منخفضة جدا والمفترض أن تصبح مرتفعة أو أنها على الأرض والجمهور هو الذي يعلوها، كما أن كواليس المسرح ملصق عليها إعلانات للراحة ولا يجب أن تدخل تلك الملصقات حيز العرض المسرحي، أيضا لمبة الإكزيت كانت منارة بشكل مبالغ فيه أقوى من إضاءة العرض. أما عن الورش والندوات فكان هناك تضارب في المواعيد مما سبب تشتتاً بين الحاضرين، وأعتقد أن مازن الغرابوي أدرك ذلك وسيعمل على عدم تكرار ذلك في الدورات القادمة. أما عن العروض فمثل أي مهرجان هناك العروض الجيدة والمتوسطة.

وتابع: بالنسبة لي ولأعضاء مجلس إدارة السينوغرافيين فإنهم وفرو المهرجان المتاح، وكان الأمر مشرفا جدا حيث كانت هناك أماكن للإقامة واللقاءات جيدة للأجانب، والمشكلة الوحيدة كانت في عدد الحضور بسبب تضارب المواعيد، ولكنهم كانوا سعداء، ونتمنى تدارك تلك المشكلة خلال الدورات القادمة لأن الاحتكاك مع الخبرات المختلفة يكون جيدا جدا، وختم: بالتأكيد المهرجان يجعل هناك تبادلا ثقافيا يعطي تقاربا بين الفنانين وأرائهم ويسهل معرفة بعضهم البعض، وبشكل عام فليس هناك تأثير للمهرجانات، وهناك مشكلات لا علاقة لنا بها وهي أن العالم يخاف أن يأتي والفرق الجيدة تطلب أموالا وأن تبلغ قبل موعد المهرجان بوقت طويل، وهذا لا يحدث، أيضا بعض الفرق التي تحضر تكون على معرفة شخصية برؤساء المهرجانات ليدعوهم بالمثل، فليس هناك دعاية في الخارج لاستقطاب الفرق الهامة، نحن في حاجة لإعادة تناول الأفكار حتى تكون فاعلة وملموسة لأننا نعتمد على الشكل وليس المضمون.

وقال المخرج أكرم مصطفى المشارك بعرض «واحد حلوة»: إن المهرجان لم يكن موقفا في اختياره للمكان وتنظيم الفعاليات، كما أنه لم يحصل على الاهتمام الحقيقي حتى من المسرحيين أنفسهم. أما عن تأثير المهرجانات الدولية على الحركة المسرحية، فقال: يفترض أنها تثرى الحركة المسرحية وتخلق حركة مسرحية قوية، ولكن ذلك لم يحدث حتى الآن، مضيفا: لم تواجهني أية صعوبات نظرا لصغر الديكور، بالإضافة لمهارة مهندس الديكور فادي فوكيه، فقدم العرض بشكل جيد، مشيرا إلى أن هناك مشكلة في العموم وهي أن مكان العرض غير مناسب تماما لأنه عبارة عن قاعة احتفالات، وهو ما يمثل خلا شديدا في فكرة اختيار مدينة شرم الشيخ لإقامة المهرجان حيث لا يوجد بها مسارح كافية من الأساس.

وتابع: للأسف حضرت في اليوم الرابع للمهرجان وشاهدت عددا من العروض ليس بالقليل وأرى أن العروض عددها قليل والمستوى متدنٍ فلم أشاهد عروضاً مهمة، وكنت أعتقد أن هناك منافسة حقيقية، وبالنسبة للورش والندوات الأخرى فلم أتابعها ولكن الصورة العامة الواضحة أمامي عدم وجود تنظيم لفعاليات المهرجان سواء العروض أو الورش وكان هناك الكثير من الشكوى. قال أيضا: هناك مدن أهم من شرم الشيخ كان من الممكن إقامة المهرجان بها، فهي مدينة بلاستيكية مصنوعة أكثر من كونها مدينة حقيقية يقطنها الناس، فمعظم العاملين بها يخدمون على السياحة، والمصريون الموجودون يقضون إجازاتهم، وأرى أن هناك مدنا سياحية في جنوب مصر بدءا من المنيا حتى آخر الجنوب وأيضا وسط الدلتا جميعها مدن عظيمة تليق لتكون محطاً لمهرجان في أهمية مهرجان شرم الشيخ وكلها مدن حية يقطنها المتلقي أو الجمهور الحقيقي للمسرح.

لا بد من توفير مسارح تصلح للعرض

وأكد المخرج شادي الدالي على أهمية المهرجانات الدولية حيث قال: من الأهمية الكبرى أن يكون لدينا مهرجانات دولية في مصر، فكلما زادت المهرجانات، وكلما كانت غير مركزية في القاهرة، تكون أقوى، وأرى أن مهرجان شرم الشيخ هام جدا، وسيكون أفضل خلال الدورات القادمة، فمازن الغرابوي وإنجي البستاوي ووفاء الحكيم قاموا بعمل عظيم ومجهود فوق الطبيعي، أما عن التنظيم فمعظم المشاركين في المهرجان من الشباب، المنظمين والمشاركين حتى إن المدربين معظمهم من الشباب، وهذا من أجمل ما يحدث، لكن يمكن للتنظيم أن يكون بمستوى أعلى وأعتقد أنه في اتجاهه للتحسن خلال الدورات القادمة، مضيفا: بالنسبة للعروض، أتمنى أن يتوفر للمهرجان مسرح أو مجموعة مسارح حتى وإن جهزت خصيصا للمهرجان، لأن المكان الذي أقيمت فيه العروض



تكريم المخرج عصام السيد

أما عن تأثير المهرجانات الدولية على الحركة المسرحية، فقالت: هي تصنع حالة من التفاعل الثقافي بين المشاركين والمتابعين وتعرفهم بثقافات بعضهم البعض، فتجعلك على دراية بما يحدث في البلاد الأخرى من نشاطات ثقافية.

الثقافة المصرية غنية جدا

وأبدى الممثل الهندي سانديب سوباركر إعجابه الشديد بالمهرجان حيث قال: أحببت كثيرا هذا المهرجان حيث إنه طاقة شبابية رائعة وكبيرة خاصة مع مشاركة الكثير من الدول وتوافر مستوى عال من الإبداع، وبصفتي عضواً في لجنة التحكيم، فإن البرامج التي شاهدها فريدة ومبدعة وجيدة للغاية. وتابع: تلك زيارتي الثانية لمصر حيث كانت الزيارة الأولى في فبراير هذا العام للإسماعيلية لتعلم رقص التنورة المصري الذي أحبه كثيرا حيث مكثت هناك لمدة شهر كامل، وقدمت بناء عليه عرضا مسرحيا في مارس بالهند وهذا العرض يتجول الآن حول العالم وكانت التنورة نقطة تحول بالنسبة لي في المسرح لذلك كان لا بد من تعلمها جيدا، وقد دربني عليها سيد التنورة حسان مورا، وعند الانتهاء من مهرجان شرم الشيخ سأتوجه مرة أخرى للإسماعيلية لتعلم المزيد عن التنورة، أنا عاشق للتنورة والثقافة المصرية فهي غنية وعميقة مثل الثقافة الهندية.

وأضاف سوباركر: يختلف المسرح في أمطه من بلد لآخر وكعضو لجنة تحكيم فقد حضرت الكثير من المهرجانات وكل له خصوصيته وطريقته وهذا ما يجعلها خاصة جدا، أما في بلادي فهو مزيج من الرقص الهندي الكلاسيكي والفولكلوري الدولي والدراما والتعبير الدرامي، وأقول بكل تواضع إن المسرح في الهند جيد جدا، لكن ما نفتقر إليه هو عروض برودواي حيث إنها قليلة جدا لدينا. تابع: وأخيرا، أتمنى أن تستخدم اللغة الإنجليزية في المهرجان حيث إن العروض المصرية تقدم باللغة الرسمية للبلد، بالإضافة للندوات والمؤتمرات والخطابات والمحادثات، وسيكون من الجيد إذا استخدمت الإنجليزية، فأنا لا أعرف العربية مما يصعب مسألة التواصل، ولكنني أحاول معرفتها أثناء وجودي هنا.

تجمع شبابي حماسي رائع

دهما عواد ممثلة بالعرض الفلسطيني "نساء تحت الاحتلال"، أشارت إلى أن تلك هي المرة الأولى التي تشارك فيها فلسطين بعرض مسرحي بمهرجان شرم الشيخ، وأيضا الزيارة الأولى لمصر. أضافت: المهرجان رائع وفكرته جيدة، حيث إنها تجمع شبابي دولي يملؤه الحماس وتبادل للثقافات المختلفة، وأرى أن إقامة المهرجان في مدينة سياحية كشم الشيخ فكرة جديدة وجيدة بالنسبة لعالم الثقافة والمسرح، والمسابقة تنافسية وحماسية كثيرا. وأضافت عواد: أما عن العروض والفعاليات فجميع العروض جيدة وقوية، وفي ما يتعلق بالتنظيم فكل شيء رتب جيدا والبرنامج كان منظما كثيرا، والورش لها تأثير كبير حيث تتبادل فيها الثقافات، واعتبرها تجربة جديدة للمشاركين بها حتى وإن لم تكن ضمن المهرجان، فمن الضروري إقامة الورش بشكل دائم. وعن المسرح قالت: كان مناسباً بالنسبة لعرضنا لأننا نلعبنا وأقمنا الكثير من البروفات عليه، وانتبهنا لكل شيء، والإضاءة والصوت كانا جيدين.

وأخيرا، قالت الفنانة مروة عيد التي شاركت في فعاليات المهرجان بعرض "واحدة حلوة": إن إقامة المهرجان بمدينة سياحية كشم الشيخ شيء جيد لأنه يستقطب مجموعة كبيرة من الدول العربية والأجنبية، حتى إن لجان التحكيم نفسها تضم مجموعة من مختلف الدول، وبالتأكيد كممثلين وكمشاركين في المهرجان يسعدنا أن يقام في بلدنا مهرجان دولي من الشباب وللشباب حتى إن مدير المهرجان نفسه من الشباب. أما عن العروض والفعاليات فجاءت العروض مختلفة وشاهدت أفكارا جديدة، بالإضافة للاطلاع على ثقافات مختلفة وجديدة والتعرف على أناس جدد، أيضا إقامة الورش في المهرجانات من النادر حدوثها حيث ذهبت من قبل إلى المغرب ولم أشاهد إقامة ورش في شتى عناصر العرض المسرحي، وهي تثرى النشاط المسرحي وتفيد المشاركين.

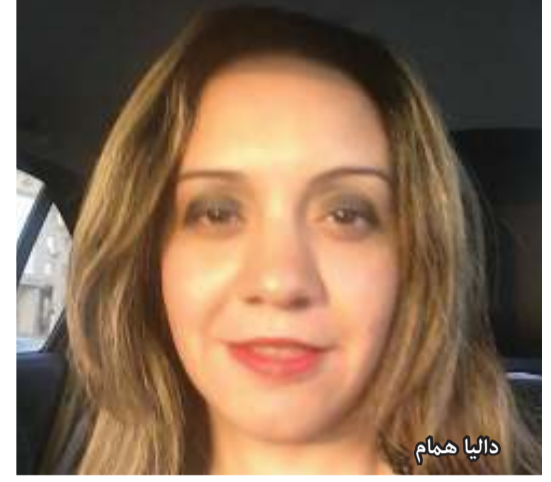
وأضافت: أما عن الصعوبات التي واجهتني في مشاركتي، فهي مكان العرض حيث عرضنا بقاعة في فندق، لذا عليهم مراعاة أماكن العرض وتوفير مكان مخصص للمهرجان يصلح لجميع العروض، لأن الجميع واجه مشكلة بسبب ذلك وشخصيا كنت أحاول «لملمة» طاقتي. وتابعت: هناك تأثير للمهرجانات الدولية على حركة المسرح سواء المصري أو العربي، فمن الجيد أن يكون هناك لقاء واندماج وتواصل بيننا، وأن نتعرف على المهرجانات الأخرى سواء العربية أو الأوروبية، بالإضافة لأهمية التعرف على أساتذة الفنون المسرحية في الدول المختلفة، وقد لمسنا ذلك خلال تلك الدورة حيث شاهدنا أشياء كثيرة مختلفة من إضاءات وحركة أو تكتيك أو فكر بالتأكيد أثرت فينا مما يجعلني أضيف وأطور نفسي.

سانديب سوباركر: أتمنى أن تستخدم اللغة الإنجليزية في فعاليات المهرجان



سانديب سوباركر

كمدينة سياحية فكرة جيدة جدا، لموقعها، حيث يصنع المهرجان حالة من الترويج السياحي للمدينة، بالإضافة لكونه الأول من نوعه الذي تقام فعالياته بمدينة شرم الشيخ، والمهرجان من حيث التنظيم جيد خاصة وأنه مهرجان وليد وتلك دورته الثالثة فقط، وبالتأكيد نطمح أن يكون أكثر تنظيما وبالاستمرار والمثابرة سيتطور المهرجان كل دورة عن الأخرى، أما عن العروض والفعاليات فيقدم المهرجان أربع عشرة ورشة مسرحية لجميع عناصر العرض المسرحي يقدمها مجموعة من المدربين من مختلف الدول وهذه إضافة جيدة للمهرجان وتثري العمل المسرحي لما تعطيه من إفادة للشباب المشاركين بأقصى قدر ممكن، وبالتأكيد هي تجربة هامة. وأكدت أن المهرجان يعمل على عدة محاور ضمن فعالياته وهي المسرح المغلق ومسرح الشارع المونودراما وهذا التنوع من شأنه أن يقدم حالة من التغيير والابتكار في فعاليات المهرجان، وأرى أن عروض مسرح الشارع كانت مميزة جدا لأنها استطاعت أن تجعل كثيرا من السائحين يتفاعلون معها، هذا بالإضافة لمسابقة التأليف التي كنت من أعضائها والتي ستفرز كتابا مميزين، ولكن المهرجان في حاجة إلى خشبة مسرح مجهزة للعروض المغلقة.



داليا همام

داليا همام: نطمح أن يكون المهرجان أكثر تنظيما وهو في حاجة إلى خشبة مسرح مجهزة

الورش والقادمين من مختلف البلدان العربية والأجنبية مما يثرى الخيال والعقل. وأضاف «عليان»: هناك الكثير من المهرجانات المختلفة في مختلف أنحاء العالم تتراوح ما بين الجيدة والمتوسطة والضعيفة جدا، ولكل بلد خصوصيتها في إقامة المهرجانات وليس من حق أشخاص من بلدان أخرى مهاجمة هذه المهرجانات، لأن لكل بلد الخصوصية والحريية في إقامة الفعاليات والأنشطة الثقافية التي ترغب فيها، والحقيقة أنه يمكننا تقسيم المهرجانات لقسمين قسم حكومي بغرض الثقافة، وهناك المهرجانات المستقلة التي أصبحت تضاهي المهرجانات الحكومية في التأسيس والتنظيم واختيار العروض، والاختلاف بينهم يكمن في أن المهرجانات الحكومية كانت تقام وفق التبادل الثقافي بين الدول من خلال وزارات الثقافة للدول العربية والأجنبية، وأصبحت هذه الوزارات تستفيد مؤخرا من برامج المهرجانات المستقلة وكيفية تناول واستخدام هذه العروض، بمعنى أن المهرجان له حريته في آلية الاختيار من خلال الفرق المتقدمة بعيدا عن الرسمىات.

مسابقة التأليف المسرحي ستفرز كتابا مميزين

فيما أوضحت الناقدة داليا همام أن فكرة إقامة المهرجان بشم الشيخ



تكريم الفنانة مروة عيد بالمنعم

الفائز بجائزة الإضاءة في مهرجان آفاق..

عز حلمي: الجائزة تتويج لمجهود المبدع و«أحوال شخصية» محطة هامة في حياتي



عمل بالمسرح لحيته الشديدة لعنصر الإضاءة المسرحية ويعمل كمسئول للتجهيزات الفنية بالبيت الفني للمسرح منذ ٢١ عاما، صمم ما يقرب من المائة وخمسة عشر عرضا مسرحيا وحفلا، كما حصل على الكثير من التكريمات من وزارة الثقافة وعدة قطاعات بوزارة الداخلية، بالإضافة للكثير من جوائز الإضاءة بمهرجانات قصور الثقافة ومهرجانات جامعة القاهرة والمنصورة والمنوفية، كما حصل على جائزة السينوغرافيا مناصفة مع المخرج خالد توفيق بالمهرجان القومي للمسرح عام ٢٠١٣، وجائزة أفضل إضاءة بمهرجان نقابة المهن التمثيلية في دورته الثانية، وجائزة أفضل إضاءة بمهرجان القاهرة للفنون، وأفضل إضاءة بمهرجان مسرح بلا إنتاج في دورته الثانية، وأفضل إضاءة بمهرجان آفاق دورة ٢٠١٦، وأخيرا دورة ٢٠١٨ عن عرض «ليلي»، وعن الجائزة وأهم مشكلات مصممي الإضاءة واحتياجاتهم كان لـ«مسرحنا» هذا الحوار مع مصمم الإضاءة عز حلمي.

الإضاءة تدعم الحالة المسرحية فتبرزها أو تقتلها

عز حلمي: حوار: روفيدة خليفة

واحد وإن تعددت الأزمنة والظروف والسمات الشخصية، إلا أننا كلنا في النهاية باحثون عن قيم العدل والحق والخير والحب، وقد حصل على أفضل عرض وأفضل إضاءة، وقد سبق وحصل نفس العرض على جوائز مهرجان القاهرة للفنون منذ عدة أشهر، وبالفعل أنا سعيد جدا بهذا النجاح الذي توج مجهوداتنا في العمل.

- هل تعتبر الجائزة شهادة اعتراف بتفوق المبدع في أي من عناصر العمل؟

الجائزة تتويج لمجهود المبدع لكن رأي الجمهور والنقاد لا ينفصل عنها، وعندما يُجمع النقاد والجمهور على جودة العمل الفني فهذا في حد ذاته تفوق وشهادة محترمة في حق العرض حتى وإن لم يحصل على جائزة.

- وماذا عن تجربتك أحوال شخصية؟

تلك التجربة تحديدا أعتبرها محطة هامة في حياتي العملية، لما يحمله العرض من حالة تلمس القلب مباشرة، حيث يطرح

المسرحية ومؤخرا ورشة مسرح الشباب، وقرأت عنها الكثير من الكتب، بخلاف ما تعلمته من الفنان جلال الشراوي في مسرحه الذي أعتبره قدوتي ومثلي الأعلى في عالم المسرح لأنه بمثابة أكاديمية كاملة في شتى عناصر العمل المسرحي.

- كلمنا عن تجربتك «ليلي» ووصولك على جائزة الإضاءة بمهرجان آفاق؟

يعتبر مهرجان آفاق من المهرجانات الكبيرة والقوية حيث يشارك فيه عدد كبير من الفرق المسرحية من مختلف محافظات مصر تصل تقريبا لأكثر من مائة وعشرين عرضا، وتقام فعالياته على مدار العام مما يجعلنا منشغلين بعروضنا، وهنا تكمن قوته وصعوبته في نفس الوقت، أما عرض «ليلي» لكلية تجارة جامعة بنها هي كولاج بين 3 روايات لصالح عبد الصبور (ليلي والمجنون، والحلاج، ومسافر ليل)، لتقديم منتج فني جديد يناقش شخصيات النصوص الثلاثة ويظهر ما بينها من اختلافات ومن اتفاق ويكشف في النهاية أن الهم الإنساني

متى كانت بداياتك مع المسرح والإضاءة؟

بدأت في مسرح الفنان والمخرج الكبير جلال الشراوي منذ 22 عاما وعملت لسبع سنوات بمسرح الهوساير وعمامين بمعهد الفنون المسرحية، وصممت إضاءة مائة وخمسة عشر عرضا مسرحيا وحفلا، والسبب في اختياري لتخصص الإضاءة جمالياته التي تظهر على المسرح مباشرة للمتفرج، بالإضافة لأهمية الإضاءة كعنصر أساسي في العمل المسرحي حيث تؤثر في نجاح المشهد وتضفي جاذبية على الصورة المسرحية، كما أنها تعبر عن حالة الممثل النفسية، بجانب مساهمتها في نقل التفاعلات من سعادة وحزن وغضب، فالإضاءة تدعم الحالة المسرحية فتبرزها أو تقتلها إذا لم تستخدم بشكل صحيح ومتقن، حيث اعتبرها مشاعر العرض المسرحي.

- وكيف قمت بتطوير أدائك في هذا التخصص؟

التحقت بالكثير من الورش المتخصصة في الإضاءة والإدارة

جلال الشرقاوي أكاديمية كاملة وأعتبره قدوتي



المصمم الجيد قادر على

إخراج صورة جيدة بأقل

الإمكانات

فالمصمم الجيد لديه القدرة على إخراج صورة جيدة بأقل الإمكانات، وهنا يكون الفرق بين المصمم الدارس والموهوب وغير الدارس لأن التعليم عامل هام بلا شك لكن أيضا الموهبة أهم.

ما الفرق بين الإنارة والإضاءة؟

هناك فرق بين الإنارة والإضاءة كالفرق بين الواقع والفن، الإنارة تجعل من رؤية المتفرج للمشهد أمرا ممكنا بينما الإضاءة المسرحية هي لغة فنية تصاغ بشكل مدروس ومحدد لإضفاء دلالة أو حالة نفسية محددة ومقصودة بحد ذاتها.

فيما تختلف إضاءة السينما والتلفزيون عن المسرح وأيهما الأصعب؟

تختلف الإضاءة في التلفزيون عن المسرح والسينما حتى في المصطلحات المتداولة، وأعتبر أن إضاءة المسرح هي الأصعب والأدق بينهم لأن نتيجتها تظهر مباشرة للجمهور بدون وسيط كالكاميرا أو فلاشر التصوير أو معالجة الصور، فمستقبلها هو عين المتلقي مباشرة.

من خلال مشاركتك في عروض الثقافة الجماهيرية كيف ترى تجهيزات مسارحها وما الذي ينقصها؟

هناك نية من الإدارة الحالية للارتقاء بحال مسرح الثقافة الجماهيرية، لأنها تعاني من فقر الإمكانيات ومن أبسط التجهيزات، كما أن عدد المسارح يعد على إصبع اليد الواحدة، فمن المحزن - على سبيل المثال - أن محافظة كبيرة ومهمة كالمنوفية بلا مسرح منذ تسع سنوات.

- من من شباب المسرحيين الآن تراه قدوة للجيل التالي؟

كل جيل له شبابه المسرحيون الجيدون ممن يقوم عليهم المسرح، والمسرحي «الشاطر» والمحتزم هو من يفرض نفسه على الساحة رغم أي ظروف.

- وما رأيك في المسرح الجامعي وتجهيزاته؟

للأسف الشديد فتجهيزات مسارح الجامعات سيئة جدا وتعاني أيضا من فقر الإمكانيات والإهمال، حتى إنها تعاني من عدم وجود نية للتطوير، وهذا يسبب عبئا ماديا إضافيا على المخرج الذي يعمل مع الجامعات، لأن جزءا كبيرا من الميزانية يوجه لتأجير أجهزة ومع ذلك هناك عروض للجامعات تنافس المسرح الاحترافي بقوة.

- هل لدينا مهرجانات ترضي طموح المسرحيين وما الذي ينقص المهرجانات لدينا؟

المهرجانات كافية وترضي طموح المسرحيين، ولكن ينقصها تنظيم الوقت، فمن غير المنطقي أن تقام مهرجانات الجامعات جميعها في شهر أبريل، مما يقلل من فرص الشباب لمتابعة زملائهم في الجامعات الأخرى، فلا بد من تنظيم يتيح متابعة كل المهرجانات لأنه يضيف خبرة للممثل والمخرج.

- ما هي العناصر التي يجب توافرها في مصمم الإضاءة الجيد؟

أهم العناصر التي يجب توافرها هي العين الحساسة، وأن يكون قادرا على فهم خيال المخرج وما يريد وفهم روح النص، فيكون لديه القدرة على توظيف جمالياته وتقنياته، بالإضافة للعلم والاطلاع بجانب العنصر التقني.

- ما الذي ينقص مصممي الإضاءة وكيف يمكننا إخراج مصممين محترفين؟

ينقصهم توافر الإمكانيات والمسارح المجهزة بشكل سليم والأجهزة الحديثة، وإخراج مصممين للإضاءة محترفين يتطلب الأمر إقامة ورش لمدرسين محترفين سواء كانت في مصر أو خارجها

- هل هناك أجهزة معينة تحتاج إليها مسارحنا؟

تحتاج المسارح لأجهزة حديثة ومتطورة كالموجوده في المسارح العالمية، ولكن الأهم من الأجهزة تدريب الفنيين عليها، فما الفائدة من وجود جهاز حديث مرتفع الثمن والفني يستخدم 10% فقط من إمكانياته، ولذلك أكرر دائما الاستثمار في البشر أهم من الأجهزة.

- هل معنى ذلك أننا في حاجة لعودة البعثات الخارجية خاصة في عصرنا الديكور والإضاءة؟

بالفعل نحتاج لذلك لمزيد من الاطلاع والتدريب والمعرفة والوقوف على آخر ما توصل إليه فن تقنيات المسرح، لأن عملنا في حاجة دائمة للتحديث ومن لا يطور نفسه سيموت.

- ما النصائح التي تقدمها للمبتدئين في هذا التخصص؟

أولا مشاهدة الكثير من العروض المسرحية واللوحات والفن التشكيلي عموما لأن مصمم الإضاءة فنان تشكيلي، بالإضافة لمطالعة لصور العروض العالمية والقراءة أولا وأخيرا، بجانب متابعة الورش المتخصصة والمشاركة بها بشكل دائم.

- هل يمكن أن تفكر يوما بالعمل كمخرج؟ لا أفكر في الإخراج إطلاقا لأنها ليست مهنتي.

قضايا هامة تشغل مجتمعنا المصري، ولذلك فهو من الأعمال المحببة إلى قلبي منذ البروفة الأولى، والجميع كان يعمل بحب وتعاون وهذا ظهر على خشبة المسرح أمام الجمهور، وقد نال العرض إشادة كبيرة من أكبر النقاد في مصر بالإضافة لرأي الجمهور الذي أشاد بكل عناصر العرض.

- ما المعوقات التي تواجهك أثناء عملك في البيت الفني للمسرح؟

أكبر مشكلة تواجهني أن عروضي في البيت الفني تكون بلا مقابل مادي لأني موظف به، ولا يتم الموافقة على عمل عقد تصميم إضاءة مع أن القانون يسمح بذلك، بالإضافة لبعض المشكلات الإدارية التي أقع فيها نتيجة للروتين، وتلك جميعها عراقيل تعيق الفنان وتمنعه من العمل، ومع ذلك أتغاضى عن كل ذلك، لأدني أحب عملي، بالإضافة لدعم الفنان إسماعيل مختار المتواصل لي.

- كيف تجهز لأي عرض تشارك به وهل يستوعب المخرج أهمية الإضاءة وكيفية توظيفها؟

أحضر على الأقل ثلاثة بروفات وأصورها فيديو وأراجعها وأعمل عليها كثيرا حتى أصل للبلان المثالي، أما عن المخرجين فمعظمهم يهتم بالإضاءة وصورة العرض ولذلك يستعينوا بمصمم الإضاءة بدلا من القيام بها بأنفسهم، وحتى يتفرغ المخرج لباقي عناصر العمل، أما عن بؤر الإضاءة والإيفيات الخاصة بها فيتم وضعها بالاشتراك مع المخرج وبناء عليه يتم التنبيه على الممثل للترام بالإضاءة وهذا لمصلحته أولا وأخيرا.

- تقول إن الممثل الذي يأخذ نوره رزق.. ماذا تقصد؟

لأنني قد أضبط إضاءة مشهد معين بشكل معين لممثل واحد فيتحرك الممثل أو يقف بشكل خاطئ فيضيع المجهود الذي بذلته لضبط الإضاءة هباء، وللعلم فالأمر ليس له علاقة بممثل هاو أو محترف، بل له علاقة بممثل يملك قدرة على الوقوف بشكل صحيح في نوره.

- هل تشارك الإضاءة في التمثيل وتعتبر للجمهور كما يفعل الممثل؟

في كثير من الأحيان تقوم الإضاءة بدور الممثل، فيمكن مؤثر إضاءة إسعادك أو إبهارك أو حتى صدمتك.

- كيف يمكن للإضاءة نقل المتفرج إلى عوالم وأفكار مختلفة أمام نفس المشهد؟

للإضاءة سحرها الذي ينقلك لعوالم مختلفة عن عالمك، لكن المهم دقة التصميم، بالإضافة للتنفيذ الذي يكون له عامل رئيسي وكبير في نجاح إضاءة المشهد لأنه من الوارد أن يقوم المصمم بعمله بشكل جيد ويفسده عدم دقة التنفيذ فيفسد العمل ككل، فعمل المنفذ في بعض الأحيان يكون أهم وأقوى من دور المصمم الذي يترك تنفيذه أمانة في رغبة المنفذ.

- هل حصل عنصر الإضاءة على حقه في التقدير المناسب سواء على مستوى العمل أو الجوائز أو النقد؟

بالفعل تغيرت النظرة لعنصر الإضاءة خلال السبع سنوات الماضية وحصلت على التقدير المطلوب، حتى على مستوى النقد للارتقاء بالمهنة، فقد فرضت الإضاءة نفسها على العمل المسرحي وأظهرت الكثير من الفروق في الصورة بين العرض الذي يستعين بمصمم إضاءة والآخر الذي لا يستعين به.

- هل نحن قادرون على تقديم مسرح الصورة بما يحمله من متعة وإبهار بصري؟

نعم، قادرون على ذلك شريطة أن تتوافر في المسارح الإمكانيات والتجهيزات بشكل محترف، إلا أن لكل قاعدة شواذها.

الاستثمار في الكوادر الفنية أهم من توفير الأجهزة الحديثة

جولة في شارع المسرح الأمريكي



نوع من الغيرة الفنية بدأت تنتشر في شارع المسرح الأمريكي. بعد ازدهار مسرح السود في الولايات المتحدة.. سواء ما يعالج مشكلات و حياة السود في الولايات المتحدة أو ما تدور أحداثه في البلاد التي جاء منها أجدادهم في القارة السمراء.. بدأ المسرح الآسيوي أيضا يزدهر في الولايات المتحدة.

هشام عبد الرؤوف

المسرح الآسيوي يزدهر أيضا بسبب «الغيرة الفنية»

طفلة تتشبع بحب كمبوديا وتقرر العودة إليها لتقدم فيها للشعب الكمبودي وتشارك في حملات تطالب بمعاينة قادة الخمير الحمر. ويقوم ببطولة المسرحية ممثل أمريكي من أصل كمبودي هو «جوي نجو» في دور قائد الفرقة الموسيقية. وتقول «يي» إن اختيار جوي نجو - الذي شارك في كتابة المسرحية معها - كان موفقا إلى حد كبير رغم أنه لم يزر مسقط رأس آبائه في كمبوديا بعد. لكنه تشبع بحكايات أمه عن معاناتها في كمبوديا في ظل نظام الخمير الحمر قبل أن تنجح في الهروب إلى الولايات المتحدة. وجعله ذلك يشعر بعمق مأساة شعبه في السنوات القليلة لحكم الخمير ويعبر عن موقفه بصدق في أدائه المسرحي. وتقول الناقدة المسرحية لوس أنجليس تايمز إنها مسرحية قوية تخاطب القلب والعقل معا عن مأساة عاشها الشعب الكمبودي حيث قتل نحو مليوني كمبودي في سنوات حكم الخمير الحمر القصيرة سواء بالقتل المباشر أو هلكوا من الجوع. وأعجبها بشكل خاص بعض اللوحات الكوميديا التي تضمنتها المسرحية رغم طابعها المأساوي ربما للتخفيف من حدة هذا الطابع. وهذا الاتجاه بات ينتشر بوضوح في المسرح الأمريكي ولا بأس به.

موهبة مبكرة

و«لورين يي» خريجة جامعة ييل الأمريكية الشهيرة التي درست فيها الأدب الأمريكي والمسرح. وكتبت أولى مسرحياتها وهي في سن الخامسة عشرة. كانت وقتها تشارك في مسابقة أعلنت عنها فرقة المسرح الأمريكي الآسيوي لاختيار مسرحية لتقدمها تعالج حياة المهاجرين القادمين من آسيا في الولايات المتحدة. ولم تفز المسرحية وقتها بالجائزة الأولى ولم تعرض على المسرح بل عرضت بعد ذلك بسنوات بعد إدخال تعديلات عليها. تدور أحداث المسرحية حول معاناة الشعب الكمبودي خلال سنوات الحكم الشيوعي في سبعينات وثمانينات القرن الماضي. وهي تروي المعاناة من خلال فرقة موسيقية كمبودية كانت تقدم حفلات لموسيقى الروك في العاصمة الكمبودية «بنوم بنه» عندما استولى الشيوعيون على الحكم في تلك الدولة الآسيوية. وسعى قائد الفرقة إلى مغادرة كمبوديا بعد أن واجهته مشكلات كثيرة من جانب النظام الشيوعي الجديد. وأخيرا يتمكن من الهروب من كمبوديا ويصل إلى الولايات المتحدة. وهناك ينجب

بدأت المسارح الأمريكية تشهد مجموعة من العروض الآسيوية التي تعبر عن حياة المهاجرين من آسيا في الولايات المتحدة أو عن بلادهم الأصلية التي جاءوا منها. بتنا نشهد مسرحيات فيتنامية وكورية ويابانية وفلبينية وهندية وصينية وغيرها. وعادة ما يقدم معظمها باللغة الإنجليزية لتجذب جميع المقيمين في الولايات المتحدة، وإن كان ذلك لا يمنع من تقديمها في أحيان قليلة باللغات الأصلية لمن لا يزال يفهمها من الأجيال الجديدة. ويحدث ذلك بشكل خاص مع المسرحيات الفيتنامية. وأحدث العروض الآسيوية التي يشهدها حاليا شارع المسرح الأمريكي هي مسرحية «فرقة الروك الكمبودية». المسرحية من تأليف الكاتبة المسرحية الأمريكية «لورين يي» على مسرح ساوث كوست في لوس أنجليس. وهي كاتبة مسرحية شابة من مواليد الولايات المتحدة وترجع أصولها إلى الصين. وتعد هذه المسرحية أول مسرحية موسيقية لها. وهي أيضا كاتبة سيناريو لأفلام سنمائية وتلفزيونية. تم تقديم العرض باللغة الإنجليزية مع استخدام بعض مفردات اللغة الكمبودية التي ذكرت وتم شرح معانيها بالإنجليزية في كتيب كان يوزع مع كل تذكرة.



هذا فضلا عن عدد من أبناء شيبي.

وليس الجديد في هذا العرض أن يقدم باللغة الإسبانية. فهناك عروض كثيرة تقدم بالإسبانية وهناك صحف ومحطات إذاعية وقنوات تلفزيونية تبث إرسالها بالإسبانية. وهناك مهرجانات كثيرة بالإسبانية. فلا يمكن تجاهل أن 53 مليون أمريكي قادرون على التحدث بها وفهمها فضلا عن أن عدة ملايين منهم لا يتحدثون سواها ولا يجيدون الإنجليزية.

مؤثرات وخدع

لكن الجديد هنا هو المؤثرات والخدع البصرية التي تم استخدامها في هذا العرض. فلبعض الوقت يمكن أن يظهر أبطال العرض وكأنهم يتحدثون داخل زجاجة، ويمكن أن يرى المشاهدون أمطارا حمراء تسقط على المسرح أو الممثلين وهم يجلسون في أعلى سفينة، إلى آخر مجموعة من الخدع التي استمتع بها مشاهدو المسرحية التي صممها فريق من خبراء الجرافيك بالفرقة. ويتم عرض معظم هذه الخدع البصرية بالاعتماد على شاشتين يقف بينهما أبطال العرض ولا يراها المشاهدون في مقاعدهم لتظهر الخدع ثلاثية الأبعاد.

وفي الوقت نفسه تمكنت الفرقة من تحقيق المعادلة الصعبة، فقد حققت التوازن كما يقول المدير الفني للفرقة كارلوس زاجال بين هذا الإبهار البصري والنص المسرحي والموسيقى الذي تميز بالبساطة والتعبير؛ بحيث لم يسمح لأي من العناصر الثلاثة بالطغيان على العنصرين الآخرين. ويؤكد على نفس المعنى ألبرتو أربيلو المخرج الفنزويلي للعرض.

والطريف في هذه الشركة أنها تقدم نفس العروض بالمؤثرات البصرية وتخصص يوما في الأسبوع لتقديمها بدون تلك المؤثرات، وتطبق الفرقة هذا النظام في عروضها في شيبي وسوف تطبقه خلال زيارتها للولايات المتحدة.

وسبق للفرقة أن قدمت في الولايات المتحدة عرضا آخر قبل عامين بعنوان «تاريخ الحب» لم يحقق نجاحا كبيرا رغم المؤثرات البصرية التي استخدمها، وكان عرضا يعالج أهمية الحب كقيمة في حياة الإنسان من خلال رؤية بوليسية ساهمت المؤثرات البصرية في تعميقها والتعبير عنها، لكن يبدو أن العرض لم يحصل على حقه في الدعاية الكافية فلم يحقق النجاح المأمول. وهذا ما تم تلافيه هذه المرة.

ونعود إلى المسرحية فنجدها مأخوذة عن مسرحية أخرى للشاعر النمساوي جوستاف ميلر وتعتمد على مجموعة من الأشعار الصينية التي تتناول الحياة والموت والتي قراها ميلر مترجمة إلى الألمانية.



المرات القادمة سوف تسافر إلى البلاد التي تكتب عنها حتى تكون مسرحياتها أكثر واقعية.

بين المسرح والسينما

على مسرح ديزني في لوس أنجلوس بدأ عرض المسرحية الغنائية «أغنية الأرض» التي تقدمها باللغة الإسبانية فرقة تياترو سينما الشيلية. والفرقة كما يبدو من اسمها فرقة تأسست في ثمانينات القرن الماضي، وهي تجمع بين فن المسرح والسينما، وتقول عن نفسها إنها تجمع بين أحدث تقنيات الفن المسرحي والسينمائي مثل البعد الثاني والبعد الثلاثي لتقديم لمشاهديها تجارب مسرحية تعيش معه طيلة أعمارهم. وهذه التجارب المسرحية تتناول موضوعات تهم الإنسانية بوجه عام. ولعل هذا ما حافظ على وجودها وجنبا أي إجراءات من جانب نظام بينوشيه مع بداية ظهورها في ثمانينات القرن الماضي.

ويجسد الشخصيات في المسرحية عدد من الممثلين - والمغنيين في الوقت نفسه الأمريكيين العاديين المتكلمين في اللغة الإسبانية وأصحاب الأصول الإسبانية مثل راسيل توماس وتمارا مامفورد.

وهي عادة تعالج الموضوعات الأسرية في مسرحياتها في إطار كوميدي أحيانا كما حدث العام الماضي في مسرحيتها «ملك البيز» التي ناقشت فيها بشكل كوميدي تخلي المهاجرين القادمين من آسيا عن تقاليد بلادهم التي جاءوا منها. وعالجت نفس الموضوع بشكل مختلف في مسرحية «القفرة الكبرى».

كمبوديا.. لماذا

وتقول إنها اختارت كمبوديا التي لم تكن تعرف شيئا عنها حتى أشار عليها عدد من الكمبوديين المهاجرين إلى الولايات المتحدة بكتابة مسرحية تصور مأساة شعبهم وقدموا إليها معلومات وافية عن بلادهم.

وتقول «بي» إنها اختارت أن تدور أحداث المسرحية في إطار عائلي لأنها أصلا تهتم بالأسرة في كتاباتها. واختارت أيضا أن تعالج المشكلة في إطار موسيقي لأن الموسيقى فن راق تحاربه النظم التسلطية عادة مع كل الفنون لأنه يمكن أن يفعل الكثير. وتؤكد «بي» أنها مستعدة لمعالجة موضوعات آسيوية أخرى في أعمالها المسرحية لأن حياة هذه الشعوب تستحق ذلك. وفي



رئيس مهرجان القاهرة الدولي المونودراما أسامة رؤوف: فن المونودراما يعتمد على القدرات الخاصة



حرصنا على اختيار العروض المتميزة

وجود المهرجانات شيء هام للغاية، وأعتقد أن أي مهرجان سواء داخل القاهرة أو خارجها يكون له مميزات ومن المؤكد أنه توجد بعض النقائص، ولكن وجود المهرجانات يساهم في عمل حراك مسرحي، ويلقي الضوء على الإبداعات في مختلف مفردات العملية المسرحية، وأعتقد أن أي مهرجان يقام يتمنى صانعه أن يكون من أنجح المهرجانات ويبدلون قسارى جهدهم لتحقيق ذلك.

ما رأيك في العروض المسرحية المقدمة في الفترة الأخيرة؟

هناك مجموعة من العروض التي تم إنتاجها متميزة للغاية، مثل عرض «يوم أن قتلوا الغناء»، وعرض «أضحك لما تموت» وغيرها من العروض التي حققت نجاحا جماهيريا وماديا، فحققت المعادلة الصعبة، ومن الهام أن نقوم برصد هذه النجاحات وتصحيح الأخطاء، وعلينا أن نكون إيجابيين ونتعامل مع النقد البناء الذي يصحح الأخطاء، وليس النقد الهدام.

بصفتك مديرا للمركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية ما الذي يقدمه المسرح حاليا؟

المركز هو المعنى بالحركة المسرحية وبتغطيتها وتوثيق جميع الفعاليات المسرحية والموسيقية والفنون الشعبية، لذلك لا بد أن نكون موجودين في جميع الفعاليات، بالإضافة إلى أننا نقوم بعمل ندوات تطبيقية لعروض البيت الفني للمسرح، وتوثيق للموسيقى التراثية، وهناك أيضا فرقة داخل المركز، تقوم بإحياء حفلات التكريم والحقيقة أن هناك نشاطا ملموسا وواضحا بشكل كبير.

إضافة إلى ورشة الدكتور مي موسى في الكتابة المسرحية، وشارك الأشقاء العرب الموجودون في فعاليات المهرجان في هذه الورشة، وسعدت كثيرا بإقامة هذه الورشة خلال الدورة الأولى للمهرجان.

ما المعايير التي تم على أساسها اختيار أعضاء لجنة التحكيم؟

لجنة التحكيم تضم في عضويتها أساتذة وقامات كبيرة في جميع التخصصات، تشرفنا بهم في المهرجان، يرأس لجنة التحكيم المخرج ناصر عبد المنعم، بعضوية كل من كل من المخرج الإماراتي حميد سمبيج والدكتور شير عبادي من سلطنة عمان.

هل سيكون للمهرجان موعد سنوي ثابت؟

أتمنى أن تكون هناك أكثر من دورة في العام، ولكن الأمر ليس واضحا الآن، حيث تركز كل جهدنا في إقامة الدورة الأولى.

ما المعايير التي تم على أساسها اختيار العروض التي قدمت؟

حرصنا على اختيار العروض المتميزة في مفرداتها سواء في الإخراج أو التمثيل أو الرؤية البصرية والموسيقى. بالإضافة إلى الموضوع المقدم في المونودراما، وجميعها معايير حرصنا على توافرها.

هل هناك اتجاه لعمل برتوكولات مع جهات مختلفة للتعاون مع المهرجان؟

بالفعل ستكون هناك برتوكولات مع بعض المهرجانات العربية، ولكن سيتم الإعلان عن ذلك في وقته.

ما رأيك في المهرجانات التي تقام في الفترة الأخيرة؟

اختتمت الأسبوع الماضي فعاليات الدورة الأولى لمهرجان القاهرة الدولي للمونودراما، الذي يرأسه الدكتور أسامة رؤوف، والذي شهد مشاركة ٨ عروض مسرحية وكرم مجموعة من الأسماء الهامة، منها اسم الكاتب محفوظ عبد الرحمن، واسم الناقد د. نهاد صليحة، والكاتب والمخرج عبد الكريم برشيد من المغرب، والممثلة خدوجة صبري من ليبيا، والفنان المصري سيد رجب. التقينا برئيس المهرجان الدكتور أسامة رؤوف في حوار حول دورة المهرجان الأولى.

حوار: رنا رأفت

في البداية كيف بدأت فكرة مهرجان القاهرة الدولي للمونودراما؟

منذ فترة طويلة وأنا أفكر في عمل مهرجان للمونودراما، لأنه - وخصوصا في مصر - لا يوجد مهرجانات للمونودراما، بالإضافة إلى أن فن المونودراما يعد من الفنون الدرامية الهامة التي تلقى شهرة كبيرة عالميا، وهو ما دفعني إلى التفكير في عمل مهرجان، أو ملتقى خاص بهذا الفن العظيم، وخصوصا أنه فن يعتمد على مجموعة من القدرات الخاصة، فهو يعتمد على ممثل واحد يقدم عرضا مفردة، وهو المسئول عن أن تصل رسالة العرض المسرحي، وهو أمر يستحق التقدير ويستحق أن تقام فعاليات لهذا الفن.

كيف بدأت التحضير للمهرجان؟

أولا أود أن أتقدم بالشكر لوزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبد الدايم لدعمها للمهرجان، وإعطاء الدفعة القوية لعمل المهرجان، وهو ما أشعل حماسنا، بالإضافة أيضا إلى دعم رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي المخرج خالد جلال، فهو دائما يسعى لدعم الحركة المسرحية بكل أشكالها وقد وقف بجانب المهرجان واستطاع أن يوفر لنا مركز الهناجر للفنون، وأيضا الشكر للأستاذ محمد الدسوقي مدير مركز الهناجر، وأود أن أوضح أنهم قد ساهموا بدعمهم وتشجيعهم. إننا نقوم بالتحضير للمهرجان منذ عامين، وذلك لوجود بعض المشكلات منها توقيت إقامة المهرجان، ولكن في الحقيقة الدكتور إيناس عبد الدايم ساندتنا كثيرا، حتى خرج المهرجان في دورته الأولى بشكل مشرف.

ما أبرز الصعوبات التي واجهتك في الدورة الأولى؟

كانت صعوبات متنوعة، ولكن بالمساندة والدعم استطعنا أن نجتازها. وتمثلت هذه الصعوبات في التوقيت وهناك بعض الصعوبات المالية والتنظيمية.

ما الجديد الذي قدمه المهرجان في دروته الأولى؟

حاولنا انتقاء مجموعة من العروض المتميزة، التي تم اختيارها بعناية شديدة، بالإضافة إلى أن المهرجان حرص على دعم جميع المحافظات، وقد تم دعوة شباب من كل المحافظات في مصر من قنا، وسوهاج، وأسوان، ومرسى مطروح، وبورسعيد، والسويس، وقد قام المخرج الكبير عصام السيد بعمل ورشة حضرها الشباب من مختلف المحافظات،

نزوة

حينما يصبح الرقص وسيلة للتعبير



بطاقة العرض

اسم العرض :

نزوة

جهة الانتاج :

وزارة الشؤون

الثقافية -

تونس

عام الإنتاج :

2017

تصميم :

أشرف بالحاج

مبارك



داليا همام



ضمن فعاليات مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، دورته الثالثة دورة الفنان محمد صبحي، تقدم دولة تونس عرض "نزوة" كوريجرافي "أشرف بالحاج مبارك".

من خلال الإستعانة بتقنيات السينما يبدأ العرض، تستقر شاشة في خلفية منطقة التمثيل، تقدم مشهد مصور، المكان فيه عبارة عن غابة، ومجموعة من البشر يبحثون عن شيء ما، في فزع يبدو على تعبيراتهم، تنتقل حالة الفزع من تلك الغابة بين الأشجار إلى منطقة التمثيل.

يبدو المؤدين في حالة من الإستسلام والإنهك على إثر البحث الدائم، وبغربال في يد أحد المؤدين تبدأ رحلة البحث من جديد، حيث يأخذ المؤدين في تتابع هذا الغربال، وبحركة دالة على الغربلة ومحاولة إسقاط مالا يرغبون، يتكئ الممثلين أمام مستخدم الغربال في تقرب، محاولين القيام بذات المحاولة من الغربلة.

ثمّة نوع من التواصل يحاول صنعه المؤدين مع الأرض ذاتها، على اعتبار أن بنى البشر جزء من هذه الأرض، وإذا ما فقد التواصل، يخرون على الأرض منهزمين، هنا يبدأ الطقس حيث تدخل امرأة حاملة بين يديها بخور، وتبدأ في إلقاء بعض من التعاويذ السحرية محاولة، تخلصهم من فكرة الإنهزام واليأس.

عبر الرقص الحديث يعبر المؤدين عن الأفكار، وما يتعلق بها من نغمات إحساسية وعن طريق حركات الجسد، يتم التعبير عن ما يعتلج في أعماق المؤدى من مشاعر في حدود إمكانياته، هنا يستعمل الجسد كأداة والحركة كوسيلة منظمة لتوصيل الأفكار.

العرض يكتفي بذلك التقليد الشعبي "البخور" في إطار العمل المسرحي الراقص، ليظهر هذا التناسج عن شكل جمالي، أقرب إلى تجسيد الرموز الموحية بالغيبيات التي تسيطر على عالم اللاوعي عند البشر، وهكذا تنبع الحركة عن الفكرة ويصدر الفعل عن الإنفعال، ينقل العرض أدق الخبرات والتجارب الإنسانية من خلال الحركة.

ليس الأهم هنا هو نقل معنى المشهد بالكلمات، وإنما إستكشاف مساحات جديدة ممكنة، وربما مستحيلة من الحركة استجابة لأية

أن يصبح لها حق إستعماله وفق إرادتها، وهكذا تنخرط المرأة، فيما كانت ترفض من تواصل جسدي في البداية، فهي الآن تفعل ما كانت ترفض ولكن وفق إرادتها، فقد أصبح جسدها سلعة تخصها هي . وهكذا يصبح الجسد موضوعاً رئيسياً للعرض والإستهلاك، ولأن المسرحية تقدم نماذج مختلفة للمرأة، تجدهن نموذجاً لإمرأة تتبنى وجهة نظر الرجال، حيث تدخل شخصية الأم تنطق بأغنية تراثية، مؤكدة على مكانة المرأة بينما فعلها يحط من شأنها، حيث تقول "سعدى سعدى بنتي خير من ألف ولد" في حين أنها تجبر إبنيتها على إرتداء قطعة ملابس تغطي بها جسدها المتحرر.

يجسد العرض تلك الحالة التي تحياها الأم، فيتبدى في تعبيرها أن ما يسيطر عليها هو خضوعها ل "شهوتها الجنسية"، والتي ترفض عليها تبني وجهة نظر الرجال في التعامل مع المرأة، وهكذا تقبل الأم بما يفرضه الرجال حتى ولو على حساب إبنيتها.

وإمعاناً في فكرة المظهر يقدم بعض الراقصين، حركات راقصة مرتدين بدل رسمية محاولين إبراز أهمية المظهر الخارجي، ومن ذلك إلى إمرأة تعترف على الكمان وهي من أقرب الآلات إلى النفس البشرية، ويحاول الراقص صنع حالة من التفاعل بين ماتصدره هذه الآلة من نغم، وصولاً لحالة التواصل وإكتشاف الذات.

في هذا الإطار يتم التفاعل بين زوجين من الراقصين تأكيداً على فكرة أن أصل التواصل الإنساني "رجل وأمرأة".

تستمر رحلة البحث من جديد من قبل الراقصين، ختاماً بالتأكيد على مجتمع الميديا واستلاب الوعي "مجتمع الصورة" حيث يتجمع الممثلين على خشبة المسرح في مجموعة أماكن يلتقطون صورة سيلفي.

في تأكيد على فكرة "المحاكاة التامة" تلك الفكرة التي طرحها بودريار، بما يعني أن أصبحت النماذج المحاكية تشكل العالم، وتتجاوز التمثيلات وتلتهمها، وأصبحت الصورة لها الأسبقية على الأشياء ذاتها.

عرض نزوة يمتليء بالكثير من التفاصيل ويقدم صورة للإنسان في رحلة بحثه الدائمة، معتمداً في ذلك على الأداء الحركي الراقص.

الأداء نورهان بوزيان، نزي فريال قلال، مريم الصياح، شرف الدين التوريتي، مهدي بالحاج، أشرف بن الحاج مبارك "عازف الكمان" نضال المختار "صوت" كرانة الصيادي "إضاءة" محمد علي خليفة، ملابس "سليم الفقيه".

مطالب تفرضها المخيلة الخلاقة على الجسد الإنساني . ولأن الأصل هو الحرية والبحث عن الحقيقة، يقدم العرض نموذجاً لإمرأة محاطة بخيوط تكبلها وكأنها شبكة عنكبوت، تحاول التخلص منها، وما إن تتخلص من هذه الشبكة التي يمكن أن نراها ذاتية، فإنها تصطدم بالآخر الراغب في تكبيلها، فيحاول أحد المؤدين السيطرة عليها وصولاً لحالة من الإنتهاك الجسدي، وقد أصبحت في يده "كاماريونيت" يحركها مثل ما يريد.

يبدأ العرض في التركيز على فكرة سلبية الجسد بالنسبة للمرأة، حيث يظهر نموذج لرجل آخر يحاول أن يجعل المرأة ترتدي ثياب معينة، وبعد صراع تقبل وترتيديها، حيث يتحول الإهتمام بالنسبة إليها إلى فكرة "تحرير الجسد" بمعنى أن يصبح لها سلطة على جسدها، بعيداً عن مايقمها سواء كان قاعدة إجتماعية أو أخلاقية أو سلطة، ذلك المعنى الذي يطلق عليه فوكو "جسمي ملكي" أي



أرض زيكولا..

رواية مسرحية عن أرض خيالية



بطاقة العرض
اسم العرض:
أرض زيكولا
جهة الإنتاج:
فرقة تياترو
المسرحية
عام الإنتاج:
2018
أعداد
وإخراج:
عبد الله
الشاعر



القول إن الإعداد الدرامي للرواية لم يكن سوى حذف لبعض الأحداث والحوارات الدرامية - تلخيص - ربما لصعوبة تجسيدها على خشبة المسرح أو لأنه محكوم مهدة محددة للعرض ليس إلا، وهو ما يؤخذ على عبد الله الشاعر فالإعداد المسرحي هو خلق رؤية وتأويل جديد في كل مرة يقدم فيها العمل الفني وليس تلخيصا لبعض الأحداث ليحسد العمل على خشبة المسرح.

أما عن الصورة الجمالية للعرض، فقد استطاع عبد الله الشاعر أن يتخفى وراء السينوغرافيا ويعطي صورة بصرية جميلة متخيلة عن تلك الأرض؛ حيث جاء محمد زكريا بتصميم ديكور عبارة عن لوحة كبيرة مجسمة وضعت في عمق المسرح لتعبر عن الفضاءات الدرامية التي تدور بها أحداث العرض مثل الصحراء السرداب وأرض زيكولا، تاركاً خشبة المسرح فارغة ليترك المساحة الأكبر للتمثيل حتى إنه لم يستخدم إلا القليل من الإكسسوارات المسرحية البسيطة فقط لاستكمال الصور البصرية لمكان الحدث الدرامي.

أما الملابس فقد جاءت دينا نور الدين وأحلام سليمان بملابس تشبه العصور القديمة - زمن الملوك والأمراء - كما لو كان المتلقي بداخل فجوة زمنية، فنحن في عام 2018 كما جاء على لسان بعض سكان زيكولا، ولكن نحن ببداية تختلف في كل شيء فما أن تنتقل الأحداث داخل أرض زيكولا حتى يجد المتلقي مدينة كبيرة أشبه بالمدن القديمة ذات الأسوار العالية بداخلها سكان أيضا يرتدون نفس الملابس القديمة، مستخدمًا بعض الأغاني والاستعراضات لخلق طابع مسرحي على أحداث الرواية.

ومن ثم يمكننا القول إن العرض هو فقط مسرحية للرواية مقدمة بسينوغرافيا يطغى عليها الطابع الجمالي ليس إلا، وتبقى إجابة السؤال منفية هل يكفي المعد للنصوص أو الروايات بتقديم سينوغرافيا جيدة دون أن نجد رؤية جديدة أو تناولاً مغايرة عن العمل الأصلي؟

الروايات التي تستند في أحداثها على الفانتازيا والخيال - حيث تدور أحداث الرواية في أرض خيالية - كما تنتقل أحداث الرواية بين الكثير من الأماكن المختلفة، فهي رواية تعتمد في الأساس على خيال المتلقي، خاصة لتلك الأرض الخيالية. تدور الرواية حول شاب في مقتبل العمر يدعى خالد، يُقرر أن يذهب ليرى «سرداب فوريك»، ولكنه لم يعلم كم المفاجآت التي تنتظره، فما السرداب سوى ممر لأرض أخرى، إنها أرض زيكولا، تلك الأرض التي لا قيمة للمال بها، فالغني ليس من يمتلك المال بل الغني من يمتلك وحدات الذكاء، محض الصدفة يدخل خالد إلى زيكولا وما أن يرى ما يحدث داخل هذه الأرض حتى يقرر خالد الخروج منها، ولكن دون جدوى، فقد أغلقت زيكولا أبوابها ولن يستطيع أحد الخروج إلا بعد سنة بيوم زيكولا الذي تختار فيه طبيعة زيكولا أفقر سكان المدينة ليقتل - الفقر هنا ليس فقر المال بل فقر نسبة الذكاء - وبعد ما يعيش خالد كواحد من سكان زيكولا ويهر بالكثير من الأحداث في هذه الأرض الغريبة، يعود إلى منزله بمساعدة صديقة يامن والطبيبة أسيل التي عادت إلى بلادها قبل أن تغلق زيكولا أبوابها.

وقد جاءت فرقة تياترو المسرحية بقيادة المخرج عبد الله الشاعر بالعرض المسرحي أرض زيكولا الذي قدم على خشبة مسرح الهوساير، دون أن يبدع المخرج في طرح رؤية مسرحية أو حتى تسليط الضوء على خط درامي خفي في الرواية، ولكن نجد أن عبد الله الشاعر اهتم بالخط الدرامي الأساسي للرواية - محور أحداث الرواية - دون أن يقدم رؤية أو تناولاً جديداً للرواية، فقد قام فقط بتجسيد الرواية على خشبة المسرح مُهتماً بالإطار الخارجي الذي تدور من خلاله الأحداث، ولأن رواية «أرض زيكولا» مثلها مثل أي رواية أحداثها تدور في نطاق واسع من الأماكن، حاول المخرج عبد الله الشاعر الذي قام ذاته بالإعداد المسرحي للرواية أن يضع مبررات درامية سريعة للأحداث المُجسدة على خشبة المسرح، وذلك فقط حتى لا تصح الأحداث مُفتعلة، فيمكننا

رانا أبو العلا



جرت العادة أن يقتبس مخرج المسرح نصوصاً أو روايات ويعيد تقديمها بشكل ورؤية مختلفة على خشبة المسرح، فتلك النصوص والروايات قوالب مرنة يستطيع المبدع أن يشكّلها كما يريد، فقد اعتاد المتلقي المصري أن يرى التناولات المختلفة لهذه النصوص أو الروايات التي طالما رآها المتلقي برؤى وتأويلات مختلفة، ولكن تعد الرواية أصعب في تقديمها على خشبة المسرح من النص المسرحي حيث إن الرواية تعتمد في الأساس على خيال المتلقي، فلا يُعد استخدام الروائي للكثير من الأماكن والانتقال عبر الأزمنة عقبة في أي رواية، فتلك الأماكن والأزمنة المختلفة يخلقها المتلقي بخياله فقط، ذلك الأمر الأخير الذي يجعل الروائي يقوم بكتابة الأحداث بشكل مفسر، هذا عكس النص المسرحي الذي يُكتب في الأساس ليقدّم على خشبة المسرح، وهنا يطرح السؤال نفسه كيف يعد المبدع الرواية ذات الأحداث والأماكن الكثيرة على خشبة المسرح؟! بالطبع، لكل مبدع رؤية لا يمكن أن نضع لها قواعد وحدود، ولكن تأتي سقطة المبدع حين لا نجد هذه الرؤية المختلفة، حين نجد أننا نشاهد فقط رواية مُمسرحة كما لو كان أراد أن يقدم الرواية فقط ليطمس خيال المتلقي.

وتأتي رواية «أرض زيكولا» للكاتب عمرو عبد الحميد، واحدة من

السينوغرافيا الرمزية والأداء الاحترافي في مسرحية ما يفصلش شحن!



بطاقة العرض:
اسم العرض:
مايفصلش شحن
جهة الإنتاج:
مكتبة الإسكندرية
عام الإنتاج:
2018
تأليف: إيمان الشيمي
إخراج: مونيكا جوزيف



الإلكترونية، فتطلب النحلة من (نور) أن تحكي لها إحدى الحكايات المخزنة في ذاكرة جهازها، وما أن تلبث الفتاة في الحكي حتى ينقطع الشحن، ثم يدخل طفلان آخران هما (فريدة)، و(زياد) الذي تدل ملبسه الكلاسيكية وإكسسواراته المكونة من نظارة كبيرة، وحقيبة بها بعض الكتب) على حبه للقراءة وشغفه بالكتب الورقية، حيث يؤكد (زياد) على أهميتها وقهرها ويدلل على رأيه بمقولة إنها: «مايفصلش شحن»، بينما تنحاز البطلة (نور) إلى الكتاب الإلكتروني، فتدور حولهم النحلة العجيبة (بيبيو) عدة دورات لتأخذهم في رحلة نحو الماضي ليعرفوا أي الأمرين أصح.

والم يفتقد المشهد من الحاضر للماضي انتقالاتا فجائية، وإنما استعرضت المخرجة تطور مراحل الكتابة في المشهد (الثاني) حيث يلعب عنصر (الملابس) دورا لافتا في تحديد المراحل التاريخية التي تطورت فيها الطباعة من خلال (الملابس الفرعونية، والزي الوطني القديم للصين، والزي العربي...)، كما استخدمت (مونيكا) فكرة الألواح المصنوعة من الفلين لتماهاي بها ألواح الطمي التي كانت تنقش عليها رموز الكلمات.

وقام الطفل (زياد) بدور الراوي الذي يحكي يشرح تفاصيل وتواريخ هذا التطور برفقة حركة الألواح التي يحملها الأطفال على خشبة المسرح، مما ساعد على اختزال الزمن وتكثيفه الذي تجنب به ترهل العرض، كما حافظ على الجانب المعرفي المنشود.

وتنوعت عوامل ومقومات (المتعة الفرغوية) في عرض (مايفصلش شحن!)، حيث لعبت (الإضاءة) دورا مانزا في تبيير وتهميش الشخص والأماكن حسب الحاجة، وتكثيف الحالات الانفعالية، ونقل التأثيرات النفسية من المؤدي إلى المشاهد عن طريق (طارات الإضاءة، والأمشاط، وكشافات تكسير الإضاءة...)، ومن المشاهد التي لعب فيها عنصر (الضوء) دورا مانزا مشهد اخفاق المخترع (جوتنبرج) حيث استخدمت المخرجة (طارات الإضاءة) على البطل الرئيسي الذي اتخذ وضعية الركوع بوسط المسرح المعتم دلالة على لحظة الانهزام والاستسلام التي كان يمر بها، بينما مررت الأمشاط على الأبطال الماضويين (أرسطو، وأفلاطون، وأثينا) الذين تحلقوا حوله يبتون في نفسه الأمل ويشحذون عزيمته في مشهد شديد الروعة بالغ التأثير.

أما عن عنصر (الديكور) فقد اقتصر على مجسم لآلة جوتنبرج للطباعة تتوسط خشبة المسرح، لتجسد الفكرة، وترمز لزمناها، وكري عريض على عيبن المسرح يجلس عليه الممثلون في الزمن المعاصر، وابتعدت المخرجة عن السينوغرافيا الكلاسيكية التي تحاكي الواقع في التفاصيل والحجم. فادخرت بذلك أكبر مساحة ممكنة للممثلين الذين كان يصل عددهم في بعض المشاهد لتسعة أو عشرة أشخاص.

فضلا عن (التوظيف الموسيقي) الذي أبرزت جمليات العرض، وأبعد الرتابة والملل عن الممثلين، كما قام بدوره الدلالي والإيحائي، وساعد على تكثيف البعد الدرامي داخل العرض، ولقد تنوع فشم (التمويج الآلي، والأغاني، والمرددات)، و(الأصوات الاصطناعية، والمؤثرات الصوتية) وغيرها من الموسيقى التي أسهمت في إغناء وإثراء العرض المسرحي، وإضافة المتعة والدهشة السمعية عليه.

وفي المشهد الثالث والأخير يعود الأبطال للزمن المعاصر محملين بما شاهدوه من أحداث وما عرفوه من حقائق ليتفقوا معا على أن لكل كتاب أهميته. وينتهي العرض بدخول مجموعة من الأطفال لتغني وترقص على أغنية عن (الكتب) دعمت البعد الرمزي، كما أضفت على نهاية هذا العرض المتعم والمفيد قيمة من المتعة والبهجة حتى اللحظة الأخيرة.



إيمان الزيات

منذ البداية اعتمد عرض (ما يفصلش شحن!) على نوع معين من السينوغرافيا هو السينوغرافيا «الرمزية» التي يعتمد فيها الممثلون على الإيحاء والتلويح ولغة الجسد، كما تستخدم العلامات المجردة السمعية والبصرية (الرموز، والإشارات، والأيقونات) في إيصال الرسالة الدرامية دون استعمال المرجع المادي والديكور الواقعي الحسي المباشر. وتستبعد هذه السينوغرافيا التفاصيل الواقعية والطبيعية وتستبدلها بالرمزي. مثلا: يرمز إكسسوار الكرسي إلى العرش، والخيمة إلى الحرب، وتحيل الشجرة على الغابة حيث تحضر تلك المكونات فوق خشبة المسرح باعتبارها علامات رمزية إحصائية على مستوى الألوان والخطوط والأشكال والكتل والأزياء والإضاءة والماكياج.

من ناحية أخرى يتكئ مسرح الطفل بصفة عامة على المحور (التوعوي، والتلقيني) ثم تبقى بعد ذلك إشكالية قولبة هذا المحور وصبه في قالب من المتعة والتسلية، وهذا ما وعته جيدا المخرجة (مونيكا جوزيف) حين شرعت وبرهافة في إخراج نص (ما يفصلش شحن!)، حيث استوعبت فكرته الرئيسية ونقلتها بوعي ووضوح إلى تلك الكوكبية المانزة من (النجوم الصغيرة) التي أدت أدوارها باحترافية وثقة وتناغم لافت، فكان العمل بطولية مطلقة لكل شخصية منهم على حدة، حيث أدى كل منهم دوره أداء ساعد في نقل الفكرة، وتحقيق المتعة.

يدور هذا العرض المكون من فصل واحد وثلاثة مشاهد، الذي امتد لثلاثين دقيقة على المسرح الكبير بمكتبة الإسكندرية، وكان موجها لفتة الأطفال من سن الحادية عشرة فما فوقها، بفكرته الرئيسية حول (أهم المخترعات الإنسانية) من وجهة نظر الكاتبة (إيمان الشيمي)، التي تتمثل في اختراع (آلة الطباعة) وما تبعها من فوائد نقل (العلوم، والآداب، والفنون، والخبرات المختلفة...) من مكان إلى مكان ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى بعدما كان اقتناء الكتاب الورقي مقتصرا على طبقة الأغنياء نظرا لتكلفتها الباهظة، ولامتداد فترة كتابته.

أجاد الممثلون - الذين كانوا في نفس عمر جمهور التلقي - تقديم أدوارهم التمثيلية واتسم أدأهم بالنضج والوعي والاحترافية، سواء كانت أدوارا «فانتازية» مثل شخصية (النحلة بيبيو)، أو «واقعية معاصرة» مثل شخصيات (نور، وزياد، وفريدة)، أو «تراثية ماضوية» مثل شخصيات (المخترع جوتنبرج، أفلاطون، وأرسطو، وأثينا)، كما طوع كل منهم سينوغرافيا الحركة «الجسدية»، وطبقته «الصوتية» ليعكس الحالة الانفعالية، ويمنح المشاهد انطبعا بجنس وعمر الشخصيات.

بدأت المخرجة (مونيكا جوزيف) عرضها مستغلة بعض الإكسسوارات المعاصرة في مشهد البداية حيث تدخل فتاة في عمر جمهور المشاهدين بملابس عصرية تحمل جهاز (التابلت) وتحدث صديقتها عبر الهاتف بمتلازمتها التي تكررهما من حين لآخر قائلة: «يا نهار.. يا نهار...!» بينما تدور حولها النحلة الناطقة (بيبيو) التي تعرفها بنفسها ويدور حوار حول الخوف ومشروعية الدفاع عن النفس المكفول لكائنات عالم الحشرات كما هو مكفول لعالم البشر، ثم ينقطع حديثهما حول الكتب

عصفور وجرادة

تلاميذ اليسر الابتدائية يطبقون نظرية اليسر في الأداء



بطاقة العرض:
اسم العرض:
عصفور وجرادة
جهة العرض:
مدرسة اليسر الابتدائية المشتركة
بالمنيب
عام الإنتاج:
2018
تأليف:
يعقوب الشاروني
إخراج:
مصطفى حزين



السلطان، وهما «أحمد عيد خلف»، و«محمد كمال حسني»، وكذلك علاقة الوصيفات بالسلطانة، وهن «مريم عبد الرحيم» و«تقى رأفت جمال» و«إنجي محمد عبد العزيز».

لكن هذا التناغم الجميل بين تلاميذ مدرسة اليسر وحضورهم العذب على خشبة المسرح بألوان ملابسهم المبهجة وروحهم المرحة، كان يحتاج إلى منظر خلفي متوافق مع الحميمية التي صنعها التلاميذ؛ فالمنظر الخلفي صورة مطبوعة لبيوت وقصور أجنبية تحيط بها الجبال، كانت هذه الأماكن منفصلة بصريا وربما موضوعيا عن الأحداث، بينما كان اختيار الأقفاس الملونة المصنوعة من الجريد موفقا في إكمال عناصر الصورة المسرحية، ومتناغما مع طبيعة الجو العام للأحداث رغم غرابة وجودها أمام المناظر المطبوعة، فاستخدام عناصر تشكيلية من البيئة يكون أجمل لو كانت الصورة المسرحية تستخدم عناصر بصرية منسجمة.

ويحسب لمخرج العرض مصطفى حزين أنه استطاع بهؤلاء التلاميذ الصغار الذين جاءوا من مدرسة حكومية في أقاصي حي المنيب، فأخرج منهم أفضل ما فيهم ودربهم جيدا ليظهروا بصورة لا تنافر فيها، في عرض متماسك وممتع ينم عن مواهب واعدة، وممثلين لديهم جرأة في مواجهة الجمهور، لا يرتكبون ويستطيعون نسج «إفيه» بمهارة وخفة، رغم أن بعضها لا يتناسب مع الأطفال، مثل:

- انت تخطف مراته

- يا عيبط، هو فيه حد في الأيام دي بيحب مراته؟

ورغم هذا خرج «إفيه» مثل هذا سلسا، كأن من يقوله ممثل محترف يمارس التمثيل ويتقنه.

إن ما قدمته مدرسة اليسر الابتدائية في هذا العرض المسرحي، مبشر جدا، ويؤكد فكرة أن في جيل الصغار الأمل، إن وجهنا طاقاته وأجدنا تدريبه واكتشفنا مهاراته، وهذه المهارات تنتج طالبا يستطيع أن يفيد مملكاته الإبداعية في أن يتميز دراسيا، فما أجمل أن تكون ناجحا في دراستك بفكر إنسان مبدع خلاق.

بسيطة، قريبة من القصة التي تحكيها لهم أمهاتهم بما تحوي من سلاطين وجواري، تجمع أحداثها بين الطرافة واستحضار فضول المتفرجين والسهولة التي تمكن مجموعة من الأطفال يقفون على خشبة المسرح لأول مرة أن يتعاشوا مع قصتهم ويقدمونها بخفة وبراعة وبلا افتعال. الصدف الممزوجة بالذكاء تحرك الحدث الدرامي، فيتمكن عصفور من التنبؤ ببعض الأحداث التي تجعل السلطان «إسلام محمد أحمد» وزوجته السلطانة «رنا أشرف جمال» يقربانه منها، ثم مراجعة عصفور لذاته التي تجعله يعترف للسلطان بحقيقته، ليقدّم الحدث الدرامي قيمة مهمة للأطفال تتجاوز فكرة الصديق المنجي، إلى فكرة مراجعة الشخص لذاته عن طريق مراجعة تصرفاته وقول الحقيقة مهما كلفه الأمر من عواقب، فالحقيقة هي التي تنجي عصفور، بينما لا ينجي الزيف المنجمعة الهندية «منة الله محمد خليل».

وإضافة إلى القيمة، حرص المخرج على إضفاء عنصر المتعة من خلال إعطاء الممثلين مساحة للارتجال المنظم لإضحاك الجمهور، وتقديم بعض الاستعراضات المبهجة المتسقة مع العرض، التي صاغتها راندة حمدي، على إيقاع أحمد السقا، مع حالة الدفء في ألوان الملابس المتقنة، التي دعمتها إكسسوارات سهلة وبسيطة، وفي تمازج جموع الممثلين على المسرح؛ مما يساعد التلاميذ على إدراك قيمة روح الجماعة من خلال الأداء الجماعي الذي يعرف خلاله كل ممثل موقعه على الخشبة، وكيف تكون الحركة المنظمة المتناغمة، بدءا من الاستعراضات التي قدمها التلاميذ: آلاء محمود سيد، وفرح أحمد سعيد، ودعاء أحمد مصطفى، وشهد ياسر عبد الرحمن، وهم تلاميذ في الصف الأول الابتدائي، ثم تناغم وقوف المجموعات على المسرح، وتوزيع أماكنهم، فتكونت مجموعة من العلاقات المنسجمة بين أشخاص كالوزير «محمد ياسر عبد الحميد» وكهرمانة «جويرية محمد إبراهيم»، والخادمة «أسماء خالد عبد العال»، والمنجمون الأربعة: (منة الله محمد خليل، ويوسف حسين عبد العزيز، ونور الدين إيهاب، وحسن صابر حسن). وانتظام وقوف الحارسين خلف

حسن الحلوجي



أطفئت الأنوار استعدادا لبداية العرض المسرحي، واتجهت الأبصار نحو خشبة المسرح، ليتابع جمهور مسرح مدرسة السعيدية ما سيقدم على منصة العرض، لكن على غير العادة أضيئت أنوار الصالة بعد إطفائها، ثم فتح باب المسرح ليدخل منه إبراهيم سعد مرزوق، تلميذ مدرسة اليسر الابتدائية التي تقدم عرضها المسرحي «عصفور وجرادة»، ممثلة لإدارة جنوب الجيزة التعليمية ضمن مسابقة النشاط المسرحي. لم يكن إبراهيم هو الداخل، بل عصفورا، ماسح الأحذية ذا الشارب الصغير والوجه الباسم، فاشتبك مع الجمهور يطلب زبونا ليمسح له حذاءه، وعثر بالفعل على الزبون المطلوب، وهو من جمهور الجالسين، فسأله المتفرج اسمك إيه؟ فصاح عصفور: اسمي إبراهيم، أعلن عن شخصيته الحقيقية، لكنه بمجرد صعوده على خشبة المسرح تخلى عن «إبراهيم» تماما، وصار «عصفور» الذي أوحى له زوجته جرادة «مريم جمال محروس» أن يترك مهنة مسح الأحذية ليعمل منجما في السوق، هذا العمل الجديد الذي بنيت عليه الحكمة المسرحية، التي صاغها دراميا وحولها للعامية مخرج العرض «مصطفى حزين» عن قصة للكاتب يعقوب الشاروني.

تدور الأحداث في إطار الحكاية الشعبية التي تناسب مجموعة من الممثلين الذين تتراوح صفوفهم الدراسية بين الصف الأول الابتدائي والصف الخامس، حكاية مناسبة لخيالهم، تعطيم الفرصة للتعبير عن حدوتة

أبو العجب

وحكايات من القلب



أحمد خميس

بطاقة العرض

اسم العرض:

صندوق

العجب

جهة الإنتاج:

مهرجان

فرحات

ميمون -

تونس

عام الإنتاج:

2018

تأليف

وإخراج:

عادل الترتير



تعوا... وعوا... شوفوا واسمعوا

أجا أبو العجب يا ولاد

أجا أبو العجب يا بنات

الحاضر يعلم الغائب

جاي ومعني صندوقي

والشاطر إيلي يعرف ما فيه

أنا ياما لفيت بلاد وبلاد

وطلعت جبال ونزلت بحار

لا بهدا ليل ولا نهار... بحكي حكايات وقصص وروايات

أنا بحكي حكايات وقصص وروايات

من الماضي والحاضر وعن إيلي آت

مقدمة بسيطة مشبعة بالجمال والرقعة يسردها الرجل بكل أشكال التنعيم والترقيق يخلط فيها الغناء بالحكي الموجه بلا أي لحظة استجداء أو حتى زخرفة لا طائل من ورائها، فقط تخرج المعاني والأفكار من صوت الرجل وحركاته البسيطة فتصل لقلبك تقتحمه بحب وألفة وذكاء، ليس مهما في هذه الحالة إن كان متاحا له أن يقدم حكاياته في ساحة مفتوحة أو مسرح علبة إيطالي، فاللعبة الدرامية تتعدى الأشكال وتعتمد لمخاطبة القلوب والعقول مباشرة من خلال وعي لا يهمله بشكل كبير أي المساحات متاحة، هو فقط مشغول بجمهوره كيف يصل إليه وكيف يؤثر فيه، كيف يقدم الحكاية، وكيف يطورها من خلال لقاء حيوي مع الجمهور، وصندوق العجب في هذه الحالة موضوع على خشبة المسرح، ولا يتم اللجوء إليه إلا مع انتهاء الحكي المباشر، فهو جزء من كل يتعدى فكرة تلك الأعين المتلصقة التي يمكن من خلالها أن تلاحق الشخصيات وقصصهم الكثيرة المشبوكة بعضها مع البعض، فالحكواتي مدرك أن الزمن قد تعدى التقنية البسيطة، ولذلك تجده متمسكا بأوليات اللعبة الدرامية (ممثل في مقابل جمهور) ولا يحيد عنها حتى اللحظة الأخيرة، وهي مسألة مهمة للغاية في اتجاه كيف نقدم للمتلقى بطرق وآليات تطوير للحدث تناسب اللحظة الزمنية ولا تتعارض معها.

هكذا يبدأ عادة "عادل الترتير" الحكواتي الفلسطيني المعروف، حكاياته التي تخلق العالم الواقعي بالأسطوري، فالرجل يعتمد بداهة على صوت يأتي من الماضي ليشكل الحاضر، وملابس تشبه تماما صندوقه القديم ذا الأعين الذي تم تطويره مؤخرا كي يتماشى مع متطلبات عصر الصورة من خلال ميكانيزم بسيط يستطيع من خلاله أن يحرك ذراعين عن يمين ويسار الصندوق، فتلف الصور التي وضعت داخل شريط فوتوغرافي بسيط وتدخلك للعالم القديم الجديد.

الحكاية الإطار قد تتخذ من حكاية الصندوق وكيف تشكل موضوعا فرعيا بعد حكاية طويلة يرويها "عادل الترتير"، يمكن أن تكون حكايته الشخصية مع أسرته التي اضطرت للتهجير بعد حرب 48، والحكاية وإن كانت تبدأ من التهجير إلا أنها لا تتوقف بأي حال عند ذلك الموقف، وإنما تبحر في القضايا الفلسطينية حتى اللحظة الراهنة متخذة من شخصية الحكواتي محورا للحدث؛ إذ تصحبه الحكاية من بلد لبلد ومن تعقيد لتعقيد ومن حكاية عادية لحكاية عبثية أو حتى سريالية مع العدو الإسرائيلي، ولكن الرجل ونظرا لجمال أدائه وقوة صوته وتنوع دراماته يغوص في قلب الحكايات المقاومة، ويخلط فيما بينها، فتصل ببساطتها وتعقداتها

الشيقة في تشكيل مستويات التلقي.

كنت قد شاهدت العرض ضمن مهرجان فرحات يامون، الدورة السابعة والعشرين، التي أقيمت في مدينة جربة التونسية، تلك المدينة التي تحب المسرح وتتفاعل معه بكل الأشكال للحد الذي يعطيك انطبعا طيبا عن هؤلاء الذين جذبهم الحدث وتواصلوا معه بحب ودأب، وقد سعت إدارة المهرجان لإقامة مسابقة بسيطة بين الأطفال عن بعض ملامح حكاية "عادل الترتير" كي تقيس مدى استيعاب هؤلاء للحكاية المقدمة وكيفية تطويرها، وهي مسألة تحفز الأطفال على الانتباه والتركيز الشديد وتعطيهم حافزا بسيطا ولكنه حيوي.

هؤلاء الطلاب وأسره عشقوا أهمية الحكاية وعلّموا الدور الثقافي والاجتماعي للمسرح فسعوا إليه بكثافة وعشق، قدم العرض في الفترة الصباحية وهي الفترة المخصصة لعروض الأطفال، وقد امتلأ المسرح عن آخره بجميع المستويات العمرية جاءوا خصيصا كي يتابعوا "عادل الترتير" وطريقته الشيقة في سرد الحكاية.

في النهاية، لا يسعني إلا أن أشد على أيدي "عادل الترتير" الذي يرحل عبر المدن والقرى موزعا ابتسامته الجميلة وقدرته الهائلة على الإمساك بالمتلقي حتى اللحظة الأخيرة من العرض الشعبي الذي يقاوم بكل شراسة ويدافع عن حق المواطن البسيط في الوطن المغتصب.

لكل من حاله الحظ وحضر العرض، حكايات تقاوم الاحتلال على طريقها الخاصة التي تخلط الهزل بالجد والهم الشخصي بالهم العام، فتحبك موضوعات متوقعة وغير متوقعة عن الأسرة التي تفككت أوصالها، وكيف مات الأب حزنا على بلده التي ضاعت من بين يديه وعن الابن الذي يقاوم قدر المستطاع عن الأم والأخ والأخت الذين ساحوا في البلاد العربية كلاجئين يحملون بالوطن الأم يحملون باليوم الذي يتخلصون فيه من سطوة العدو وجبروته الذي يصل لحد الجنون، ورغم قلة حيلة الحكواتي فإن مقاومته شرسة ولا تعتمد منهجا واحدا في الوصول لقلب الوطن وسرد حكاياته الأسرة، فقط ينتظر كل لحظة وكل موقف كي يعيد على مشاهديه ويغزل لهم من جديد موضوعاته الموهلة في البساطة والكوميديا، لا يتوسل إلا بالحد الأول من جماليات التقديم؛ حيث الزي المزكش ذو الألوان الزاهية، والحذاء الكبير الذي يناسب الترتيب الفانتازية، وغطاء الرأس الملون، ولا شيء آخر غير ذلك الصندوق البسيط أولي الصنع الذي تم وضعه على خشبة المسرح الفارغة.

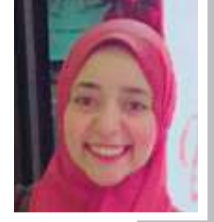
اللعبة الدرامية التي يتكئ عليها الرجل جد بسيطة، ولكنه يمتلك من الحكمة ما يعقد مستوياتها كي تبقى صالحة لكل أفراد الأسرة، يمكن أن تمر للطفل والبالغ فتعطي انطباعات متفاوتة حسب ثقافة ووعي المتلقي، والجميل أن "عادل الترتير" حكواتي مدرك تماما لتفاوت مستويات الجمهور، ويعرف كيف يطور حدثه الدرامي بالمنطق الذي لا يمكن معه لأي متلقي أن يتوقع مصير الحكاية أو منعطفاتها المتشعبة، فقط عليك أن تترك نفسك مع الحكاية وتنتبه لمصير ذلك الحكاء الذي يضمن الموضوعات السياسية ببساطة متناهية، فيعيد القضايا لوجودها الأول وأسئلتها البديهية ووجعها الأولي، والفكرة الفلسفية المصاحبة تعتمد تلك المروعة الجمالية

إيكاروس

لم يسقط



بطاقة العرض:
اسم العرض:
سقوط
إيكاروس
جهة الإنتاج:
فرقة الرقص
المسرحي
الحديث
عام الإنتاج:
1993
تصميم
وإخراج: وليد
عوني



منار خالد

ضمن احتفال دار الأوبرا المصرية باليوبيل الفضي بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس فرقة «الرقص المسرحي الحديث» الذي أسسه «وليد عوني» عام ١٩٩٣م، تم إعادة تقديم العرض الأول لهذه الفرقة وهو «سقوط إيكاروس»، حيث يتأسس العرض على تقديم معاصر لشخصية إيكاروس في الأساطير الإغريقية الذي احتجز مع والده «ديدالوس» كبير المخترعين نتيجة غضب الملك مينوس عليه في متاهة، لتدفعهم هذه الحسنة للتفكير في كيفية الهروب منها، فخطرت لوالده دايدلوس بأن يقوم مع ابنه إيكاروس بجمع الريش ولزقها عبر الشمع لصناعة جناحين لطير بها بهدف الهروب من المتاهة، ونصح والده ألا يقترب من الشمس حتى لا يذوب الشمع، وأخذ إيكاروس في الطيران وتجاهل نصيحة الأب وسقط صريعا.

وفي سعي وليد عوني لتقديم الأسطورة بصورة معاصرة لجا إلى تفكيك شخصية إيكاروس لتجسد حالات مختلفة، تكشف عن أوضاع الإنسان العربي المعاصر في لوحات فنية مختلفة، وتربط بين جميع اللوحات الفكرة الأساسية للأسطورة وهي (الطيران)، والجملة المنطوقة والمتكررة في كل لوحة هي (عايز أطيّر) ينطقها كل من يقوم بدور إيكاروس. تعددت اللوحات المقدمة في العرض المسرحي، فكل لوحة تقدم شخصية إيكاروس داخل العرض، كل إيكاروس منهم يريد الطيران ولكن تختلف الأهداف والأسباب.

لقد حوّل عرض «سقوط إيكاروس» المتاهة المادية في الأسطورة الإغريقية إلى متاهة رمزية تكشف عن مأساة الشباب العربي المعاصر ومعاناته التي تسبب وتكبل حريته، واقتران الحرية بالحلم المبتغى ليتحول طيران إيكاروس هنا إلى هدف (الحرية) وحلم الوصول لها من أجل واقع أفضل. فمن لم يرد الهجرة خارج بلاده يحلم أن يطير حرا داخل بلاده.

أدخل عوني فكرة السفر وحلم الهجرة للشباب عن طريق فضاء الطائرة والمضيفين وشنط السفر، لي طرح عوني إشكالية حلم الهجرة لأغلب الشباب في الوقت الحالي ويلمس جزءا حقيقيا من حقائق المجتمع المصري، ليكون هذا الجزء هو نفسه المنتاص مع شخصية «إيكاروس» الذي يريد الطيران. إضافة شخصيتي المضيفتين التي كانتا بمثابة المهديين العام للأجواء المضطربة وأمل في عدم سقوط الطائرة. فسوء الأحوال مهدد لانقطاع الأمل، لكن ظهور المضيفتين في أغلب لوحات العرض يؤكد دائم على أنه لم ينقطع بعد.

ثم تأتي لوحة الإرهاب التي تلمس حالة البلاد العربية حاليا ودخول داعش ضمن الأحداث المسرحية وما تتعرض له البلاد العربية من سقوط، لتظهر حالة تناص جديدة بين البلاد العربية وإيكاروس الذي يريد الحرية والتخلص من السجن وتتحول لغرض التخلص من المستعمر للوطن.

كما قدم أيضا نوعا مختلفا من أنواع الطيران وهو الطيران الروحاني وهدف الالتقاء بالذات الإلهية، وزهد الذات والأغراض الإنسانية، بعرضه لرقصة صوفية أداها «عوني» بنفسه وهو يتطهر عن طريق الضوء ثم يقوم بالدوران وإقامة طقس صوفي مصاحب لموسيقى غربية غير مكتملة للحالة الصوفية المرسومة بصريا، فقصدية كسر الحالة ترسم حالة جديدة وهي تعارض الأفكار في بعض الأحيان لمن يريدون الطيران أو من ينادون بالحرية وإشعال ثورات دون فهم مبادئها، أو رسم مخطط واضح بعد حصولهم على الحرية المطالبين بها، وسوء استخدامها في بعض الأحيان. ولعبت الإضاءة دورا بارزا في العرض لتأكيد خاصية الحلم عن طريق الإضاءة ومزج وتداخل الألوان المبهجة وكأن الطيران هو الحلم الجميل الذي يحلم به منادو الحرية.

لجا وليد عوني إلى مبدأ «رقصة التعارضات» الذي يعد من ضمن المبادئ البراجماتية لأنثروبولوجيا المسرح وتحريك الجسد في أوضاع انشدادية متعارضة ليؤكد على فكرة التناقضات، سواء كانت تناقضات داخل النفس الواحدة أو اختلافات في حركات الراقصين فيما بينهم، لتظهر تناقضات بين النفوس أو الشعوب في مكان واحد أو في بلد واحد. ليكون الطيران في بعض الأحيان هو الهدف وأحيانا أخرى هو الوسيلة للوصول للهدف.

فتعارض الآليات المسرحية بعضها مع بعض داخل اللوحة الواحدة من ألوان وموسيقى وحركة، بمثابة تعارض أفكار واضطرابات نفسية ترسم داخل اللوحة الواحدة لوحات جديدة فتارة تكون أجساد الممثلين مفعمة بالحماس، وتارة أخرى ذو حركات بطيئة تصاحبها إضاءة خافتة لتظهر أجسامهم على هيئة مسخ وكأن حلم الطيران هو من أهلك هذه الأجسام وجعلها منحولة باهتة.

وتعتبر مشاركة عوني بالرقص داخل العرض، ليدخل نفسه في حالة تشابه مع إيكاروس، وكأن عوني يسرد مأساته على الطريقة الأسطورية بشكل راقص فوق خشبة المسرح، بعد هجرته من لبنان وسفرة لأوروبا مخزولا بعد أول مرة قدم فيها «سقوط إيكاروس» ليكون تقديم عرضه مرة أخرى، وبعد مرور ٢٥ عاما خير دليل على انتصار فكرته وقوة إيمانه بها، وأن إيكاروس حتى وإن سقط مرة يستطيع أن يعود للطيران والتخليق، ليكون «عوني» نفسه هو الأمل أمام كل من سقطوا أو من أوشكوا على السقوط في العودة من جديد. وتجديد طاقة الأمل هذه عن طريق الرقص، فالرقص وحركات الجسد لغه مشتركة بين الكثيرين، ولغه عامة يترجمها كل حسب ثقافته ورمزا للأمل وحيوية الجسد.

فإذا ينست يوما تذكر دوما «سقوط إيكاروس».



المرأة الشريرة:

عن جدوى المسرح



الأخيرة من الفيلم. يتحول اقتحام المسرح مع رهينة وسلاح أبيض إلى جزء «تافه» من مشهد مسرحي، بل مشهد عابر يمكن أن يرى أو يسمع عنه كثيرا في المسرح/ الحياة - مسرح الحياة، ولا يمكن إلا التهكم عليه وإضحاك الجمهور عبر التهكم إذ لا يظهر الفيلم أن الممثل أحس بأن الاقتحام كان واقعا خارجا عن العرض لا جزءا منه مما يؤكد الاتجاه الذي ذهبنا إليه. إذن فإن تحول المساجين المعاقبين إلى ممثلين يمارسون الكثير من الأنشطة بما فيها «المسرح»، وواحدة من أجنحة السجن عبارة عن قاعة مسرح كبيرة، وهناك جمهور، الحقيقة لا يقول الفيلم إن كان هذا الجمهور من المساجين أنفسهم أو من خارجهم، غير أن الأرجح أنه من غير المساجين، يقول لنا الفيلم أن السجن يمكن أن نهرب منه إلى المسرح، ويتوسع أكبر للمجال، يصبح الهروب من الحياة - وهي سجن - يكون ممارسة «الفن»، الباليه، المطبخ، فإن لطفنا عبارة «الهروب من الحياة» عبارة أخرى فيمكننا أن نقول «تجاوز مشكلات الحياة الروتينية بممارسة الفن واستهلاكه». بعبارة أخرى وكما يحب بريشت أن يقول بعد صعود النازية: «لن يقولوا: كانت الأزمنة رديئة بل سيقولون: لماذا سكت الشعراء؟» لن يكون الواقع أكثر سوءا إلا بمقدار سكوت الفن عن محاورته لفهمه وتجاوزه، و«المرأة الشريرة» ينه بفنية عالية أن المسرح يمكن أن يكون خلاصا للذات السجينة في خطاياها أو في هواجسها. أليس هذا فهما راقيا للفن عندما يشارك في إعادة الحياة إلى نصابها بعدما انعرجت بأصحابها إلى الخطأ الموجب للعقاب؟ ثم أليس الفن وجها جميلا من وجوه الحياة المتعددة؟ إنه مثل حجر الماس كما يشتهي بعض النقاد أن يصفوا الإبداع الأدبي كلما سُلط عليه الضوء من جهة أعطى لمعاناً وبريقاً من جهة أخرى، في الفن، سينما أو مسرحاً تلتهم الحياة هنا وهناك، في مفاصل كثيرة، لا نشاهد الحياة بفوتوغرافيتها التي يكفينا منها نسخة واحدة كما تقول فيرجينيا وولف، ولكن نشاهد تماسا معها واقتباسا وتشابها.

وإذا كنا نسمع من البعض محاولة لإثبات عدم الحاجة إلى المسرح فإن مثل هذه الأفلام تؤكد مرة أخرى أن المسرح يمكن أن يكون علاجاً فعالاً للكثير من المشكلات، لذلك يتم توسيع وجوده في المستشفيات والمراكز العلاجية (العلاج بالدراما) وفي السجون أيضاً، وبهذا الفن - أي المسرح - يمكن فهم التشابك الكبير بين «الرائع» و«المربع» الذين لا يوجد أحدهما إلا والآخر موجود بوضوح أو بطرف خفي.

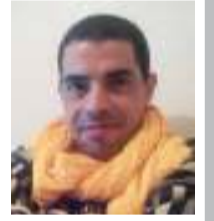
مطولا لضرورات بحثية كالعادة. واحد من المشاهد الهامة في الفيلم الذي يحمل عنوان «المرأة الشريرة» لمخرجه «بيونغ جيل جونج»، يحمل دلالاتي «الرائع» و«المربع» بشكل جلي جعل من هذا الكتاب يتراءى لي وتتتابع أفكاره مع تتابع مشاهد الفيلم لحظة بلحظة.

في فيلم «المرأة الشريرة» وكما في الحياة نفسها، يتجاوز الرائع والمربع أيضا، بين «رائع» الحب الذي تجده البطلة في الوسيم الذي يسكن بجوارها و«مربع» الخيانة عندما تكتشف أنه مجرد عميل يراقب خطواتها ويوصلها لأسياده، و«رائع» الحياة وولادة ابنة جميلة و«مربع» تفجير المنزل وقتل الطفلة والزواج والبكاء الذي يفتقر القلب على الفاجعة. بين «رائع» العاطفة والشعور والجمال الذي تظهر عليه المرأة الشابة، و«مربع» الاقتتال والوصول إلى شفير الموت في عدد غير محسوب من المرات برباطة جأش خارقة. رائع العرس وستان الزفاف وطقوسه وموسيقاه الخاصة، و«مربع» القنص بسلاح كبير بفستان الزفاف نفسه من نافذة مرضاح الفندق الذي يقام فيه الاحتفال!!

بالطبع ليس هذا مكان تحليل فيلمي، بقدر ما أبتغي أن أشير إلى اللوحة الذكية التي أعطاها صناع العمل لما وضعوا «المسرح» مخرجاً للسجن فعندما تحاول البطلة أن تهرب من السجن بعدما قتلت لوحدها وبقوة مدهشة عددا لا يحصى من عناصر العصابات وعندما أنهكت الجميع في محاولتهم للإمساك بها، تأخذ أحدهم رهينة وتهدد بذبحة وتخرج من أحد الأبواب الفرعية الكثيرة فتجد نفسها قد دخلت إلى خشبة «مسرح» تمثل فيه مسرحية «هاملت» وتجد الممثل يقول «أكون أو لا أكون» وهي عبارة قد تبدو عابرة لكن يمكن أن تكون جزءا هاما من نسيج الفيلم ككل، فهي تعبر بقوة على قناعة البطلة ذاتها. يظل الممثل واقفا يؤدي دوره ويطلق عبارة تهكمية على الفتاة التي دخلت فجأة عليهم دون أن يفقده الأمر تركيزه. هكذا يتجاوز «رائع» المسرح مع «مربع» السجن في هذا الفيلم ويتساقق الاثنان بفنية عالية.

ثم حين يتحول مشهد مسرحي تشارك فيه هي إلى حقيقة، فهي كبطلة لمسرحية تقول للبطل على الخشبة: الشيء الوحيد الذي أنا متأكدة منه هو أننا لا يمكننا الوجود في نفس المكان، لذا طالما أنك على قيد الحياة لا يمكنني العيش» ثم توجه المسدس إلى زوجها السابق الذي يجلس بين الجمهور لا إلى زوجها أو حبيبها على الخشبة، بحيث تصبح العبارة التي نطقت بها ذات وظيفة دلالية، وظيفة إخبارية تمثيلية ربما، وجهتها ممثلة إلى ممثل آخر ضمن مسرحية، ووظيفة إخبارية ثانية وجهتها امرأة إلى زوجها السابق الذي ظلت بينهما مطاردة إلى أن تقتلتها في المشاهد

ياسين سليمان



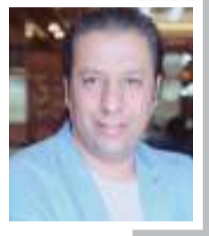
واحدة من أهم المشتغلين بفلسفة الفن في الوطن العربي تأخذ أم الزين بنشيخة المسكيني لنفسها مكانة محترمة حقيقة، ويمثل كتابها الجاد «الفن يخرج عن طوره: مفهوم الرائع في الجماليات المعاصرة من كانط إلى دريدا» جيدا باذخ القيمة، والحقيقة أنني أنه إليه في كل ندوة أو ملتقى أجد للرجوع إليه أهمية، حاولت المسكيني أن تلج مجالا جديدا في البحث الاستطقي غير الذي تعود عليه الباحثون على الأقل في الساحة العربية، عندما تجاوزت البحث في الميدان التقليدي للجماليات وهو «الجميل» إلى البحث في «الرائع» الذي يشكل في الواقع وكما تشير هي أيضا راهنية قصوى بالنسبة للفكر الحديث والمعاصر.

و«الرائع» لا ينفصل مطلقا عن «المربع» في لفظة sublime في اللغات الغربية وفي الجذر اللغوي في اللغة العربية وما يمكن أن يفتح عليه هذا الجذر من ألفاظ تبدو متباينة وعلى طرفي نقيض، ثم إن «المربع» هو أيضا «جمالي» بشكل لا يصدق، فالجمالي ليس دوما موضوع متعة وسعادة، إذ يحدث أن يفزعنا الرائع إلى حد الروعة والترويع، إننا نشهد منذ قرن من الزمن - كما تعبر الكاتبة - على تدفق «الرائع» و«المربع» علينا من كل حذب وصوب وهو ما عبر عن نفسه من خلال عدة اصطلاحات مثيرة: المربع التكنولوجي والمربع النووي. وهو ما يجعل السؤال التالي شديد الأهمية: أي شيء بوسع الفكر أن يفعل إزاء عصر يسقط من «روعة» العظمة في كل معاني العبقرية والإبداع البشري إلى «مربع» «الروعة» والكارثة الكبرى؟ يجب الكتاب المذكور: «لا شيء يسعنا غير إعادة زرع «الرائع» في النسيج الحميم لمصير البشر».

لكن ما علاقة كتاب المسكيني بعنوان المقال؟ الحقيقة أن العلاقة تكاد تكون متداخلة فقد استغللت فترة عطليتي من التدريس في مشاهدة عدد ضخم من الأفلام العالمية نصحتني بها أحد الأصدقاء، كانت قائمة جيدة إضافة إلى قائمة كتب كانت تنتظر أن أنشغل بها بعدما انشغلت عنها

محمد صبحي

كما عرفناه



بشار عليوي

لا يمكن لأي باحث أو دارس للمسرح المصري المعاصر أن يتجاوز الدور الواضح للفنان المسرحي «محمد صبحي» في هذا المسرح، منذ تبلور موهبته الفنية أكاديميا كممثل في فضاءات المعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون في القاهرة الذي تخرج منه عام 1970.

فخلال سنوات الدراسة، عمل «صبحي» في أدوار صغيرة مع عدد من كبار الفنانين المصريين من قبيل عبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس.. وغيرهم، وبعد تخرجه مباشرة تم تعيينه كمعيد في المعهد ذاته، ليتك العمل في المعهد متفرغا للعمل المسرحي ممثلا ومخرجا مسرحيا قدم الكثير من العروض المسرحية التي توجهها مطلع ثمانينات القرن المنصرم بتأسيس (ستديو 80) مع زميله لينين الرملي، مقدما للمسرح المصري والعربي ثنائيا مسرحيا ناجحا استطاع أن يجد له موطأ قدم في خارطة المسرح المصري الذي كان يعج حينها بالكثير من الأسماء المسرحية الكبيرة، لكن ما عرف عن «صبحي» بوصفه ممثلا مسرحيا أكثر منه مخرجا مسرحيا، بمعنى أن المتنح لمسيرته المسرحية (إذا ما استثنينا في الحديث هنا مسيرته الفنية تلفزيونيا وسينمائيا)، سيجد أن «محمد صبحي» لم يعرف له أسلوب أو منهج إخراجي واضح يمكن أن يشار إليه بوصفه ينشد إبراز جماليات العرض على حساب الأداء التمثيلي، فهو ومع جميع عروضه المسرحية التي تصدى لإخراجها منذ سبعينات القرن الماضي وحتى توقف نتاجه المسرحي عام 2000 ليعاود بعد مضي 17 عاما وتحديا نهاية العام الماضي حينما قدم مسرحيته (غزل البنات) المستوحاة من تراث الراحل (نجيب الريحاني) معدا وممثلا ومخرجا لها، لم يهتم بالاشتغال على الجانب الفرجوي، على العكس من اهتمامه (الذي يصل حد الإفراط) بتقنيات الأداء التمثيلي لأدواره المسرحية التي قدمها أو حتى تلك المتعلقة ببقية الممثلين الذين يعملون بمعيته، وهذا ما أهله لكي يكون له مسرحه الخاص (مسرح محمد صبحي) الدال على هويته هو وبصمته هو التي لا تشبه إلا هو، والتي حصدت جهاهيرية واسعة وعريضة عند الجمهور المصري والعربي على حد سواء حينما عرضت وما زالت عبر شاشات التلفزة العربية.

«محمد صبحي» يعرف بأن أداء الممثل المسرحي داخل منظومة العرض المسرحي، يعتمد على امتلاكه لخبرات حياتية ومران جسدي وصوتي ضمن عملية إعداده لدوره المسرحي عبر تحويله للمدركات البصرية والحسية إلى استجابات جسدية تشكل لاحقا صورة الأداء التمثيلي، وهو يتكئ على دور المسرح في أن يغرف من قضايا مجتمعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فقيام الممثل من وجهة نظر «صبحي» بإشراك طبيعته الروحية والجسدية في عملية الأداء، يستلزم وضوح الرؤية الداخلية لهذا الأداء، لأن هذه الرؤية تستدعي الشعور بالظواهر المحيطة بوجود الممثل كإنسان، وهذا ما تجسد في أدائه كممثل مسرحي وفنان عربي تعاطى مع قضايا أمته العربية، ف«صبحي» فنان يؤمن إيمانا كاملا بالفكرة القومية العربية وله الكثير من

أو الأشكال والمفاهيم بحركة التغير البنائي في المجتمع التي تنعكس نفسيا على أداء الممثل، وتطورها يقود إلى جعل الشكل المسرحي ومضمونه ذا أعماق اجتماعية، وهذا ما تجلى في أعمال «صبحي» المسرحية كمواقف سياسية كما عرفناه وعرفناها نحن جمهوره ومتابعيه في العالم العربي سواء اختلفنا أو تألفنا معه أو معها.

«محمد صبحي» الذي يقص شريط عامه السبعين هذه الأيام قد تنبه القائمون على المهرجانات المسرحية العربية والدولية فتسابقوا إلى تكريمه والاحتفاء بمنجزه، ففي أيام قرطاج المسرحية بدورتها الـ19 لعام 2017 مؤخرا، تم تكريم «محمد صبحي» عن مجمل أعماله المسرحية، فيما منحته الشارقة (جائزة الشارقة للإبداع المسرحي) لعام 2018، أما مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي فقد عمد إلى تسمية دورته الثالثة لعام 2018 باسمه، ف«محمد صبحي» ما زال يعد بالكثير مسرحيا، ليبقى فارسا من فرسان مسرحنا العربي كما عرفناه.

المواقف الواضحة في هذا الشأن سواء على مستوى النشاط اليومي أو الفني وقد عكس ذلك في عدد من أعماله الفنية منها (ماما أمريكا) و(سكة السلامة).. وغيرها.

«محمد صبحي» يعي تماما أن أداءه المسرحي الذي عرف بكونه ممثلا مسرحيا كوميديا من الطراز الأول، هو الدعامة التي يعتمد عليها في انتقال المفهوم المسرحي العام إلى جميع أنواع العلوم الإنسانية التي تسعى لفهم أحوال وأنشطة الممثل/ الفنان كإنسان يتفاعل مع قضايا مجتمعه وهو ما تنبه إليه «صبحي» لأن المسرح يعد مرآة لهذا المجتمع؛ لذا فإن الظواهر الحياتية والاجتماعية وبنية المجتمع المصري والعربي خلال العقود الأربعة الماضية ككل كان لها انعكاسات واضحة في عروض «محمد صبحي» لأن التجربة المسرحية ليست مجرد انعكاس طبيعي للموضوعات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية وإنما هي انعكاس موضوعي لها؛ إذ تستهدف الربط بين أداء الممثل وعلاقات الواقع الاجتماعي في سياق متوافق، فضلا عن وجود علاقة رابطة ما بين الصور والأفكار



المسرح الكنسي (٤)



إبراهيم الحسيني

الفكر الكنسي والمسرح:

من النادر جدا أن تشاهد عرضا كنسيا أو تقرأ نصا مسرحيا كنسيا من دون أن تتعرف على الخلفية الفكرية الكنسية الكامنة داخل العرض؛ فمعظم أسماء فرق المسرح الكنسي مستلهمة من التراث المسيحي: (النور الحقيقي، مار مرقص، أجناد الرب، النعمة، الملائكة، مفيديو الرب، ينبوع الرجاء، جنود الكلمة، الخشبة المقدسة، ابنة داود، أفامينا...)، كما أن الكثير من أسماء المسرحيات يعبر أيضا عن نفس الفكرة: (حياة يسوع، بالحقيقة قام، مات لأجلي، تضحية الأب، الهرم القبطي، قلوب مظلمة، رداء الموت، كاهن ضد العالم، عدو المسيح، يهوذا وبطرس، عروس المسيا "القديسة دميانة"، آلام المسيح...).

والمسرح الكنسي بدأ أولا مسرحا دينيا فقط يعتمد على مسرحية قصص الكتاب المقدس، ثم تطوّر عن ذلك ليستلهم حياة القديسين والشهداء، بداية من الشهيد مار جرجس ووصولاً إلى البابا شنودة الثالث، ثم تطوّر الأمر أكثر ليشمل الموضوعات الاجتماعية التي تنتقد مشكلات المجتمع وتعتمد على حكايات وقصص عادية خيالية أو مأخوذة من واقع المجتمع المصري، لكن على الرغم من البعد النسبي للمسرح في هذه الحالة عن الفكر المسيحي، فإنه يعود إليه عبر هذه المسرحيات الاجتماعية بشكل آخر يتجلى في اللغة الحوارية، وفي الصراع، الذي عادة يدور بين الخير والشر، ثم يأتي الحل من خلال تعرّف الشخصيات على طريق الخلاص من الآلام، الذي يمثله غالبا المسيح سواء

بشكل رمزي دال عليه، أو مادي يقوم على تجسد وتجلي صورة المسيح عبر حيل صوتية، ضوئية، أو من خلال تقمص إحدى الشخصيات الدرامية له.

ثمّة إشارة حوارية، مضمونية، رمزية داخل المسرح الكنسي تحيلك إلى الفكر الكنسي، فمثلا في مسرحية "سيلا الحزينة" لأشرف عبده ترمز تضحية القبطان نفسه إلى تضحية المسيح، وفي عرض "زائر منتصف الليل" (46) تجد صورة زيتية للمسيح تنصدر غرفة الصالون التي تدور فيها أحداث المسرحية؛ حيث يتم التحقيق في جريمة قتل لنتكشف أن كل الموجودين (الأب، الأم، الابنة، خطيب الابنة، والدة خطيب الابنة) كلهم مشاركون بدرجة متفاوتة في هذه الجريمة التي أدت إلى انتحار الفتاة الفقيرة "عايدة"، لذا فهم يقدمون جميعا على الاعتراف ومن دون جهد كبير من المحقق، ورغم أن العرض المسرحي يتناول ثيمة التحقيق في جريمة قتل تشبه الثيمات البوليسية، فإن فكرة الاعتراف هي فكرة كنسية واضحة داخل العمل واكتشافنا في نهاية العرض المسرحي أن المحقق لم يصل أصلا، وإنما كان ذلك المحقق كامنا داخل نفوس الشخصيات الدرامية، وأنهم جميعا توهّموا وصوله تعني أن رغبة الاعتراف هي رغبة ذاتية لدى الجميع لم يجبرهم عليها أحد، كما أن المحقق بعدما ينتهي من عمله يتوقف متأملا الجميع ثم يلقي آية من الكتاب المقدس معلقا بها على ما حدث:

أما دمه فمن يدك أطلبه...

وهنا يدوي التصفيق في القاعة، وكأن جمهور العرض ينتظر كما تعود أن يتم لضم الحدوتة الاجتماعية وجريمة القتل التي يتم التحقيق فيها بالخلفية الإيمانية المسيحية، ثم يأتي تنويه آخر على لسان أحد أفراد العائلة يقول:

- عايدة راحت بس فيه ألف ومليون إنسان محتاجين المساعدة..

وكان العرض هنا يشير إلى أبناء الكنيسة الذين يحتاجون

للمساعدات الروحية بضرورة الوقوف إلى جوارهم وإرشادهم للعودة للإيمان، وهي رسالة للجمهور بأنه إذا كان المجتمع داخل العرض المسرحي لم يستطع الحفاظ على "عايدة"، فعلى المجتمع/ الجمهور الكنسي خارج العرض الحفاظ على مليون "عايدة" أخرى قد يتسبب الإهمال في ضياعهم.

والمسرحيات الأخرى غير الكنسية التي تم إعدادها لتعرض في الكنيسة يتم تحميلها بالأفكار الكنسية؛ فمثلا عرض «حفلة للمجانين» لفريق الخشبة المقدسة، تم معالجته ليصبح معبرا عن عالم الكنيسة وصراعات الطوائف المسيحية فيما بينها، أيضا عبر عرض "أوديوس" (47) المأخوذ عن مسرحية "أوديب ملكا" لسوفوكليس، الذي أخرجه بيشوي عاطف عن فكرة الخلاص من الآلام عبر الحكي والبوح، حيث يوجد اثنان من البشر عالقان داخل منطقة مجهولة، اكتشفا وجودهما داخلها فجأة، ولا خلاص لهما إلا بالحكي تنفيذًا لأوامر الصوت القوي والمتحكم فيهما، والقادم إليهما من خارج فضاء المسرح، وفكرة الخلاص تتردد بشكل أو بآخر في مسرحية "أريد أن أقتل" (48) لفريق هيفين المسرحي ومن إخراج جوزيف طلعت، فالنص الأصلي لتوفيق الحكيم، وقد تم إعداده بطريقة كوميدية ساخرة ليعبر عن الرغبة في الحياة داخل أجواء من الطمأنينة والحب من خلال فتاة تريد أن تقتل لكي تستطيع التخلص من معاناتها النفسية، فتوقعها الظروف مع زوج وزوجة ومدوب تأمين، وعبر الصراع وتنفيذ رغبتها في القتل تكتشف الكثير من الحقائق التي كانت خافية عليها.

هذا بخلاف المسرحيات الكنسية الدينية الصريحة، سواء تلك التي تستلهم قصصها من الكتاب المقدس من مثل "قلوب مظلمة" (49)، التي تستلهم معجزة "المولود أعمى" من الكتاب المقدس، وتقدمها في معالجة درامية تعتمد الشكل العصري من خلال مجموعة من الشباب يبحثون عن نص مسرحي ليقدّموه داخل الكنيسة فلا يجدون النص المناسب، لذا فهم يقررون



ومبدعيها، وهو ما يعني أن الكنيسة حاضرة بقوة داخل المسرح الكنسي

المسرح الكنسي ما بعد ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني):

المسرحيات التي تقدم في الكنائس لا تخضع في مصر للفحص من قبل جهاز الرقابة العامة على المصنفات الفنية مثلما تخضع معظم المسارح الأخرى، فالمسرح الكنسي يخضع لرقابة داخلية كنسية، وكل عرض يشرف عليه الكاهن مسؤول خدمة المسرح في الكنيسة، لذا فالكنيسة هي المتحكمة في الخطاب المسرحي الكنسي عموماً، وعلى الرغم من ذلك تفلت من هذه الرقابة الكنسية بعض العروض من مثل «كنت أعمى والآب أبصر»، «حفلة للمجانين»، فالأول هاجم بعض المتشددين دينياً من المسلمين، والثاني هاجم المتشددين دينياً من رجال الدين المسيحي، لذا فقد زادت الرقابة المسرحية داخل الكنيسة بعد «كنت أعمى...»، وزادت مرة أخرى بعد الثورة - كما قلنا - خاصة بعدما أعلن البابا شنودة وقتها عدم انسياقه وراء المظاهرات في 25 يناير، وعلى الرغم من ذلك تظاهر الأقباط ورفع بعضهم شعار «أنا مسيحي لكنني ضد تعاليم البابا»، لذا شددت الكنيسة على تناول الموضوعات السياسية ذات الطبيعة الحادة في المسرح، وألزمت العاملين بخدمات الأنشطة الكنسية المختلفة بضرورة احترام عقائد الآخر، وزادت عبر هذا التقييد الثاني لحرية المسرح داخل الكنيسة المساحة التي يتحرك فيها فنانون الكنيسة، وعلى الرغم من ذلك دخلت الثورة كنسج مهم ومتميز في بعض العروض الكنسية بعد الثورة، ففي عرض «مات الكلام» الذي كتبه ناجي عبد الله وأخرجه أمير رمسيس، والذي قدم على قاعة النيل للأداء الفرنسي سكان (أكتوبر 2011)، يتناول الحدث الثوري من خلال فرقة تمثيلية تقوم بروفات عرض مسرحي لكنها تواجه صعوبة في الخروج من الكنيسة بسبب اشتعال الثورة في الخارج، لذا ظل الجميع حبيساً لأسوار الكنيسة، وهو ما يدفعهم للتفكير في ذواتهم وعلاقتهم ببعضهم حتى يقرروا معاً الثورة على مخرج المسرحية لضطهادهم وتصغيره لأدوارهم داخل المسرحية، والمعنى هنا واضح «الثورة خارج الكنيسة انتقلت وبفعل العزلة إلى ثورة داخل الكنيسة»، وهنا تتخذ فكرة الثورة على المخرج معنى الثورة على نظام مصر خارج الكنيسة، أو الثورة على نظام الكنيسة نفسه.

أما مسرحية «المدينة الحزينة» لأشرف عبده، فترصد أحوال مصر بعد الثورة، وحالة الفوضى التي سادت جميع مناحي الحياة، وتصور الاقتتال السياسي من أجل المصالح الشخصية، وتشير إلى أحداث ماسيرو المؤسسة وإلى أن الاقتتال السياسي بين الجميع أوصل مطالب الثورة (عيش - حرية - عدالة اجتماعية - إنسانية) بشكل رمزي إلى مجرد مجموعة من الموتى موجودة

للمجانين» المنتقدة بعنف فكرة التراتب في الوظائف الكهنوتية والمطالبة بالتغيير في كل شيء.

بالإضافة إلى ما سبق هناك مئات المسرحيات الدينية الأخرى التي تدور حول المسيح والشهداء والقديسين بدءاً من الشهيد مار جرجس وصولاً إلى مسرحية «الهرم القبطي» (51) التي كتبها نرمن فاخر مع أشرف عبده حول حياة البابا شنودة، والتي تسرد مجموعة من المواقف في حياة البابا شنودة من مثل: ميلاده، تعليمه، دخوله لعالم الرهبنة، مواقفه مع بعض الأزمات السياسية كرفضه لمعاهدة السلام «كامب ديفيد» بين مصر وإسرائيل، وجهوده في حل مشكلة مياه نهر النيل بين مصر وإثيوبيا، ولا ينسى النص أن يضع ذلك داخل إطار حكايات درامي معاصر فهو يختار لحظة إلقاء النظرة الأخيرة على جثمان البابا، حيث يمر الناس من أطراف مختلفة حول الكرسي الذي يجلس عليه البابا متنيحاً وهم يودعون، ولا تنسى المعالجة الدرامية الاستعانة بالكثير من حوارات وعظات البابا وتضمينها النص، الذي يظهر في النهاية وكأنه نص مسرحي احتفائي يقدم صورة درامية غير مكتملة عن البابا شنودة على الرغم من امتلائها بالكثير من المشاعر الإنسانية

والفكر الكنسي يظل قابعا داخل الكاتب المسرحي المسيحي بمسحته الأخلاقية والدينية وبدرجات مختلفة من نص لنص ومن كاتب لكاتب، وأيضاً داخل ذهنية الكاتب المسرحي المسلم في حال كتابته لمسرحية كنسية، فإذا ما اقتربنا من مسرحيات «ناجي عبد الله» سنجد الأمر نفسه؛ ففي مسرحيته «العودة» نجد صراعاً عائلياً ومجتمعياً حول علاقة اثنين من الأصدقاء: أحدهما مسلم «إبراهيم»، والآخر مسيحي «أسامة»، ومسرحيته «البداية» تتخيل تجلي المسيح في أحد مشاهدها وهو يلقي بعضاً من كلماته وتعاليمه، وفي مسرحية «رداء الموت» يصور رحلة «عماد» للحياة الآخرة، والصراع القائم بين أفراد عائلته على الميراث، ثم نعرف في النهاية أنه لم يميت بل كان مصاباً بضربة شمس أدت إلى فقدانه للوعي، وخلاصة الرحلة دعوة للتوبة والعودة إلى حظيرة الإيمان، أما مسرحية «يا صبر أيوب» فتستلهم حياة العبد الصالح أيوب، وتصور مدى المعاناة التي مر بها في حياته ومكافأة الرب له على صبره، وتتضمن المسرحية فكرة البحث عن الإنسان الكامل داخلنا عبر التدريب على الصبر والإيمان ومواجهة الأزمات، وفي «حز فرز» تدور داخل نفس الفلك حيث تنبني المسرحية على إثارة مجموعة من الأسئلة والبحث عن إجابات إيمانية لها حيث نصل في نهاية الأمر إلى الإجابة الكبرى الخاصة بضرورة التعرف على ذاتنا وعلى ماهية الأمانة الكبيرة/ الدنيا الملقاة على عاتقنا...

إذا الفكر الكنسي بتعاليمه ووصاياه وأخلاقياته وعظاته حاضراً في الذهنية المسرحية الكنسية على اختلاف أشكالها المسرحية

تأليفه، ويقع اختيارهم على تقديم معالجة درامية لمعجزة «المولود أعمى» التي تغير كثيراً من معتقداتهم وأفكارهم تجاه الواقع أثناء عملهم عليها، والمسرح هنا يسرب نوعاً من المعرفة الدينية عبر التباحث حول هذه المعجزة، يسربها أولاً لفريق العرض المسرحي، ومن ثم يسربها عبرهم إلى الجمهور المشاهد لهذا العرض. أما مسرحية «تضحية الأب» (50)، وهي إعداد درامي لخدام اجتماع البابا كيرلس السادس للخريجين، وقد تم التنويه عن أنها «قصة حقيقية حدثت بالفعل في القرن التاسع عشر»، وتدور حول تدمير أحد الآباء «ويصا» من عمله داخل الكنيسة ورغبته في استبداله بعمل آخر أسهل منه، لذا فهو يقوم بفعل استجابته لإغواء الشر بتحطيم ساقية المياه في الدير مما يتسبب في طرد رئيس الدير له، لكن الكاهن «يعقوب» راعي الكاهن «ويصا» وصديقه يقوم بإحدى الحيل لكي يحول دون طرد «ويصا» من الدير، لذا فهو يتظاهر بالجنون طالباً من رئيس الدير العفو عن «ويصا»، وفي مستشفى الأمراض النفسية يتقابل «يعقوب» مع ثلاثة نماذج معذبة؛ أولها لـ«شكري» الذي طرده ابنه من المنزل، وثانيها لـ«حنا» الذي أفسد الشر حياة ابنه وابنته وأودى بهما إلى الموت، وثالثها لـ«منصور» الذي تم استغلال جسده وسرقة أعضائه أثناء قيامه بعملية جراحية.

وعلى الجانب الآخر يرى رئيس الدير رؤيا سماوية تخبره بأن «يعقوب» سيموت بعد عدة ساعات، لذا فهو ينفذ طلبه ويعفو عن تلميذة «ويصا»، ويذهبون جميعاً لزيارة يعقوب في المستشفى، ثم يعتذر له «ويصا» وبالفعل يموت «يعقوب» في نفس اليوم بعدما قدم من تضحيات أنقذ بها «ويصا» من الطرد خارج الدير...

وتظهر هذه المسرحية وكأنها جزءين منفصلين، الأول يخص حكاية تدمير «ويصا» من أعمال الدير ورغبته في تغيير عمله، والثاني يخص حكاية الكاهن يعقوب مع المرضى الثلاثة (شكري حنا منصور)، والربط الدرامي فيما بينهما ضعيف جداً، كما أن حيلة يعقوب بادعائه الجنون لكي يعفو رئيس الدير عن «ويصا» تبدو ساذجة من خلال معالجة الكاتب، لكن الفكرة إجمالاً لا تبعد كثيراً عن كونها فكرة خلاصية تثمن كثيراً عملية التضحية وتدور داخل فضاء أحد الأديرة، كما تنمي فكرة الطاعة وضرورة تنفيذ الأوامر الكهنوتية حتى لو لم تتوافق مع الرغبات الشخصية للكهان والخدام كما يظهر ذلك في حالة «ويصا»، وكما هو الأمر أيضاً في عرض «حفلة للمجانين»، الذي تكررت فيه:

- ابن الطاعة تحل عليه البركة ...

ومسرحية «حفلة للمجانين» تنتقد أيضاً فكرة الطاعة وتنفيذ الأوامر وتدعو للتغيير والثورة، وهي الأفكار التي تحاول مسرحية «تضحية الأب» ترسيخها بالإشارة إلى ضرورة احترام الأوامر الكهنوتية وتنفيذها رغم كل شيء، بعكس «حفلة



هدف مرحلي وليس ضمها كنصوص منشورة تساهم في إثراء حركة المسرح المصري، فلا يوجد اهتمام داخل الكنيسة ولا في إحدى الدور الاجتماعية أو الفنية التابعة لها بنشر نصوص المسرح الكنيسي ولا بتوثيق حركته داخل كنائس مصر، وبالتالي لا توجد كنيسة ولا سلطة كهنوتية تعرف على وجه التحديد كم العروض المسرحية الكنسية المنتجة سنويا، هذا على الرغم من معرفة الكنيسة بأهمية الدور الذي يلعبه المسرح داخلها، وهذا التجاهل الناتج عن عدم التوثيق وعدم الاهتمام بتراكمية حركة المسرح الكنيسي ربما هو ما يدفع ببعض المهتمين به من الفنانين إلى الانصراف عنه، وبالتالي لا توجد كوادر مسرحية رائدة ما زالت تعمل داخل المسرح الكنيسي، وإنما هي موجات شبابية دائمة التجدد في كل مرحلة زمنية.

وللمسرح الكنيسي فرقه الخاصة التابعة للكنائس المختلفة، التي استمر بعضها للعمل ما يقرب من 25 سنة من مثل فريق مار جرجس مثلا، وكل عام تتوقف فرق عن العمل وتنشأ فرق جديدة، ثمّة نوع من الحراك المسرحي الدؤوب والمستمر والمتجدد.

المسرح الكنيسي هو مسرح غير مقصود لذاته ولم يضاف تعريفا جديدا للمسرح ولم يتميز كمسرح نوعي له تقنياته وفرادته الخاصة بل اعتمد على شكل المسرح العادي مع تحميله بالمعرفة الكنسية في مقابل تفريغه من مضامينه الاجتماعية والسياسية الأخرى، وهناك طوال الوقت استمرارية ودأب في تقديم عروض جديدة للمسرح الكنيسي كل عام.

والمسرح الكنيسي يمكن التمييز داخله بين ثلاثة أنماط: أرثوذكسي يلتزم بتعاليم الكنيسة الأخلاقية والوعظية بصفة عامة، وبروتستانتية تظهر فيه الأفكار الخلاصية أكثر من غيرها، بينما المسرح الكاثوليكي ليس له ثمّة محددة أو ميزة خاصة يمكن الحديث عنها، هذا بالإضافة إلى ندرة وجوده، فإذا كان المسرح الكنيسي في عمومته ينتج مثلا مائة عرض مسرحي سنويا، فإن 70% منها تنتمي للأرثوذكس، 20% للبروتستانت، 10% للكاثوليك، وهذا مرجعه يعود لعدد الأقباط المصريين المنتسبين لكل طائفة من هذه الطوائف في مصر وليس لاهتمام كل طائفة بفن المسرح.

هوامش

46 - قدمه فريق "كلمة في صورة" لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، وهو فريق تابع لأسقفية الشباب بالكنيسة، وقد قدم العرض ضمن ملتقى بساطة للمسرح الحر، الذي أقامه فريق ألفا وأوميغا المسرحي في يناير 2013 على مسرح الأنا أنطونيوس بشبرا، والعرض منشور على رابط: www.youtube.com/wach?v=po8nlpzwxfo

47 - قدم أيضا ضمن ملتقى بساطة/ يناير 2013، ومنشور على رابط www.youtube.com/wach?v=hgtfxfd_euu

48 - قدم أيضا ضمن ملتقى بساطة/ يناير 2013، ومنشور على رابط www.youtube.com/wach?v=hwhtqxqaco

49 - قدم أيضا ضمن ملتقى بساطة/ يناير 2013، ومنشور على رابط www.youtube.com/wach?v=hwhtqxqaco

نص مسرحية "قلوب مظلمة"، نسخة مخطوطة من المؤلف أشرف عبده.

50 - نص مسرحية "تضحية الأب"، قدمها فريق البابا كيرلس المسرحي بكنيسة العذراء مريم بأرض الشركة، ضمن "اجتماع البابا كيرلس السادس للخريجين والخريجات"، والنسخة مهداة لي من الكاتب أشرف عبده.

51 - نص مسرحية "الهرم القبطي"، نسخة مخطوطة من المؤلف أشرف عبده 51

52 - مسابقات الخدام والخدامات: دار الجيل للطباعة/ سابق ص 129.



ويلمي طموحاته وقناعاته، ولذا فهذا المبدع ليس حرا في أن يكتب ما يريد، بل إنه عندما يكتب ما يريد يكتب أيضا وفي نفس الوقت ما يريد الجمهور حتى لا يتهم بتجاهله والتعالي عليه، وبالتالي يصبح إبداعه في هذه الحالة منفصلا عن المجتمع. إذن فالجمهور هو الآخر الذي يتوجه إليه الكاتب بإبداعه والمخرج بعروضه، يسكن دوما رأس المبدع، إذن المبدع تحت هذه الظروف ليس حرا تماما في كتابته الإبداعية ولا في إخراجه للعروض المسرحية، ثمّة محاذير رقابية وذوق مجتمعي حاكم له في إبداعاته.

لذا يمكن القول إن الفنان غير المنتمي للمسرح الكنيسي ممن يعمل ولو بالصدفة داخل تجارب المسرح الكنيسي يقع على الرغم عنه داخل ذلك التحيز الأيديولوجي والديني الذي تعتمده الكنيسة، ويكون مرغما على تنفيذه بغض النظر عن إيهامه بحريته الفنية والفكرية في تناوله لعناصره الإخراجية، فمؤلفو ومخرجو المسرح الكنيسي لديهم تحيزات دينية وآيديولوجية، وهناك تعاليم كنسية يجب الالتزام بها، ومعظم العاملين في المسرح الكنيسي يشتغلون باعتقاد تقديم خدمة دينية ونوع من التقرب للرب عبر المسرح، فهم يكتبون على بامفلة العرض مثلا "نال بركة هذا العمل"؛ إنهم بصدد عمل ديني ودعوي وتوعوي.

والمسرح الكنيسي بدأ دينيا خالصا في أفكاره وموضوعاته المستمدة أولا من الكتاب المقدس، ثم من سير القديسين والشهداء، ثم الاتجاه بعد ذلك، وفي العشر سنوات الأخيرة، إلى الاهتمام أكثر بالموضوعات الاجتماعية المطعمة ببعض الأفكار والعظات الأخلاقية.

كما أن طبيعة الصراع في معظم أعمال المسرح الكنيسي تميل إلى إقامة نوع من الصراع الداخلي بين رغبات الشخص النبوية وطموحه في الخلاص الأخرى، وهذا التدخل لفكرة الخلاص وهذا التجلي بالظهور للمسيح عبر عذاته ورؤاه يحيل بعض المسرحيات إلى طبيعة صراع غير متكافئة، صراع يحل ميكانيكيا عبر الآلة الإلهية كما كان يحدث في المسرحيات الإغريقية، وهو ما حدا بالكتاب الإرشادي الذي تصدره الكنيسة لأن ينص صراحة على "عدم إقحام الشخصيات المقدسة مثل السيد المسيح والعذراء والملائكة في العروض بداع أو بدون داع.."(52). والاقتراسات في المسرح الكنيسي تتم عادة باقتباس آيات من الكتاب المقدس وأقوال القديسين والشهداء، ونصوص المسرح الكنيسي المكتوبة، التي لم ينشرها أصحابها، تكتب في المقام الأول بهدف تنفيذها، لذا لا يوجد اهتمام بالنص الموازي فيما بين الأوقاس، وكأن الهدف من هذه المسرحيات هو عرضها لتحقيق

داخل توابيتها ومحمولة على الأكتاف في طريقها للدفن.

أما فريق الأنا رويس بكنائس العباسية، فقد قدم في سبتمبر 2011 عرض "إسقاط النظام"، وهو معد عن قصتين قصيرتين أحدهما بعنوان "الفاليون" لتولستوي، والأخرى "حبة عين العنب" لروبير الفارس، والعرض من إخراج مينا إثناسيوس، ويصور ثورة يقوم بها الناس على عمدة القرية بمساعدة رجل غريب وافد على القرية، وعندما تنجح ثورتهم عليه يخبرهم عمدة القرية بأنه كان ظالما بسبب تعرضه هو نفسه لظلم واضطهاد شديد وقع عليه من الله، وهو الأمر الذي يزيد غضب أهل القرية عليه بسبب اتهام العمدة لله بالظلم، لكنه يلجأ إلى حيلة فانتازية غيبية حتى يصدقه، وذلك بأن يأخذهم للمقابر ليؤكد لهم كلامه من خلال شهادة ثلاثة من الموتى تعرضوا هم أيضا للظلم من الله لأنه رفض أن يغفر لهم ذنوبهم مما تسبب بوقوع الكثير من المآسي داخل القرية، التي منها مقتل والد العمدة ووالدته، وهو ما جعل العمدة بهذه الشخصية الظالمة، وبغض النظر عن تحليل الأسباب التي أدت إلى تحول شخصية العمدة للظلم ومدى سذاجتها من وجهة النظر الدرامية، إلا أننا بصدد فعل ثورة لم يكن موجودا في المسرح الكنيسي من قبل، فكلمات: ثورة، سياسة، جيش، انقلاب، إسقاط نظام.. هي كلمات جديدة دخلت لقاموس المسرح الكنيسي في بعض عروض ما بعد الثورة، لكن بالطبع يحفظها حتى الآن الكثير من المحاذير والموانع الرقابية الكنسية التي تحول دون تحقيق فنان المسرح الكنيسي لكل ما يريدون التعبير عنه بحرية كاملة، وهذه المحاذير الرقابية الكنسية الضاغطة هي ما دفعت مثلا القمص يوساب لقطع التيار الكهربائي في محاولة منه لإيقاف عرض "ألبوم شهيد" لأنه يظهر أحد ممثليه وهو يرتدي زي الجيش ويقتل المتظاهرين الأقباط أمام ماسيرو.

سمات عامة:

عندما تمارس الرقابة على الإبداع دورا مهددا لحرية المبدع وحركة الإبداع ذاتها، فإن استمرار سلطة المنع تؤدي إلى أمر بالغ الخطورة، وهو ما يخص ذهنية المبدع الخاصة ومسار تفكيره الإبداعي، إنه يتحول رويدا رويدا وبفعل عملية الضغط المستمر إلى كائن إبداعي مهدد لذاته رقابيا، إنه يراقب تصرفاته الكتابية ويعيد قياسها على قوانين الرقيب التي يعاني منها، حتى يصير الأمر في النهاية إلى استبدال الرقيب الخارجي برقيب داخلي يسكن رأس المبدع.

هناك نقطة أخرى تخص مشاركة الجمهور المستهدف من عملية الإبداع في فعل الكتابة الإبداعي، فالكاتب المبدع يضع في اعتباره وهو يكتب نصه الإبداعي ذوق الجمهور وما يعجبه

سناء شافع

المحترف

الفنان القدير د. سناء شافع قائمة فنية سامية وقيمة إنسانية راقية، فهو إنسان مرهف الحس وملتزم، ورمز للسلوكيات المثالية وللفن الجاد الهادف، وذلك بخلاف أنه ممثل قدير يمتلك جميع أدواته الفنية بكفاءة وجدارة، وخلال مسيرته الفنية نجح في إثراء حياتنا الفنية بإخراجه لتسع مسرحيات، وذلك بخلاف مشاركته بالتمثيل في بطولة إثني عشر فيلماً وخمس مسرحيات وعشرات المسلسلات الإذاعية، وما يزيد عن مائة مسلسل تلفزيوني وذلك بخلاف عمله بالتدريس الأكاديمي.



عمرو دوار



والفنان الكبير د. سناء رجل مسرح حقيقي وموهبة متفردة، فهو مخرج مسرحي متميز وأستاذ أكاديمي وممثل نجح في تحقيق تميزه ووضع بصمة خاصة به بجميع القنوات الفنية، وهو من مواليد 25 يناير عام 1943 بقرية «موشا» بمحافظة أسيوط بصعيد مصر، وقد مكث بالقرية قرابة ثماني سنوات قبل أن ينتقل إلى القاهرة مع والده الشيخ محمود شافع الذي كان أحد علماء الأزهر الشريف، حيث قرر والده الإقامة بصفة دائمة بالقرب من مشيخة الأزهر الشريف، ولذلك فقد نشأ الفنان سناء شافع بحي الجمالية والحسين، ودرس المرحلة الابتدائية بمدرسة الجمالية الابتدائية. وذلك قبل أن ينتقل إلى حي حدائق القبة بعد ذلك. وقد جذبه الفن مبكراً فالتحق بفرقة هواة المسرح بشارع «عماد الدين»، إلى أن قرر أن يصقل موهبته بالدراسة الأكاديمية فالتحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، الذي تخرج فيه عام 1964 ضمن دفعة ضمت عدداً من المبدعين الذين حققوا نجوميتهم بعد ذلك، ومن بينهم الأستاذة: إنعام سالوسة، سعيد طرابيك، محيي إسماعيل، محمد عناني، كمال الشامي، وذلك بخلاف مجموعة متميزة من المخرجين ضمت كلا من الأستاذة: سمير العصفوري، عبد الغفار عودة، توفيق عبد اللطيف، أنور رستم، محمد صديق.

بدأ الفنان سناء شافع حياته العملية بالانضمام إلى مسارح التلفزيون عام 1961، ثم انضم بالتحديد إلى فرقة «المسرح العالي» عام 1962، حيث شارك بالتمثيل في مسرحيات: المتحذلقات، الحيوانات الزجاجية، أنتيجونا.

والطريف أنه قد رشح عام 1959 لبطولة فيلم «حسن ونعيمة» أمام النجمة سعاد حسني في أولى تجاربه السينمائية، وقد قام بالفعل بتوقيع العقد مع المؤلف عبد الرحمن الخميسي نظير مبلغ خمسين جنيهاً، لكن تأجيل تصوير الفيلم ثم اضطراره للسفر إلى ألمانيا لاستكمال دراسته العليا اضطره للاعتذار عن دور البطولة «حسن المغنواي»، ليصبح الدور بعد ذلك - وفي آخر لحظة - من نصيب المطرب الجديد آنذاك محرم فؤاد.

سافر في منحة دراسية إلى ألمانيا الشرقية عام 1959، والتحق بالمعهد العالي للمسرح «هانز بول»، وأنهى دراسته عام 1970 ببحث عن مسرحية «كوريولانوس» بين «ماكيبوس بلاوتوس» و«وليم شكسبير» و«برتولد بريخت»، وتأثير «برتولد بريخت» في المسرح المصري، كما حصل بعد ذلك على منحة من وزارة الثقافة الألمانية للحصول على دبلوم في الإخراج المسرحي والدراماتورج بدراسة عن «المسرح الألماني» و«مسرح بريخت» بفرقة «برلين إنسامبل»، وكذلك في الدراما الموسيقية بدراسة عن «أوبرا برلين» عام 1972.

كانت أول المسرحيات التي أخرجها بعد عودته من البعثة «إلي رقصوا على السلم» لفرقة المسرح الكوميدي عام 1972، كما أخرج عدة مسرحيات أخرى لمسارح الدولة من أهمها مسرحية «دون كيشوت» عام 1975، كذلك عمل بالإذاعة والتلفزيون والسينما، ومن أهم أعماله السينمائية: دور «رؤوف» في فيلم «حتى لا يطير الدخان» وأيضاً دور «إبراهيم» المحوري الذي دارت حوله معظم الأحداث الدرامية بالفيلم التلفزيوني الشهير «فوزية البرجوازية»، أما بالنسبة للدراما التلفزيونية فقد شارك في عدة مسلسلات من أهمها: «الزيني بركات»، «حضرة المتهم أبي»، «حنان وحنين»، «باب الخلق»،

بين الظل والضوء

في عالم الفن.. الكل يسعى إلى الشهرة، وإلى النجومية.. لا فرق في ذلك بين فنان وآخر، الحلم مكفول للجميع، ولكن بمضي الوقت، تختلف المساحات التي يحتلها كل منهم من الضوء، من الشهرة، فيتصدر بعضهم الدائرة، ويتوسطها بعضهم، والبعض يرضى بما قسمه الله له من رزق ويشغل المساحات التي وهبتها له تلك اللعبة الجهنمية الساحرة التي اسمها الفن، ويظل يتأرجح بين الحضور والغياب، عن هؤلاء الفنانين الموهوبين، رغم مراوغة الأضواء لهم، نفرده هذه المساحة.

«مسرحنا»

العودة، قصة حبي، حب لا يموت، فرقة سيكا، أوراق رسمية، أغرب القضايا (أكثر من قضية)، وذلك بالإضافة إلى مشاركته في بطولة عدد كبير من المسرحيات العالمية التي يقدمها «البرنامج الثقافي» (البرنامج الثاني) ومن بينها: القصة المزدوجة للدكتور بالملي.

رابعاً: أعماله المسرحية

ظل المسرح لسنوات طويلة هو المجال المحبب للفنان د. سناء شافع ومجال إبداعه الأساسي، وهو الذي قضى في العمل به كممثل محترف ما يقرب من ثلاثين عاماً، وكمخرج ما يقرب من نصف قرن شارك خلالها بإخراج عدد من المسرحيات المتميزة بعدة فرق مسرحية مهمة (ومن بينها: المسرح القومي، المسرح الطليعة، المسرح الكوميدي)، هذا ويمكن تصنيف مجموعة أعماله المسرحية - وجميعها بفرق مسارح الدولة - طبقاً لاختلاف الفرق المسرحية وطبيعة الإنتاج وطبقاً للتسلسل الزمني كما يلي:

1 - في مجال التمثيل:
شارك الفنان سناء شافع في بطولة عدد من المسرحيات العالمية المهمة وتعاون خلالها مع نخبة من كبار المخرجين والنجوم، وتضم قائمة إسهاماته بالتمثيل المسرحيات التالية:
- المتحذلقات: المسرح العالمي (1964)، إخراج محمد مرجان.
- الحيوانات الزجاجية: المسرح العالمي (1965)، إخراج نور الدمرداش.

2 - في مجال الإخراج:
- «المسرح الكوميدي»: إلي رقصوا على السلم (1972).
- «المسرح القومي»: سقوط بارليف (1974)، أنتيجون (1978)، روميو وجوليت (2008).
- «مسرح الطليعة»: دون كيشوت (1975)، السهرة - «مين يخاف فيجينا ولف» (2012).

كما أخرج عدة عروض موسيقية ومن بينها: «الشخص» (1989) إنتاج وزارة الثقافة وأكاديمية الفنون، و«بترفلاي» (1978)، «توسكا» (1979) لفرقة أوبرا القاهرة والتي قدمت العرضين على مسرح «أبو الهول».

وجدير بالذكر أنه قد تعاون من خلال المسرحيات السابقة التي قام بإخراجها مع نخبة من كبار النجوم والمسرحيين الذين يمثلون أكثر من جيل وفي مقدمتهم الأستاذة: حمدي غيث، جلال الشراوي، عبد السلام محمد، فاروق الفيشاوي، فردوس عبد الحميد، أحمد مرعي، حمدي أحمد، عزيزة راشد، ناهد جبر، أحمد راتب، صبري عبد المنعم، خالد زكي، فاتن أنور، محمد أحمد المصري، محمود القلعاوي، أحمد فؤاد سليم، منال سلامة، نيفين رفعت، يحيى أحمد.

كان من المنطقي أن يتم تتويج تلك المسيرة العطرة والمشوار الفني الثري لهذا الفنان القدير بحصوله على بعض الجوائز والأوسمة وشهادات التقدير عن بعض أدواره ومشاركاته المتميزة، وكذلك على بعض مظاهر التكريم ولعل من أهمها: حصوله على درع مهرجان «زكي طليمات» بالمعهد العالي للفنون المسرحية عام 2004، وأيضاً تكريمه من خلال مهرجان «المسرح العربي» (الذي تنظمه الجمعية المصرية لهواة المسرح) في دورته الثانية عشر عام 2014، وذلك بخلاف حصوله على الميدالية الذهبية بأيام «الشارقة المسرحية» عام 2014، وإن كان أعظم تكريم يحظى به ويسعده دائماً - كما صرح أكثر من مرة - هو تألق أبنائه وتلاميذه فنياً وحصول بعضهم على أعلى الشهادات الأكاديمية، كما تظل جائزته الكبرى التي يعتز بها هي إعجاب وتقدير الجمهور لأعماله الفنية.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أدعو الله أن يمن على هذا الفنان القدير والأستاذ القدوة بطول العمر والصحة وأن يستمر في إسعادنا بإبداعاته ورعاية الأجيال التالية بدماثة خلقه ونصائحه، فهو بالفعل القدوة الحسنة والأب الحنون لجميع الفنانين، وخير مثال مشرف للفنان العربي المثقف الذي يعي أهمية دوره في التنوير ونشر الوعي.



السيرك الدولي

الخلق، الصفعة، فرح العمدة، حكاية حياة، فيفا أطاطا، العملية مسي، السيدة الأولى، الصياد، مكان في القصر، بعد البداية، أريد رجلاً (ج1، ج2)، ألف ليلة وليلة، أوراق التوت، ولاد السيدة، ابن موت، فض اشتباك، الميزان، أهل الهوى، رأس الغول، شهادة ميلاد، الخروج، القيصر، الأب الروحي، الحصان الأسود، اختيار إجباري، الأستاذ بلبل وحرمة، قصر العشاق، وضع أممي، الجماعة (ج2)، التوت، الشارع إلي ورانا، أهل التكية، أبو عمر المصري، رمضان كريم، خير، سقوط الخلافة، الفرسان، الإمام الغزالي، هارون الرشيد، عمر بن عبد العزيز، خليل الله إبراهيم عليه السلام، الإسلام حضارة، ساعة ولد الهدى، محمد رسول الإنسانية، محمد رسول الله. وذلك بخلاف عدد من السهرات والتمثيليات التلفزيونية ومن بينها: الحلقة المفقودة، الأب، العطاء.

ثالثاً: أعماله الإذاعية

للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات الإذاعية (في غياب القوائم والفهارس الاستراتيجية) لهذا الفنان القدير الذي ساهم في إثراء الإذاعة المصرية ببعض برامج المنوعات والأعمال الدرامية على مدار ما يزيد على نصف قرن تقريباً، شارك خلالها ببطولة عدد كبير من المسلسلات الاجتماعية والدينية، خاصة وأنه يجيد التمثيل باللغة العربية الفصحى بنفس كفاءة تمثيله باللهجة العامية، وذلك بخلاف تميزه بصوته الهادئ الرصين ومخارج ألفاظه السليمة وإجادته لفن الإلقاء مع الالتزام بجميع قواعد النحو. وتضم قائمة المسلسلات والتمثيليات الإذاعية التي شارك في بطولتها الأعمال التالية: هذا الوجه الآخر، رحلة الليل، رد قلبي، الحادثة، بالحب نحيًا سعداء،



أنتيجونا

هذا ويمكن تصنيف مجموعة الأعمال الفنية للفنان القدير سناء شافع طبقاً لاختلاف القنوات الفنية (الإذاعة، المسرح، السينما، التلفزيون) وطبقاً للتسلسل الزمني كما يلي:

أولاً: أعماله السينمائية

شارك الفنان القدير سناء شافع خلال مسيرته الفنية التي تزيد على نصف قرن بأداء بعض الأدوار الرئيسية المؤثرة وبعض أدوار البطولة الثانية في عدد يعد قليلاً جداً من الأفلام السينمائية (أثنا عشر فيلماً فقط)، وهذا العدد لا يتناسب أبداً بالطبع مع حجم موهبته وخبراته ومهاراته الأدائية في تجسيد مختلف الشخصيات الدرامية، ومما يؤكد ذلك أن جميع الأفلام التي شارك ببطولته تعد أفلاماً مهمة ومتميزة، وقد نجح من خلالها في تجسيد شخصيات درامية متنوعة ومتميزة. هذا وتضم قائمة أعماله الأفلام التالية: حتى لا يطير الدخان (1984)، الموظفون في الأرض، فوزية البرجوازية، عندما يأتي المساء (1985)، الخط الساخن (1986)، مسجل خطر (1991)، السجينة 67، سمارة الأمير (1992)، حادثة النيل هليتون - فيلم ألماني، خير وبركة (2017). وذلك بخلاف بعض الأفلام الأخرى ومثال لها: مرآة في الكف، عندما تشرق الأحران. ويمكن من خلال قائمة الأفلام السابقة رصد تعاونه مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل ومن بينهم الأستاذة: كمال عبد، إبراهيم الشقنقيري، سمير سيف، أحمد يحيى، هاني لاشين، سامح عبد العزيز.

ثانياً: أعماله التلفزيونية

يمكن من خلال رصد الإسهامات الثرية للفنان الكبير سناء شافع في مجال التمثيل بمختلف القنوات الفنية تسجيل حقيقة مهمة وهي أن الدراما التلفزيونية - بخلاف السينما والمسرح - هي التي استطاعت توظيف إمكانياته وخبراته الفنية بصورة جيدة، مما دفعه لمنحها مزيد من الوقت والجهد والتركيز في أعمالها، وقد يفسر ذلك مشاركته بأداء بعض الأدوار الرئيسية في عدد يزيد على مائة مسلسل تلفزيوني على مدى ما يقرب من أربعين عاماً ومن بينها المسلسلات التالية: ابن عمار، أنا وبعدي الطوفان، فارس الأحلام، الفارس العاشق، العطاء، مبارك، لا تطفئ الشمس، نادية، المجانين، قشتمر، اسم العائلة، حارة الشرفاء، أولاد آدم، برج الأكاير، سجن أمملك، مكان في القلب، مولود في الوقت الضائع، أنا وأنت وبابا في الممشى، مغامرات زكية هانم، هنادي، المحاكمة، دموع صاحبة الجلالة، غاضبون وغاضبات، صباح الخير يا جاري، ساكن قصادي (ج2)، أنا وزوجتي والنصاب، ليالي الحلمية (ج5، ج6)، عريس من باريس، دوائر الحب والوهم، أولاد الأصول، الزيني بركات، حلم الجنوبي، جمهورية زفتي، أوقات خادعة، همام يبحث عن همام، دقائق الساعة، القرار، حضرة المتهم أبي، حنان وحنين، عزيز على القلب، الهاربة، دموع في نهر الحب، فستان الفرح، مش ألف ليلة وليلة، بالشمع الأحمر، على باب مصر، موعد مع الوحوش، حارة خمس نجوم، الشوارع الخلفية، الخفافيش، باب

مرة أخرى.. كل هذه المهرجانات لماذا؟



محمد الروبي

عملية تقييم المهرجانات المنتشرة في ربوع مصر، ومن ثم وقف ما هو زائد عن الحاجة، أو متشابه مع آخر سابق عليه. وقبل أن يتبرع أحد ويفسر أسئلتنا بأننا ندعو إلى (إيقاف المهرجانات)، نؤكد له ولغيره: نعم نحن ندعو إلى إيقاف المهرجانات التي لا طائل من ورائها سوى الحصول على الدعم. هذا عن المهرجانات داخل مصر، أما عن اختيار العروض التي تشارك في مهرجانات خارجية (وتحمل اسم مصر) فلذلك حديث آخر، فهي قضية باتت مثار لخط شديد وفتاوى آن أو ان مراجعتها.

للتوقف عنده والسؤال مرة أخرى "إذن.. كل هذه المهرجانات لماذا؟". وهنا أجدني أتوجه إلى اللجنة العليا للمهرجانات، التي يفترض أنها توافق - بعد دراسة مستفيضة من متخصصين - على دعم هذا المهرجان أو رفضه. وأسألها: بأي مسطرة قياس يقيمون الذي يوافقون على منحه دعماً؟ وما آليات هذا الدعم؟ وكم عضوا بهذه اللجنة ينتمي إلى عالم المسرح، ومن هم؟ وهل يتوقف عمل هذه اللجنة عند الموافقة أو الرفض من دون متابعة للمهرجان الذي وافقت عليه، هل يسير وفق ما عرض عليها أم تراجع وانحرف إلى أهداف أخرى؟ كل هذه الأسئلة وغيرها هي التي ستساعدنا في

في مشهد قديم تساءلنا: "كل هذه المهرجانات.. لماذا؟". وما نحن نعاود السؤال بعد أن لاحظنا أن المهرجانات المسرحية المصرية تتكاثر إلى الحد الذي لا نكاد نعرف معه أسماء بعضها وأماكنها. وهو عدد لو سمع عنه غريب لظن أن المسرح في مصر يحيا أزهى عصوره، ولتأكد من أن الشعب المصري يعشق المسرح كما يعشق كرة القدم، وأن أمام هذا العشق وذلك الاحتفاء كان لا بد أن يقيم الكرنفالات المسرحية في كل مكان. في المقابل، وعلى العكس مما يفترض أن يكون، يعاني المسرح المصري من إعياء يثير الشفقة والحزن. فلا نكاد نرى عرضاً مسرحياً يليق بانتمائه لهذا العالم. وهو أمر يحمل من التناقض ما يدعونا

الأخيرة مسرحنا

العدد 555 · 16 أبريل 2018

تفاصيل دورة «فاطمة علي» من مواسم نجوم المسرح الجامعي



أقام مركز الإبداع الفني بدار الأوبرا المصرية مؤتمراً صحافياً مساء الأحد الموافق 8 أبريل بقاعة المسرح، بحضور الدكتور فتحي عبد الوهاب رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، والمخرج خالد جلال رئيس ومؤسس مواسم نجوم المسرح الجامعي، للإعلان عن تفاصيل الدورة الثالثة من مواسم المسرح الجامعي «دورة فاطمة علي».

قال المخرج خالد جلال إن الدورة الحالية ستكون مميزة، بعد اشتراك جامعتي سيناء والمنصورة، بالإضافة لجامعتي القاهرة وعين شمس، مؤكداً على أن قيمة الجوائز ليست فقط في القيمة المالية وإنما أيضاً في الالتحاق بالمنحة المجانية التي يقدمها مركز الإبداع الفني بأقسامه المختلفة.

وأشار المخرج خالد جلال إلى أن الدورة الثالثة من مواسم المسرح الجامعي مهداة لاسم الفنانة الراحلة «فاطمة علي»، ابنه مواسم نجوم المسرح الجامعي في دورته الأولى، التي رحلت عن عالمنا بعد صراع مع المرض، وتم تكريمها في الدورة الثانية، وحققت نجاحاً في التمثيل ومحبة كبيرة في قلوب زملائها.

وخلال المؤتمر أعلن المخرج خالد جلال عن أسماء لجنة تحكيم الدورة الثالثة التي تضم الناقد عاطف النمر (رئيساً)، وعضوية كل من مصممة الأزياء نعيمة عجمي، مهندس الديكور محمد الغرابوي، المخرج هاني عفيفي، الفنان يوسف إسماعيل، وضمت لجنة المشاهدة الناقد المسرحي باسم صادق، الكاتبة الصحفية مي سليم، الكاتبة الصحفية هند سلامة.

وتابع: سيتم يومياً تكريم أحد الفنانين الذين بدأوا حياتهم الفنية على خشبة المسرح الجامعي منهم الفنان القدير أحمد بدير، واسم

الفني، بحضور الأستاذة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة، والدكتور فتحي عبد الوهاب رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية. ومن جانبه، قال الدكتور فتحي عبد الوهاب إنه سيتم اختيار عدد من العروض للاشتراك في أنشطة الصندوق خلال شهر رمضان بمراكز الإبداع التابعة للقطاع، ومشروع تنمية جنوب الوادي.

ياسمين عباس

الراحل القدير أحمد راتب، والمخرج الكبير عصام السيد، والمخرج محسن حلمي، والفنانون: فتوح أحمد، أحمد كمال، بيومي فؤاد، سامح حسين، إيمان سيد، محمد فراج، والفنان هشام إسماعيل. كما أعلن جلال عن عرض الافتتاح «الزيارة» تأليف فريدريش دورينمات، وإخراج أحمد جمعة، إنتاج جامعة سيناء، الذي يعرض في تمام السابعة مساء الثلاثاء 10 أبريل بمسرح مركز الإبداع